

الموسوعة الثقافية المدرسية

٣

لطلاب المرحلة الثانوية

منبع

إبراهيم المتخصص



تأليف

عبد العزيز الفقيري

الطبعة الأولى

الألوكة

www.alukah.net

منبج

البرامج

المتخصصة

تأليف

أبو عبد الله

الألوكة

www.alukah.net

ح

الطبعة الأولى
٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ

التصحيح والمراجعة

محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أيو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

حقوق الطبع

والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهواً

مستشار الموسوعة

د. حسن الشريف

رئيس مجلس إدارة

دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين

الألوكة

www.alukah.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أجمل هدية من يدك

أخي القارئ الكريم:

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والنزل في صنائع البشر وجهودهم وارد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجد في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردد في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا. وبما أن الكتاب ألف لك ومن أجل أن تنتفع به، فإننا ندعوك أن تستشعر - وأنت تقرأه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب. جزاك الله خيراً على كل حرف كتبتة .. وستكون - بإذن الله - شريكنا في الأجر والنتفع.

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. ثم أما بعد:

فهذا كتاب **(منبع البرامج المتخصصة)**، أضعه بين أيديكم وأرجو من الله أن يكتب له القبول؛ إنه سميع مجيب.

يحتوي هذا الكتاب على خمسين برنامجاً إذاعياً متخصصاً؛ بحيث يتحدث كل برنامج عن موضوع واحد فقط، سواءً كان موضوعاً دينياً، أم ثقافياً، أم اجتماعياً، أم يتحدث عن سيرة عالم، أم غيرها من الموضوعات.

والهدف من ذلك هو التركيز والإحاطة بموضوع واحد من جوانبه المتعددة بقدر الإمكان لتحقيق فوائد عدة، منها:

١- حتى ينغرس الموضوع المطروح في أذهان الطلاب، ولا يتشتت أذهانهم بأية فقرة أخرى؛ بل إن كل فقرة تدعم الأخرى، حتى الآيات والأحاديث حاولت بقدر الإمكان أن أبحث عن آيات وأحاديث تتحدث عن الموضوع نفسه.

٢- لتسليط الضوء على الموضوع بشكل موسع؛ بحيث يتم بث ونشر العديد من المعلومات، والحيثيات المتصلة بالموضوع، ومن ثم خروج الطالب بحصيلة كبيرة من المعلومات عن الموضوع.

٣- لإعطاء العديد من الموضوعات حجمها المناسب؛ فمثلاً: سيرة الإمام أحمد بن حنبل - يرحمه الله - بحر لا ساحل له، تستحق القراءة والتذكير والاهتمام.

فطرحنا لها بشكل مكثف يعطي المستمع قناعةً داخليةً بأن هذا الرجل عظيم يستحق الاقتداء، وهكذا دواليك بقية الأمثلة من الأشياء التي تستحق الوقوف وتخصيص برنامج إذاعي متكامل عنها. وغيرها العديد والعديد من الفوائد التي تخرجها البرامج المتخصصة، وقد أثبتت نجاحها من خلال بعض الوقائع.

وبالنسبة إلى طريقة عرض برامج هذا الفصل؛ فإنها عبارة عن فقرات تتحدث عن الموضوع المحدد بطرق متعددة، تارة بذكر قصة عن الموضوع، وتارة بذكر فرع عن الموضوع، وتارة بذكر إحصائية عن الموضوع، أو ذكر كتاب يتحدث عن الموضوع؛ والأهم طبعاً الكلمة الصباحية ينبغي أن تكون جوهر البرنامج بحيث تتحدث عن الموضوع بكل قوة، وبكل براعة، ويكون لها النصيب الأكبر من وقت البرنامج.

ولا يفوتني التركيز على عامل مهم، ألا وهو: طرد الملل من نفوس الطلاب، وذلك بمحاولة طرح فقرات الموضوع بطرق مختلفة فيها نوع من المرح أحياناً، والإثارة في أحيان أخرى، حتى لا يتسلل الملل إلى نفوس الطلاب، ومن ثم عدم التركيز والإنصات الجيد إلى الموضوع؛ فينتج الفشل وذهاب الهدف من هذا النوع من البرامج.

وقد تم - بحمد الله - اختيار الموضوعات بحيث تكون مناسبة
لطلاب المرحلة الثانوية، وهي على النحو التالي:

١- اليهود .. وما أدراك ما اليهود!

٢- أول ثانوي.

٣- الصاحب صاحب.

٤- المعدل التراكمي.

٥- إياك والكبر.

٦- الانتحار.

٧- الإصلاح بين الناس.

٨- خطر التنصير.

٩- الرسول ﷺ.

١٠- الجراءة في مواجهة الجمهور.

١١- العام الهجري الجديد.

١٢- الإذاعة المدرسية.

١٣- الوقت كالسيف.

١٤- الآلات الموسيقية.

١٥- بيت المقدس.

١٦- اللغة العربية.

١٧- الماسونية.

١٨- الصحة تحتاج إلى عناية.

- ١٩- الشبكة العنكبوتية.
- ٢٠- وبالوالدين إحسانا.
- ٢١- الخلق الرفيع.
- ٢٢- لماذا لا تنضم إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟
- ٢٣- وقفات مع الهاتف النقال.
- ٢٤- التعامل مع غير المسلمين.
- ٢٥- الطبق الفضائي.
- ٢٦- اللغة الإنجليزية مهمة في هذا العصر.
- ٢٧- شهر الله المحرم.
- ٢٨- الدروس الخصوصية.
- ٢٩- الاطلاع على الكتب.
- ٣٠- العمل ليس عيباً.
- ٣١- الصلاة تناديك.
- ٣٢- المكتبة المدرسية.
- ٣٣- فاحشة الزنا.
- ٣٤- لا تعش دون هدف.
- ٣٥- التدخين سبب وفاة الملايين.
- ٣٦- التفحيط آفة العصر.
- ٣٧- الاغترار بالغرب.
- ٣٨- اعتمد على ربك.. ثم نفسك.

- ٣٩- ترتيب الوقت.
- ٤٠- صلاة الفجر.
- ٤١- المخدرات.
- ٤٢- التبرع بالدم.
- ٤٣- عمل قوم لوط.
- ٤٤- هل أنت سعيد؟.
- ٤٥- المراهقة أخطر مرحلة.
- ٤٦- متابعة المباريات الكروية.
- ٤٧- الرجولة مبادئ.
- ٤٨- العادة السرية.
- ٤٩- الجامعات والكليات.
- ٥٠- الثقافة تعطيك قيمة.

هذا، والكتاب ما هو إلا نافذة واحدة يخرج منها ضوء؛ ولذلك ندعو المعلمين والطلاب إلى فتح نوافذ أخرى ليرى الجميع أضواء جديدة لبرامج متخصصة.



اليهود .. وما أدراك ما اليهود!!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، الحمد لله المتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيراً ونديراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل كتابه دليلاً على وحدانيته، ومرشداً إلى معرفة عزته وعلمه، ومفصلاً عن أسمائه وصفات جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه، وجعله حجة لرسوله الذي أرسله به، وعلماً على صدقه وبينه على أنه أمينه على وحيه. ثم أما بعد:

أنجس الخلق، وأذلمهم، قتلة الأنبياء، خونة العهود؛ إنهم اليهود. من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن اليهود المعتدين - لعنهم الله -.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ قَرَّةٍ مِّنَ الرَّسُولِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا

مَنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾
(المائدة: ١٨-١٩).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. فيقتلهم المسلمون. حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر. فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي. فتعال فاقتله. إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

اليهود وراء الفتن والأحداث

لا يشك أحد بأن اليهود عملوا جهدهم - ولا يزالون - في الدس والتفريق بين المسلمين، ومحاولة إفساد عقيدتهم وأخلاقهم؛ فالمحققون يجزمون بأن اليهود هم الذين أنشأوا التشيع والرفض ابتداءً، وهم الذين بذروا بذور الفرق الضالة كالمعتزلة والجهمية وسائر الفرق الباطنية كالنصيرية، والإسماعيلية، والدروز، والقرامطة، وهم الذين مهّدوا للدولة الفاطمية الشيعية وعن طريقها نشر اليهود البدع القبورية، والطرق الصوفية، والأعياد المبتدعة، كعيد الميلاد، والبدع والخرافات التي سادت في عهد الدولة الفاطمية، ودولة القرامطة وما بعدها.

ولما ظهرت القاديانية، والبهائية أيدهما ثم احتضنوهما، وهم الذين ساهموا في سقوط الخلافة العثمانية، ولن ينسى المسلمون ما فعله يهود الدونمة في تركيا حين أظهروا الإسلام، ودخلوا في عمق الخلافة، وكادوا الإسلام؛ فأسسوا الجمعيات السرية للإطاحة بالخلافة، ثم إعلان العلمانية ومكّنوا لصنيعتهم مصطفى كمال أتاتورك.

عرف اليهود أنهم لن يستطيعوا أن ينالوا من شخص رسول الله ﷺ أو أصل دينه ما يريدون علناً، كما فعلوا بدين النصارى، وكما فعلوا بالأنبياء من قبل من التكذيب المعلن والإيذاء والقتل.

لذلك سلكوا مسلك الكيد الخفي للمسلمين، وصارت لهم اليد الطولى في إثارة الفرقة والخلافات والفتن التي حدثت في التاريخ الإسلامي ولا يزالون.

ويجب الأنبالغ- كما يسلك بعض الكتاب والباحثين- لنقول بأنهم وراء كل الأحداث والفتن؛ لأنهم أجبن وأضعف من أن يكونوا كذلك.

لكن الذي نجزم به أنهم انتهازيون، وكيدهم متواصل للإسلام وأهله، ولذلك فهم يستفيدون من الأحداث والاضطرابات والفتن، فيكونون من جندها ويوقدون لها لتلأ تنطفئ، كما أنهم يدعمونها بما يملكون من جهد ووقت ومال.

فإذا استعرضنا التاريخ الإسلامي وجدنا أنّ لليهود دوراً في كل فتنة وحدث يضر بالمسلمين، وإن لم يكن هذا الحدث من صنعهم ابتداءً لكونهم يوقدونه ولو بعد حين، وهذا ما جعل بعض الكتاب والباحثين

يذهبون إلى أن اليهود هم وراء كل الفتن والأحداث.

ولا يشك أحد بأن اليهود عملوا جهدهم ولا يزالون . في الدس والتفريق بين المسلمين ومحاولة إفساد عقيدتهم وأخلاقهم، فالمحققون يجزمون بأن اليهود هم الذين أنشأوا التشيع والرفض ابتداءً، وهم الذين أسهموا في بذور الفرق التي حادت عن طريق السنّة والعقيدة السليمة: كالمعتزلة، والجهمية، وسائر الفرق الباطنية: كالإسماعيلية، والنصيرية والقرامطة والدروز.

وهم الذين مهّدوا للدولة الفاطمية حتى قامت، وحين قامت أيضاً عملوا تحت لوائها معزّزين مكرّمين، وصار لهم نفوذ ظاهر وباطن، وعن طريقها تحقق لليهود الكثير من أهدافهم، مثل نشر البدع القبورية والطرق الصوفية، والأعياد المبتدعة - كعيد الميلاد - والبدع والخلافات التي سادت في عهد الدولة الفاطمية ودولة القرامطة وما بعدهما.

ولما ظهرت القاديانية والبهائية أيّدهما ثم احتضنوهما فيما بعد، ولن ينسى المسلمون ما فعل يهود الدونمة في تركيا، حيث أظهروا الإسلام ودخلوا في عمق الخلافة وكادوا للإسلام، فأسسوا الجمعيات السرية للإطاحة بالخلافة ثم إعلان العلمانية المشوّمة (بالحكم بغير ما أنزل الله) وحرب الإسلام من الداخل.

هذه نماذج من دور اليهود في الكيد للمسلمين، ولا يزال كيدهم متواصلًا، ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين.

ونقف مع فقرة تحت عنوان: "أهداف اليهود":

أهداف اليهود

أهداف اليهود وطموحاتهم لا تقف عند حد؛ فهم يخططون للسيطرة على العالم كله، حتى يكون تحت هيمنة مملكتهم إسرائيل التي تم إنشاؤها في فلسطين، والتي يزعمون أن حدودها تكون من العراق شرقاً إلى مصر غرباً- من الفرات إلى النيل- ومن شمال الشام شمالاً إلى يثرب جنوباً.

ويمكن إجمال بعض أهدافهم فيما يلي:

- ١- تأسيس وتثبيت مملكتهم إسرائيل: بحيث يكون مركزها أورشليم- القدس- وتكون هي منطلق نشاطهم.
- وبسبب تخلف المسلمين وبعدهم عن دينهم تمكن اليهود من تحقيق أكثر أحلامهم مع الأسف.
- ٢- التحكم في شعوب العالم، وتسخيرها لخدمتهم؛ لأنهم بزعمهم هم شعب الله المختار، وغيرهم يجب أن يكون مسخراً لخدمتهم.
- ٣- القضاء على المسلمين: ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴾ (التوبة: ١٠)، ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتَلُونَكُم حَتَّى يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا ﴾ (البقرة: ٢١٧).
- ٤- إفساد الشعوب، وتحطيم أخلاقهم بسلاح المنكرات من خمر، وزنى، وكذب، وسينما، وربا، وغش، وغدر، وخيانة.

واستمعوا إلى هذه الفقرة:

صفات الله - عزّ وجلّ - عند اليهود

تناثرت في التوراة المحرفة وفي التلمود أوصاف محرفة عن صفات

الله تعالى عند اليهود، ومنها على سبيل المثال:

- الرب إله غيور.
- وهو مخيف.
- وهو رجل حرب وله سيف يقطر دمًا.
- وليس له مثل بين الآلهة.
- وهو بخيل فقير.
- وهو يحلف ويكفر عن يمينه.
- وهو ظالم يأخذ الإنسان بذنب غيره.
- والرب أزعج جميع الشعوب غير اليهود.
- وهو يحول أنهار أعداء اليهود زفتا، وترابها كبريتًا يشتعل إلى أبد الأبدين.
- وهو عمود سحاب داخل الخيمة يتكلم مع موسى وجهًا لوجه.
- وهو ينتقم من الأبناء والأحفاد إلى الجيل الرابع.
- وهو يقيم في الصندوق المصفيح المذهب الذي أمر موسى بصنعه.
- وهو يلعب مع الحوت والأسماك كل يوم ٣ ساعات.
- وهو خلق السماوات في ستة أيام واستراح في اليوم السابع.
- وبكى على هدم الهيكل حتى صغر حجمه من سبع سماوات إلى أربع سماوات.

- وإنّ الزلازل والأعاصير تحدث نتيجة نزول دمع الله على البحر ندماً على خراب الهيكل.
- وهو في اعتقادهم علمه محدود وليس يعلم كل ما كان وما يكون.
- وقد يعلم بعض الأشياء على غير وجهها الصحيح ثم يبدو له خطأً فيغير من خطته ويعدل عما عزم عليه.
- والرب أعطى اليهود ميثاقاً بأن يملكوا ما بين النيل والفرات .
- واليهود أحب إلى الله من الملائكة.
- واليهودي من جوهر الله كما الولد من جوهر أبيه.
- والذي يصفع اليهودي كمن صفع العناية الإلهية سواء بسواء.
- تعالى الله سبحانه عما يقولون علواً كبيراً؛ فهذه هي عقيدة اليهود، وهذا هو كفرهم ومحض افتراءاتهم، طالت حتى الذات الإلهية، وذكرنا هذا الموضوع حتى تعلموا خبث اليهود، وفساد معتقداتهم، وألا سلام مع اليهود، وأنّ هذا الكلام هو جزء من خبثهم الدفين على الإسلام والمسلمين.

ونختتم بهذه الفقرة:

هؤلاء هم اليهود

ذكر الإمام القرطبي - رحمه الله - في آخر كتاب الإعلام:
 "في اليوم الثالث عشر من يناير سنة ألف وأربعمائة وتسع وثمانين من الميلاد، كتب شخص يهودي اسمه "شامور حاخام" حكيم يهود

مدينة أرل بفرنسا إلى المجمع اليهودي العالمي في إسطنبول، يستشير
حول بعض الحالات الحرجة قائلاً: إنَّ الفرنسيين في مدن اكس وارل
ومرسيليا يتهددون معابدنا فماذا نعمل؟

فردَّ المجمع اليهودي العالمي بما نصه:

"أيها الإخوة الأعزاء بموسى: تلقينا كتابكم الذي تطلعوننا فيه
على ما تقاسونه من الهموم والبلايا، فكان وقع الخبر علينا شديد
الوطأة. إليكم رأى الحاخاميين والربانيين:

تقولون إن ملك فرنسا يجبركم على اعتناق الديانة المسيحية؛
فاعتقوها لأنه ليس بوسعكم أن تقاوموا، لكن يجب عليكم أن تبقوا
شريعة موسى راسخة في قلوبكم.

وتقولون إنهم يأمرونكم بالتجرّد من ممتلكاتكم؛ فاجعلوا أولادكم
تجاراً ليتمكنوا رويداً رويداً من تجريد المسيحيين من أملاكهم.

وتقولون إنهم يعتقدون على حياتكم؛ فاجعلوا أولادكم أطباء
وصيادلة ليعدموا المسيحيين حياتهم.

وتقولون إنهم يهدمون معابدكم، فاجعلوا أولادكم كهنة وأكليريكيين
ليهدموا كنائسهم.

وتقولون إنهم يسومونكم تعديات أخرى كثير؛ فاجعلوا أولادكم
وكلاء دعاوى وكتّاب عدل ليتدخلوا دوماً في القضايا الحكومية ويخضعوا
المسيحيين لنيركم، فتستولون على زمام السلطة العالية، وبذلك يتسنى
لكم الانتقام.

سيروا بموجب أمرنا هذا فتتعلموا بالاختبار أنكم من مذلتكم
وضعتكم تتوصلون إلى ذروة القوة والعظمة.

ختاماً نقول: ما ذكرنا عن خبث اليهود ما هو إلا قطرة من
بحر مكرهم وخبثهم، وكلكم يشاهد مجازهم في فلسطين الحبيبة،
فعجل الله فناءهم، وكفى المسلمين شرهم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أول ثانوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لاذ به من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبتهجاً، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

تتعدد المراحل الدراسية لكن تظل أخطر مرحلة دراسية هي المرحلة الثانوية مبتدئة بأول ثانوي كأول باب على طالب المرحلة الثانوية اجتيازه.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
(يسرنا أن نخصص الحديث عن أول ثانوي.
نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَأَسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ

رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَذَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان: الفرج والضم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق" حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أول ثانوي

حديث تهفو له النفس، وتطرب له الأذان، وتتفاعل معه القلوب، فهي بوابة المرحلة الثانوية، ومنها تنطلق إلى عالمها الفسيح.

أولى ثانوي... شعور جميل .. وإحساس أجمل تعيشه.

الطالب خلف جدران أربعة يحويه فصل يحمل لوحة كتب عليها
"أول ثانوي" ليتعامل مع مجموعة صغيرة من بني جنسه فهذا يضحك
وهذا يشاكس والآخر يمزح بينما رابع يفضل الاجتهاد والتفوق ليجد
الجميع سعادة غامرة لا تعادلها سعادة وذلك بعد الانتقال من المرحلة
المتوسطة..

أولى ثانوي اللغة المشتركة بين الطلبة.

فالجميع يتطلع إلى صداقات تتقارب بها وتتصافى معها النفوس
.. فروعة الحياة في هذه المرحلة التعلُّف على الصديق الذي يتبادل
معه أحاديثه الخاصة فيجب على الطالب أن يكون حذرًا جدًا في اختيار
الصديق الجديد في هذه المرحلة.

أولى ثانوي ... منظومة تعليمية مترابطة بشكل قوي يجب على
الطالب التكيف معها فالطالب في هذه المرحلة..

الوردة الجميلة في حديقة الثانوية فهو من يحمل اللغة المحبوبة.
والتفكير البريء ليحمل بها فصله وتتألق ثانويته بأخلاقه وهو
الباحث عن يفهم ليشاركه طموحاته وأحلامه الكبيرة..

فالطالب في أولى ثانوي..

النجمة المتلألئة في كبد السماء..

والكوكب ينير بالضياء..

والزهرة المبتسمة بكبرياء..

"علمي أم أدبي" هو عنوان فقرتنا القادمة:

علمي أم أدبي؟

من المفاهيم المقررة لدى الطالب.. بعد انتقاله من أولى ثانوي تقسيم المرحلة القادمة إلى القسم العلمي والقسم الأدبي، ليميز طالب القسم العلمي بالفهم السريع وتنظيم الوقت ومتابعة المواد أولاً بأول، فيما يوصف طالب القسم الأدبي بالحفظ ومتابعة قدراته.

أخي الطالب:

من أنت؟ وما قدراتك؟ بعد تجاوز مرحلة الإعداد والتهيئة أولى ثانوي، فالحفظ والفهم وظيفتان متلازمتان لا يصح في العملية التعليمية الاقتصار على أحدهما، كما هو شائع عند الطلبة فالحفظ يحتاجه الفهم، فكم من طالب يفهم في الفصل ولكن ما أسرع ما ينسى لعدم التطبيقات الداعية للحفظ... وحينئذ يكون الطالب غير متحمس كثيراً للتعلم واكتساب الفائدة، فينصب جهده على تحصيل الشهادة والظفر بتقدم في التوجيهي يؤمن له القبول في الجامعة.

وكم هو جميل... طلب الاستشارة من الوالدين المباركين أو معلم فاضل أو صديق مخلص فبالشورى يحصل الطالب على أفكار جديدة في تحمل المسؤولية في اختيار القسم.

أخي في الثانوية:

علمي - أدبي... هاجس يشكل إزعاجاً لك تحت ضغوط رغبة والديك ومرافقة الأصدقاء، مع الخوف الشديد من المواد العلمية

المزعجة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء بالدرجة الأولى، لتأتي اللغة العربية والإنجليزية في المرتبة الثانية، بينما تحلق مواد العلوم الأدبية عالية في نفسك، لتبعث الراحة والاطمئنان والنظر بتفاؤل إلى المستقبل. (اختيار القسم) .. مسؤولية وليس طموحاً وادعاءً وواجهة اجتماعية، إنما عمل وجد وبذل ومراجعة ومتابعة واندفاع نحو الأفضل دائماً باستمرار ... فهو نشاط لا يكاد ينتهي إلا ويبدأ من جديد، وليس غريباً أن نرى من الطلبة من يختار القسم بكل ما تحمله كلمة الاختيار، فالعجز والخوف والهروب من اتخاذ القرار آخر ما يراود تفكيره. (اختيار القسم) لا مجال فيه للعاطفة التي يفقد الطالب فيها الكثير ويتخلى عن الكثير، فاللغة المثلى للتعامل لغة القلب المفكر الرصيد الأعلى والأعلى.

واخترنا لكم هذه الفقرة:

أولى ثانوي مباراة في كرة قدم!

تخيل معي أنك جالس في ملعب لكرة القدم، تنتظر مباراة بين فريقين من أعرق الفرق في بلادك، وبدأت المباراة وبدأت الهجمات من الفريقين وبدأ تسجيل الأهداف، وتحمس الجمهور وراح يهتف ويردد الأهازيج، وكل يشجع فريقه، وفي خضم الفوضى العامة، وفجأة إذ بمجموعتين من الشباب، كل مجموعة اتجهت صوب المرمى وحملته وهربت به خارج الملعب!! وصار الملعب دون أهداف، ففي تصورك هل سيكمل اللاعبون اللعب؟ وكيف سيلعبون؟ ولأية جهة يتجهون؟ بالتأكيد سيتوقفون.

لكن تصور بأن الحكم أصر على إكمال المباراة، تخيل معي كيف سيقضي اللاعبون الدقائق الباقية من وقت المباراة، ليس هناك أي هدف، واللعب عشوائي، والجمهور لن يبقى في الملعب لمشاهدة مباراة دون أهداف.

الحياة تتشابه مع المباراة إلى حد ما، فاللاعب هو أنت، والمرمى يمثل أهدافك في الحياة، وحدود الملعب هي الأخلاقيات الحسنة والعادات الحميدة والأحكام التي شرعها الله والتي يجب عليك ألا تتجاوزها، والمدرّب هو كل شخص صالح يرشدك ويوجهك ويحاول أن يفيدك في حياتك، والفريق الخصم يمثل العقبات التي تواجهك في الحياة، واللاعبون الذين معك في الفريق هم أصدقاؤك وكل شخص يجب لك النجاح ويسير معك في مسيرة الحياة، والحكم هو كل فرد ناصح يرشدك إلى أخطائك، وإذا أدخلت الكرة في مرمى الخصم فقد حققت هدفك. وقبل دخولك المباراة يجب أن تخطط للوصول إلى الهدف وتحقيق أعلى نسبة من الأهداف، وكذلك عليك أن تتدرّب وتتمرّن حتى تستعين بالتدريب على المباراة.

إذا كانت المباراة - وهي من أمر الدنيا - تتطلب أهدافاً وتخطيطاً واستعداداً، فكيف بالحياة عند المسلم، أليس الأولى بالتخطيط والتمرين وتحديد الأهداف ثم السعي لتحقيقها، والاستعانة بالأصدقاء لذلك، والاستعانة بأشخاص يمتلكون الحكمة حتى يرشدوه لتحقيق هذه الأهداف؟ فما الهدف العام للمسلم في الحياة؟ وما هي أهدافك الخاصة بك؟

ونختم بهذه الفقرة:

يحصل علي الثانوية بعد "٤٥" عامًا

لم يتقاعد أرفين ميللر على الرغم من بلوغه الرابعة والسبعين من العمر، غير أنه تمكن في عمره هذا من تحقيق حلمه، وهو الحصول على شهادة الثانوية العامة.

ونشأ ميللر في كنف عائلة تعوّدت على التنقل كثيرًا، فلما وصل إلى الصف الأول الثانوي، اضطر إلى ترك المدرسة والعمل في مزرعة قبل أن يُصبح في وقت لاحق نجارًا.

وانضم ميللر إلى المدرسة الأمريكية في شيكاغو في العام (١٩٦٢م)، غير أنه اضطر لترك الدراسة بسبب ظروف الحياة وتربية أولاده، ولكنه عاد إلى المدرسة في عام (٢٠٠٨م) في الوقت الذي لا يزال يُحافظ فيه على وظيفته التي يشغلها منذ (٤٥) عامًا.. كما يسير ميللر إلى جانب طلاب الثانوية ليتسلم شهادة تخرّجه من المدرسة، وقال التعليم أمر مهم؛ ولا يهمّ العمر إذا أراد الشخص التعلّم، وأضاف أنه يُخطط للالتحاق بالجامعة ومُتابعة الدراسة في مادتي الرياضيات واللغة الأسبانية.

ختامًا نقول: أولى ثانوي منعطف قد يحوّل الطالب من مجتهد

إلى مهمل، ومن طائع إلى عاصٍ، ومن سمعة حسنة إلى سمعة سيئة؛

فاحذروا يا معاشر الطلاب من هذا المنعطف.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته."

الصاحب صاحب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القوي الجبار، المنتقم القهار، منزل الجبابرة، قاصم الأكاسرة، مهلك القياصرة، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، محب الاستشهاديين، مبغض المنافقين، وعلى آله وصحبه الطيبين المجاهدين. ثم أما بعد:

"الصاحب صاحب" عبارة لا شك في صحتها، فالصاحب الطيب يسحب صاحبه إلى الطيبات، والصاحب السيئ يسحب صاحبه إلى السيئات.

ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصّص الحديث عن الصحبة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾

﴿ ٦٧ ﴾ يَبْعَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿ ٦٨ ﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿ ٦٩ ﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿ ٧٠ ﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ ٧١ ﴾ (الزخرف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أصدقاؤنا كيف نختارهم!

لا بد للإنسان عامة والشباب خاصة، أن تكون لهم علاقات وصداقات وأصحاب وأحباب، يأنسون إليهم في وقت فراغهم ويساعدونهم عند شدتهم، ويستشيرونهم فيما يلزم بهم، وهذا أمر قد جُبلت وفُطرت عليه النفس البشرية، فلا يمكن لها أن تنفك عنه. ومن المسلم به أن الناس يختلفون في اختيار الصديق والجليس باختلاف أفكارهم وآرائهم وطبائعهم وعاداتهم وميولهم.

ونظراً لخطورة الصديق وتأثيره البالغ على الإنسان، فإنه لا بد أن تكون هناك ضوابط وقواعد لاختياره، وإلا أصيب الإنسان بالضرر والعتة، ولذا يحذّر القرآن الكريم من صديق السوء في غير ما موضع من كتاب الله، في إشارة إلى ضرورة اختيار الصديق وفق مواصفات معينة، يقول سبحانه ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٢٧﴾ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ (الفرقان: ٢٧ - ٢٩) :

فتأمل حفظك الله كيف كان هذا الصديق والخليل سبباً لدخول هذا
البائس عذاب الله، وبعده عن رحمته.

والنبي ﷺ يؤكد هذا المعنى في حديث أبي موسى الأشعري - رضي
الله عنه - حيث قال: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل
المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك أي يعطيك وإما أن
تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك
وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة».

وتكمل الحديث عن الصُّحبة في ثمانية فقراتنا :

من أقوال الحكماء في الصُّحبة

هذا المثال الذي ذكره النبي ﷺ، جدير باستحضار الإنسان له
دائماً، ليبنى عليه الأسس التي من خلالها يقيم علاقته مع الآخرين، إذ
إن قضية الصحبة ليست قضية عابرة وقديما قال الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسأل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي.

وقال الآخر:

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي.

ووعظ بعضهم ابنه فقال له: إياك وإخوان السوء، فإنهم يخونون
من رافقهم، ويفسدون من صادقهم، وقربهم أعدى من الجرب،

ورفضهم والبُعد عنهم من استكمال الأدب والدين، والمرء يُعرف بقريته،
والإخوان اثنان فمحافظ عليك عند البلاء، وصديق لك في الرخاء،
فاحفظ صديق البليّة، وتجنّب صديق العافية فإنه أعدى الأعداء.

"الأصدقاء ثلاثة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

الأصدقاء ثلاثة

الأصدقاء ليسوا كلهم على درجة واحدة بل إنهم يختلفون فبعضهم
أنت بحاجة له دائماً وهذا أخطرهما، وبعضهم تفرضه عليك الظروف
وطبيعة الحياة وإن كنت لا تريده، وبعضهم شرٌّ ووبال عليك، وفي ذلك
يقول ابن القيم رحمه الله الأصدقاء ثلاثة: أحدهم كالغذاء لا بد منه،
والثاني كالدواء يحتاج إليه في وقت دون وقت، والثالث كالداء لا يحتاج
إليه قط.

وقال أحد السلف الأخ الصالح خير لك من نفسك، لأنّ النفس
أمارة بالسوء والأخ الصالح لا يأمر إلاّ بخير.
ويقول الإمام الشافعي رحمه الله لولا القيام بالأسحار وصحبة
الأخيار ما اخترت البقاء في هذه الدار.

ونقف مع معايير اختيار الجليس:

معايير اختيار الجليس

ثمّة صفات لا بد من توافرها في الصديق الذي تبحث عنه وتختاره،
لتكون صداقتك قائمة على أساس متين قوي، ولتجني من خلالها ما
ترجوه وتأمّله، ولتحقيق ذلك لا بد أن تضع أمامك دائماً معيار الدين

والتقوى والصلاح في اختيار الصديق، فإن النبي ﷺ قد أرشد إلى ذلك بقوله لا تصاحب إلا مؤمناً والله جلّ وعلا يقول الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين.

يقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " عليك ياخوان الصديق تعش في أكفانهم، فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك ما يبغضك منه، واعتزل عدوك واحذر صديقك إلا الأمين، ولا أمين إلا من يخشى الله، ولا تصحب الفاجر فتعلم من فجوره ولا تطلع على شرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله تعالى".

ونختم بهذه الفقرة:

العاقل اللبيب خير صديق

الصديق العاقل اللبيب أمرٌ أساسي في اختيار الأصدقاء، فإنه ينفعك بعقله ولا يضرّك بتصرفاته ويفيدك عند المشورة وأخذ الرأي، واحذر كل الحذر من مصاحبة الأحمق المغفل فتجلب لنفسك كثيراً من الأضرار والمصاعب وكيف تصاحب من لا يفرّق بين النافع والضار.

وليكن في صديقك الذي تختاره مع ما سبق حسن خلق، ينفعك في وقت عسرك ويواسيك بماله ورأيه ومشورته، ويقف معك في الملمات ويعفو عن الزلات ويملك نفسه عند الغضب، فكم من صديق في اليسر لا تحمله أخلاقه على مواساة أصدقائه ولا على إثارهم وقت شدّتهم وعسرهم، وكم من صديق سريع الغضب والضيق، يغلب غضبه عقله

ويقدم هواه على غيره، وكم من صحبة وصدّاقة ومودة أفسدها سوء الخلق وقبح الكلام وسوء التعبير وشدة الانفعال.

واسمع لقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : "لولا ثلاث في الدنيا لما أحببت البقاء فيها، لولا أن أحمل أو أجهز جيشاً في سبيل الله، ولولا مكابدة الليل، ولولا مجالسة أقوام ينتقون أطيب الكلام كما ينتقي أطيب التمر".

ختاماً نقول: لا بد في الصديق الذي تختاره أن يكون جاداً سوياً ذا همة عالية، مبتعداً عن سفاسف الأمور وصغائر الأعمال، لا يمارس ما يكون سبباً للحكم عليه بالفسق أو قلة العقل والسفاهة والانحراف، فإن ذلك كله له أثر على سمعتك، وقد تتأثر من طول صبحته ببعض أخلاقه وصفاته الذميمة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



المعدّل التراكمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حكم بالسداد والفلاح لأهل الإيمان وأمر بتوحيده وطاقته، وحكم بالذل والخسران لأهل الكفر والطغيان. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومن اتقاه وعمل بما أنزل وقاه وحماه، ومن أعرض عنه وعمل بغير ما أنزل أذله وأشقاه. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ما من خير إلا دلّ عليه ونصح أمته به. وما من شر أو هلاك إلا حذرها ونهاها عنه، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه والتابعين ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

يعيش طلاب الثانوية العامة حرباً ضروساً لتحطيم رقم كبير في ما يسمّى بالمعدّل التراكمي.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نتحدث عن الدرجات والمعدلات وطرق كسب الدرجات.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: جاء سراقه بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله! بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن. فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: «لا. بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير» قال: ففيم العمل؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه. فسألت: ما قال؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

كسب الدرجات

إنّ واضعي الامتحان يضعون أيضًا إجابة نموذجية، توضح الدرجات المعطاة لكل قسم ولكل سؤال، كما توضح النقاط التي يجب

أن تشملها الإجابة الصحيحة، وعند التصحيح يهتم المصحح بعدد النقاط الصحيحة التي وردت في الإجابة، بغض النظر عن طول الإجابة أو قصرها، إذا كتب الطالب كلاماً خاطئاً أو أسهب في أمر ليس موضوع السؤال فلن يجني درجة واحدة من فعله ذلك، بل سيكون قد أضجر المصحح وأضاع وقته.

كذلك على الممتحن أن يدرك أنه من السهل أن يحرز درجة عالية في سؤال تتطلب الإجابة عليه سرد مجموعة من الحقائق المحددة، وليس من السهل إحراز درجة عالية في سؤال تتطلب الإجابة عليه كتابة مقال عن موضوع واسع متشعب، وإن كان بالإمكان الاختيار بين السؤالين، فالأفضل للطالب أن يختار السؤال الذي تعتمد إجابته على سرد حقائق محددة.

في الأسئلة الطويلة والمركبة، على الطالب أن يجيب على كل أجزاء السؤال ولا يركز على جزء معين ويغفل بقية السؤال، أو يجيب عليها إجابات ضعيفة، لأن إسهابك في فرع من السؤال لا يعوّض تقصيرك في فرع آخر، لكل فرع درجة محددة لن تتجاوزها مهما كانت إجابتك جيدة، كما على الطالب أن يدرك أن الدرجات الأخيرة في الإجابة على أي سؤال صعبة المنال، وأنه إذا كان هناك سؤال من فرعين فمن الأسهل أن تحرز ٥ من ١٠ في كل فرع، بدلاً من أن تحرز ١٠ من ١٠ في فرع واحد.

كذلك في الأسئلة الطويلة ينصح الطالب أن يتجنب الكتابة النثرية الطويلة، وأن يجتهد في تقسيم الإجابة تقسيماً يبرز النقاط الأساسية

في الجواب عبر العناوين الجانبية، والنقاط المرقمة، والرسومات الموضحة، والمعادلات المعرفّة، لأنّ ذلك يريح المصحح، ويبيّن الكثير عن شخصيتك من حيث الفهم والنظام، كما ينصح الطالب بالموازنة بين الحديث العام والخوض في التفاصيل الدقيقة، فلا يكون كثير التعميم ولا يخوض في التفاصيل خوضاً لا يتطلبه السؤال ولا يسعه الوقت.

"كيف تستعد لاختبار القياس؟" هو عنوان فقرتنا القادمة:

كيف تستعد لاختبار القياس؟

اختبار القدرات يقيس القدرات على الفهم، والتطبيق، والاستدلال، والتحليل، وهو يعتمد على القدرات العقلية التي تنمو وتتطور بالاجتهاد الخاص والعمل العقلي المستمر عبر السنين، سواء في المدرسة أم في الحياة العامة. ولذا فهو لا يحتاج إلى استعداد أو استذكار، سوى محاولة التعمّد على طريقة الأسئلة والإجابة، ومن التوجيهات التي لا بد منها للحصول على معدّلات مرتفعة في الاختبار ما يلي:

- اطلع على الكتيب أو النشرة التي يصدرها المركز الوطني للقياس والتقويم.

- ليس هناك نجاح أو رسوب في الاختبار، بل سيرصد لك الدرجة التي حصلت عليها بناءً على الإجابات الصحيحة، ولذا تقدم إلى الامتحان بكل هدوء وثبات ودون خوف أو قلق.

- احرص على أداء اختبارين في الصف الثاني ثانوي ومثلهما في الصف الثالث، حتى تعتاد على جو الاختبارات وتحصل على جميع

الفرص لاختيار أفضلها.

- في ليلة الامتحان احرص على تناول وجبة خفيفة والنوم مبكراً، فأنت ستمكث في قاعة الامتحان قرابة الأربع ساعات دون راحة ومطالب بإنهاء الأسئلة خلال الوقت المحدد.

- توكل على الله تعالى وثق به واذهب إلى مكان الاختبار بوقت كاف.

- وأنت في القاعة ركز جيداً على التوجيهات والإرشادات التي يذكرها المشرف حول تعليمات الامتحان.

- انتبه للوقت جيداً والإجابة التي لا تعرفها لا تتوقف عندها طويلاً وإنما خمن إجابتها وواصل ما بعدها.

- إذا احترت في جواب سؤال ما فاحذف الإجابات التي لا تتوقعها وسيبقى الجواب الأقرب.

ونختم بهذه الفقرة:

التحضير الجيد وصفة النجاح

ما الفرق بين الذي يحصل على درجات عالية في الامتحان والذي يحصل على درجات أقل؟ هل هو الحظ؟ الذكاء؟ أم التحضير الجيد؟ الجواب واضح، وهو أن التحضير الجيد هو الذي يجعل الطالب يحصل على أعلى الدرجات، قد يكون الطالب مجتهداً ولكنه لا يقوم بالتحضير الجيد، فلا يحل الامتحانات السابقة مثلاً، أو لا يقوم بحفظ المادة

بشكل جيد، وعندما يأتي وقت الامتحان لا يكون قد هضم المادة بصورة كافية، وبالتالي يحصل على درجات أقل.

إنّ المذاكرة مهارة يجب أن يتعلمها الطالب، وهناك الكثير من الكتب القيّمة التي تناقش هذه المهارة، وتعطي الطالب خلاصة أفكار مبدعين وصلوا إلى أعلى المناصب، وكيف أنهم كانوا يقومون بالتحضير للامتحانات بشكل معيّن، وأنهم كانوا يتبعون استراتيجيات معيّنة تمنحهم الفرصة لكي يبدعوا ويحصلوا على أعلى الدرجات، وهذه الكتب متوفرة في المكتبات وقد أدرجت بعض أسماء هذه الكتب في المراجع التي أضفتها في آخر الكتاب، كما أنّ صفحات الإنترنت مملوءة بالمقالات التي تساعد الطالب على التحضير للامتحانات.

التحضير للمادة الدراسية يجب أن يبدأ قبل موسم الدراسة، فيجب على الطالب أن يحصل على الكتب قبل بدء السنة الدراسية، ثم يقوم بتصفحها والتعرّف على الأفكار الرئيسية فيها، ثم محاولة مناقشتها مع الأقران، وهكذا يكون مستعداً قبل بدء العام الدراسي، وعندما يبدأ العام الدراسي ويبدأ الأستاذ بشرح المادة، فستكون قد قطعت شوطاً طويلاً في فهم المادة، وستكون أكثر قدرة على الاستيعاب، وسيطلب الأمر منك جهداً أقل حتى تتمكن من المادة، وهكذا ستكون مستعداً أكثر وأكثر للإبداع فيها.

وهناك فكرة جديدة بالاتباع لمن يريدون الحصول على درجات عالية، وتعتمد هذه الفكرة على تسجيل المعلومات التي تريد حفظها على أشرطة كاسيت، ثم تكرار سماعها في البيت أو في السيارة، وترديد هذه

المعلومات عدة مرات سيمكن الطالب من فهمها واستيعابها وحفظها.
معظم الطلبة وخاصة طلاب الجامعة، يقضون أكثر من ساعتين
يوميًا على الطرقات، ولو استغل هذا الوقت في سماع أشرطة مادة علمية
فسوف تكون الفائدة عظيمة.

**ختامًا نقول: لكل طالب مجتهد: لا تخف لا من معدّل تراكمي
ولا من أي معدّل آخر، ما دام أنّ سلاحك هو المذاكرة والجد والاجتهاد،
وقبل هذا كله التوكّل على الله تعالى.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"**



إياك والكبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المطلع على ما تكنه النفوس والضماير، الذي أحاط علمه بكل شيء باطنه وظاهره، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة عبد يرجو بها النجاة يوم يلقي ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما ترك خيراً إلا دلّنا عليه ولا شراً إلا حذّرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. ثم أما بعد:

من الصفات المذمومة، والأخلاق المكروهة، والذنوب العظيمة؛ التكبر على عباد الله.

ونحن من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرّنا أن نحذّر من خلق الكبر.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ اِيْنَهَا اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يٰٓاْتِ بِهَا اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِيْ اَقْرِبَ الصَّلٰوةِ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَرَ حَدَكُ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسَّ فِي الْاَرْضِ مَرْحًا اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ﴿١٨﴾ وَاَقْصِدْ فِي مَشِيْكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ ﴿١٩﴾﴾ (لقمان).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآنَ. فهو يقوم به آناءَ الليلِ. وآناءَ النهارِ. ورجل آتاه الله مالاً. فهو ينفقه آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الكبر.. مانع من الجنة

الكبر تقدير زائف للذات، مصحوب باحتقار الناس والترفع عليهم، والأشياء التي يكون بها الكبر كثيرة، غير أنها ليست السبب في تكبر أصحابها، فهي من نعم الله، تكون في أيدي البعض سبباً للكبر، وفي أيدي آخرين مدعاة للتواضع.

وتظهر سمات الكبر في سلوكيات مرضاه؛ إذ يحاول المتكبر أن يتعالى بكلامه وحركاته وسكناته؛ ليضع نفسه في مكانة أعلى من الآخرين.

وقد يحاول المتكبر أن يخفي تلك الصفة الذميمة إذا انكشف بعض حاله، ولكنه لا يستطع تماماً؛ فإذا بصفاته تتكشف شيئاً فشيئاً في زلفات اللسان ومختلف المواقف.

وقسم العلماء الكبر إلى باطن وظاهر. فالباطن: خلق في النفس،

والظاهر: أعمال تصدر عن الجوارح، والأصل هو الخلق الذي في النفس، وهو الرضا إلى رؤية النفس فوق المتكبر عليه؛ وبه ينفصل الكبر عن العجب؛ فإنَّ العجب لا يستدعي غير المعجب.

ويؤدي الكبر إلى كثير من الانحرافات مثل: رفض الحق، وازدراء الآخرين، وسوء الظن بهم، والكذب في مدح النفس، وذكرها بما فيها وما ليس فيها، وسرعة الغضب والانتقام، وحب السيطرة، والافتخار، والرياء، والمن، ورد النصيحة، كما يخفي الكبر حياءً دفاعية؛ كإسقاط الأخطاء على الآخرين، وتبرير التصرفات وتصويبها على كل حال.

ونقف مع هذه الفقرة:

ذروة الكبر

ما من خلق ذميمة إلا وصاحب الكبر مضطر إليه ليحفظ عزه، وما من خلق حميد إلا ويتنازل عنه ليحفظ كبره، فلا يترك له هذا الكبر خلقاً من أخلاق أهل الجنة إلا جرّده، ولا غرابة أن يخبرنا - ﷺ - بأنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر.

إنَّ شرَّ أنواع الكبر ما يمنع استفادة العلم، وقبول الحق، والانقياد له. فقد تحصل المعرفة للمتكبر؛ ولكن لا تطاوعه نفسه على الانقياد للحق. قال الله تعالى: ﴿ وَحَدِّثُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ (النمل: ١٤). ومن أنواع الكبر الدعاوى والمفاخر وتزكية النفس والتباهي بالنسب؛ فيحتقر من له نسب شريف من ليس له ذلك النسب؛ وإن كان أرفع منه عملاً. قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : " يقول

الرجل للرجل: أنا أكرم منك وليس أحد أكرم من أحد إلا بالتقوى".
 ومن السوء التكبر بالمال والولد: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾
 (الكهف: ٣٤)، ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
 وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ (البقرة: ٢٤٧)، والتكبر بالجمال والقوة
 وكثرة الأتباع ونحو ذلك: ﴿الْيَسَّ لِي مَلِكٌ مِّصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي
 مِن تَحْتِي﴾ (الزخرف: ٥١)، ﴿أَتَبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّى
 الرَّأْيِ﴾ (هود: ٢٧). فكل ما يمكن أن يعتقد كمالاً - وإن لم يكن كمالاً في
 نفسه - أمكن أن يتكبر به؛ حتى إن الفاسق ليفتخر بكثرة شربه للخمر -
 مثلاً - لظنه أن ذلك كمال.

ونستمع إلى رؤية الإسلام في الكبر:

رؤية الإسلام في الكبر

قال الله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ﴾ (الأعراف: ١٤٦)، وقال سبحانه: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
 قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر: ٣٥)، وقال: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾
 (النحل: ٢٣).

وقال ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر»
 رواه مسلم. وقال أيضاً: يقول الله تعالى: «الكبرياء ردائي والعظمة
 إزاري فمن نازعني فيهما ألقيته في جهنم ولا أبالي» أخرجه مسلم عن
 أبي هريرة. وقال ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو
 أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر»

رواه البخاري.

وذكر سفيان بن عيينة: "من كانت معصيته في شهوة فارجوا له التوبة فإن آدم - عليه السلام - عصى مشتتياً فغفر له، ومن كانت معصيته في كبر فاخشوا عليه اللعنة، فإن إبليس عصى مستكبراً فلعن". ويستعذب العبد المؤمن طاعة الله، وترتاح لعبادته نفسه؛ إذا علم نفسه الخضوع والذل لله تعالى. قال عز وجل في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (١٥) (السجدة)، ووصف الصالحين من عباده، فقال: ﴿ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (٣٨) (فصلت)، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ، وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ (٢٠٦) (الأعراف).

"لماذا يتكبر الإنسان؟" عنوان فقرتنا القادمة؛

لماذا يتكبر الإنسان؟

قد يكون الكبر ناتجاً عن شعور بالنقص أو شعور بالكمال، فهو في كلتا الحالتين ناتج عن إدراك خادع للذات، فإذا توافرت في يد الشخص الأدوات التي يعبر بها عن هذا الشعور الخادع، ظهر الكبر في سلوكه. والإنسان محبٌ لنفسه بالأصالة ساعٍ إلى تجميل ذاته وتزيينها. وتكمن مشكلة المتكبر في أنه يرى نفسه شيئاً كبيراً للغاية، وقد يعلم عن نفسه النقص في جانب من الجوانب، لكنه يعتز بذلك النقص إعزازاً

ينسيه مساوئه.

والمتكبر مصطلح مع نفسه في مواطن الفخار، ولكنه متصارع مع نفسه ومختل في توازنه، لذلك فأكثر المتكبرين سريعو الغضب لأنفسهم، لا يطيقون المكوث في مكان لا يعبرون عن أنفسهم فيه، كما أن كثيراً من المتكبرين على علاقة سيئة بالمحيطين بهم.

ولا شك أن التمييز بين الشعور الباطن والتصرفات الظاهرة سيوجّهنا عند المعالجة حتى نعرف ماذا نعالج؟ فالذي يعالج هو ذلك الشعور الناشئ عن أفكار واعتقادات خاطئة، فإذا تعدّلت الأفكار تغيّرت طريقة التصرف تبعاً لها.

ونختتم بسبيل العلاج:

سبيل العلاج

يبدأ علاج الكبر أولاً بالوعي بهذا الخلق، وضرورة تعديله، وقدم القرآن العلاج لهذا المرض الخبيث: ﴿إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّاكِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (غافر: ٥٦)، فإذا تغيّرت نظرتك للمرض، وأصبحت موازينه في الحكم عليه هي موازين الإسلام، اجتهد للتخلص منه بخطوات العلاج العملي والعلمي.

فالعلاج العلمي هو الاستفادة من القرآن والسنة، وأن يعدل أفكاره عن نفسه، ليكون نظرة صحيحة عن الذات: "الضعيف الفقير الدليل الذي ما يلبث عمره أن ينتهي في أية لحظة، وما يلبث أن يمرض بأصغر وأقل فيروس أو بكتيريا، وما يلبث أن ينقطع جهده بأقل مجهود

أو عمل". يقول تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر)، ونصح الغزالي المريض بالكبر: "أن يعنف نفسه، ويعرف ربه تعالى، ويكفيه ذلك في إزالة الكبر؛ فإنه مهما عرف نفسه حق المعرفة، علم أنه أذل من كل ذليل، وأقل من كل قليل، وأنه لا يليق به إلا التواضع".

وفشلت جميع الأدوية البعيدة عن الإيمان في علاج الكبر؛ لأنه ينمو في بيئة الأثرة وحب الذات، وأما العلاج الإيماني فهو النافع فيه، إذ يأمر الإيمان بالحرص على مصلحة الآخرين والتواضع لهم وخفض الجناح، قال الله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر: ٨٨).

إن الموازين الإسلامية القائمة على التفاضل بالتقوى والعمل الصالح، هي التي تمنع التكبر بالمال والنسب والعلم والجمال والقوة وغيرها؛ فيدخل علاج الكبر في منظومة متكاملة لتربية الشخص على التعامل بموازين الإسلام في الحياة.

ومن علاج الكبر، مقاومة مظاهره السلوكية بالمواظبة على أخلاق التواضع، والاطلاع على سير المتواضعين والتأسي بهم، وصحبة أهل التواضع والفقراء ومجالسة المساكين، وتصنع التواضع، وكسر شوكة النفس كلما كبرت.

ختاماً: نسأل الله أن يبعدنا عن الكبر وسيئ الأخلاق، وأن يقربنا من التواضع وحسن الأخلاق.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الانتحار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعاد وأبدى، وأجزل علينا النعم وأسدى، لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكرم رسول، وأشرف نبي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، كانوا أشد الناس اقتفاءً لآثار الرسول وأكثرهم به اقتداءً. ثم أما بعد:

ظهرت في الآونة الأخيرة حوادث الانتحار بشكل يلفت النظر إلى أن هناك خطراً يجب محاربته.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن جريمة الانتحار.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ٣٠﴾ إِنْ تَجَتَّبُوا كِبَارَ مَا نُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلِكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ٣١﴾ وَلَا تَنَّمَوْنَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ

بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا
 اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾
 (النساء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من
 قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا
 مخلدًا فيها أبدًا، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم
 خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في
 نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا» رواه الترمذي.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

قبل أن تقتل نفسك!

تقول الدكتورة/ هيا إبراهيم الجوهري:

لماذا نكف عن الحياة قبل أن تضطرنا الحياة إلى الكف عنها؟!
 هل تصدق أن رجلاً عمره (١٠٦) أعوام يذهب من بيته إلى عمله
 الذي يبعد نحو عشرة كيلومترات ركضًا! وأنه اشترك في سباق للجري،
 وقطع سبعة أميال في أقل من ساعة، هل بإمكانكم فعل ذلك عندما
 تبلغون العمر نفسه أو حتى نصفه؟!!

يقول الدكتور بول هوك، وهو طبيب نفسي، إنه في إحدى الأمسيات

الشتوية، استمع عبر المذياع إلى مقابلة مع رجل في الـ (٦٠) من عمره، عانى معظم حياته المشكلات النفسية والعصبية، وفي الـ (٣٠) من عمره أقعده مرض القلب واعتلال الرئتين عن العمل، إضافة إلى أنه كان يعاني مرض رهاب المرتفعات (الخوف من المرتفعات)، كانت حياته عبارة عن سلسلة من القيود والمخاوف والتحذيرات، ما يجهد نفسه فتسوء حالته، استمر سنين على هذا المنوال ولم يتحسن، ووصل إلى قرار أن يفك كل تلك القيود.. وفي المساء ذهب إلى مطعم لتناول عشاءه، فرأى ملصقاً على أحد جدران المطعم يحمل صورة جبل "مونت بلان" في فرنسا، أو الجبل الأبيض، حيث تغطي الثلوج قمته طوال العام، وعندها قرر أن يقهر خوفه من المرتفعات، وأخبر جميع أصدقائه عن نيته حتى لا يتراجع فيسخرؤا منه، وفعلاً بدأ ببرنامج تدريب شاق سافر بعده إلى أوروبا، وتمكّن فعلياً من تسلق أعلى قمة في أوروبا، ولم يكثف بذلك، بل تمكّن من بلوغ القمة ست مرات قاهرًا بذلك عمره، ومرضه، وخوفه من المرتفعات. يقول: "مونت بلان أنقذ حياتي"، فالأمل في الحياة والإصرار عليها، مكّن الرجل من تنمية جسده، والتحول من عاجز إلى متسلق ماهر، بعد أن تمكّن من الجري عدّة أميال والسباحة بضعة أشواط لأداء هذه المهمة.

هذه القصة جعلتني أتأمل حال كثير منا ممن نجدهم يربطون أعمارهم ونشاطهم بعمرهم الوظيفي، مختلفين كثيراً من الأعذار ليبرروا عجزهم وركونهم إلى الدعة، تاركين عجلة الزمن تسيّرهم، ينتظرون متى يحين وقت التقاعد، أو يبحثون عن التقاعد المبكر لا

ليبدأوا حياة جديدة يعملون فيها ما يحبون بعيداً عما تفرضه عليهم ظروف الوظيفة، لكن ليركنوا إلى الراحة والدعة، وانتظار أن تكف الحياة عنهم، وبعضهم يُصاب بالأمراض النفسية من اكتئاب وانطوائية .. ويا أسفي حالة تشبه الموت (الموت البطيء).

لا أبالغ حين أقول إنّ أغلبنا حينما يشارف على الـ (٥٠) يشعر بأنه شارف على النهاية، وأنّ كل شيء انتهى بالنسبة له، وأن الحياة لم تُعد له. من منا لا يعرف وينستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في عام (١٩٤٠م)، لكن الذي لا يعرفه البعض أنه تولى هذا المنصب أول مرة وعمره (٦٥) عاماً، وبعدهما استقال من فترة رئاسته الثانية، وقد بلغ الـ (٨٠)، عاد كنائب عادي في مجلس العموم البريطاني ثم فاز في دورة انتخابية أخرى، وأقام معرضاً لرسوماته ضم (٦٢) لوحة وعمره (٨٤) عاماً، وحقق العالم الفلكي جاليليو أهم اكتشافاته وهو في الـ (٦٩). وألف فيكتور هيجو الكاتب الفرنسي كتابه "تاريخ الجريمة" الذي يُعد تحفة تاريخية وهو في الـ (٧٥)، فهم لم يكتفوا بالعمل بل أبدعوا.

يقول النبي ﷺ: «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها» رواه البخاري، الفسيلة التي تحتاج إلى سنين لتصبح نخلة وتؤتي ثمرها، يعلمنا الرسول الكريم ﷺ من خلال هذا الحديث الشريف درساً من دروس الحياة بأن نشارك فيها بإيجابية حتى آخر لحظاتها.

ونقف مع هذه الفقرة:

الانتحار

في كل موسم من مواسم الامتحان المدرسي، نسمع بكثير من حوادث الانتحار بين المتخلفين من التلاميذ والراسبين. ولوربّي التلميذ تربية دينية، لما هان عليه أن يخسر سعادته الأخروية خسراناً مبيئاً، أسفاً على أن لم ينل كل حقه من السعادة الدنيوية. ولوربّي تربية أدبية، لما احتقر الثمينة وازدراها، ولوى وجهه عنها، لأنها لم تقدم إليه في لفافة الشهادة المدرسية. ولو أنّ أستاذه ملأ قلبه بنور الإيمان، ولقّنه فيما يلقّنه من قواعد الدين وأحكامه: أنّ جناية المرء على نفسه أكبر إثماً عند الله، وأعظم جرماً من جنايته على غيره، لما خاطر لدينه في آخر ساعة من ساعات حياته، وهي الساعة التي ينيب فيها العاصي إلى ربه، ويستغفر فيها المذنب من ذنبه.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

انتشار الأمراض العصبية والانتحار

في تقرير رسمي خطير لوزارة الشؤون الاجتماعية السويدية، أعلنت الحكومة أنّ (٢٥٪) من سكان السويد مصابون بأمراض عصبية، وأنّ (٣٠٪) من مجموع المصروفات الطبية في السويد تنفق على علاج الأمراض العصبية والنفسية. وقد تضاعفت حالات انتحار النساء السويديات التي تتراوح

أعمارهن بين (٢٥) إلى (٢٩) سنة، إذ زادت من (٦, ٢) حالات من كل ألف امرأة إلى (١, ١٢) حالة.

وتقول القاضية السويدية بريجيت أوف هاهو: "إنّ المرأة السويدية فجأة اكتشفت أنها اشترت وهماً هائلاً - تقصد الحرية التي أعطيت لها - بثمن مفرغ هو سعادتها الحقيقية".

ونختم بهذه الفقرة:

تنتحر بسبب بدانتها

عثرت سلطات الأمن في لوس أنجلوس على جثة طالبة أمريكية شابة (١٧) عاماً، انتحرت لأنها قبيحة وسمينة جداً، وأثبتت التحقيقات أنّ الطالبة لقيت حتفها على إثر تناول جرعات كبيرة من المخدرات. وتبيّن أنّ الفتاة كانت دائماً تقارن بين مظهرها وصور عارضات الأزياء، وقد خرجت من ذلك بنتيجة واحدة هي أنه ليس لها مكان في الحياة.

ختاماً نقول: الانتحار سلوك لا يقدم عليه إلا من ضعف إيمانه،

وابتعد عن الله، وغاب عن الصلاة؛ فلن يقدم على الانتحار من صلّى الفجر جماعة، وواظب على تلاوة كتاب الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإصلاح بين الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله علام الغيوب، المطلع إلى أسرار القلوب، البصير بسرائر النيات وخفايا الطويّات، يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلّم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

ما أجمل أن يكون المرء منا مصلحًا بين الناس، يصلح بين أصدقائه المتخاصمين، يصلح بين إخوانه، يصلح بين أبناء جيران، يصحب الإصلاح، ويكره الفرقة.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصّص الحديث عن موضوع الإصلاح بين الناس.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٨٦) **أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** (٨٧) **خَلِيدِينَ فِيهَا**

لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ (آل عمران).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أم كلثوم بنت عقبة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً قالت: و لم أسمعہ یرخص فی شیء مما یقول الناس من الکذب إلا فی ثلاث: الإصلاح بین الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الإصلاح بين الناس

إنَّ الإصلاح بين الناس عبادة عظيمة .. يحبها الله سبحانه وتعالى؛ فالمصلح هو ذلك الذي يبذل جهده وماله ويبذل جاهه ليصلح بين المتخاصمين، قلبه من أحسن الناس قلوباً، نفسه تحب الخير، تشتاق إليه، يبذل ماله ووقته، ويقع في حرج مع هذا ومع الآخر، ويحمل هموم إخوانه ليصلح بينهما.

كم بيت كاد أن يتهدم بسبب خلاف سهل بين الزوج وزوجه، وكاد الطلاق؛ فإذا بهذا المصلح بكلمة طيبة، ونصيحة غالية، ومال مبذول، يعيد المياه إلى مجاريها، ويصلح بينهما.

كم من قطيعة كادت أن تكون بين أخوين أو صديقين أو قرييين بسبب زلة أو هفوة، وإذا بهذا المصلح يرقع خرق الفتنة ويصلح بينهما. كم عصم الله بالمصلحين من دماء وأموال، وفتن شيطانية، كادت أن تشتعل لولا فضل الله ثم المصلحين.

فهنيئاً عباد الله لمن وفقه الله للإصلاح بين متخاصمين أو زوجين أو جارين أو صديقين أو شريكين أو طائفتين، هنيئاً له، هنيئاً له، ثم هنيئاً له.

قال نبيكم ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة» أي: درجة الصيام النافلة وصدقة نافلة والصلاة النافلة، فقال أبو الدرداء: "قلنا بلى يا رسول الله"، قال: «إصلاح ذات البين». وقد أجاز الإسلام أيضاً الكذب للإصلاح بين أهل الخصومة فقال ﷺ: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول وينمي خيراً».. قال ابن بابويه: "إن الله أحب الكذب في الإصلاح وأبغض الصدق في الإفساد" فتنبهوا لذلك.

عباد الله؛ إنَّ الخلاف أمر طبيعي، ولا يسلم منه أحد من البشر، خيرة البشر حصل بينهم الخلاف فكيف بغيرهم!!

فقد يكون بينك وبين أخيك، أو ابن عمك أو أحد أقاربك، أو زوجك، أو صديقك شيء من الخلاف فهذا أمر طبيعي فلا تنزعج له؛ قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۗ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۗ﴾ (هود).

هاهم أهل قباء .. صحابة رسول الله ﷺ الذين أنزل الله فيهم قوله: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ مِثْلًا لِمَنْ كَفَرَ بِهِمْ وَاللَّهُ مِثْلَ كُلِّ شَيْءٍ عَاطِفٌ ﴾ (التوبة: ١٠٨)، هؤلاء القوم حصل بينهم خلاف، حتى رمى بعضهم بعضاً بالحجارة، فذهب إليهم النبي ليصلح بينهم!!

وهذا أبو بكر وعمر حصل بينهما شيء من الخلاف، فليس العيب الخلاف أو الخطأ، ولكن العيب هو الاستمرار والاستسلام للأخطاء!!
فعلينا عباد الله أن نتحرر من ذلك بالصلح والمصالحة والمصالحة، والتنازل والمحبة، والأخوة حتى تعود المياه إلى مجاريها.

قال نبيك ﷺ - وتأمل لهذا الحديث - : «تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا».

فاتق الله يا عبد الله، واصطلح مع أخيك، وارجع إليه حتى تعود المياه إلى مجاريها.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

الحذر من إصلاح خطأ يؤدي إلى خطأ أكبر

من المعلوم أنّ من قواعد الشريعة تحمّل أدنى المفسدتين لدرء أعلاهما، فقد يسكت الداعي عن خطأ لتلا يؤدي الأمر إلى وقوع خطأ أعظم .

لقد سكت النبي ﷺ عن المنافقين، ولم يقتلهم مع ثبوت كفرهم،

وصبر على أذاهم لئلا يقول الناس محمد يقتل أصحابه خصوصاً مع خفاء أمرهم، ولم يهدم النبي ﷺ الكعبة ليبنيها على قواعد إبراهيم الخليل، من أجل أن قريشا كانوا حديثي عهد بجاهلية، وخشي عليه الصلاة والسلام ألاّ تحتمل ذلك عقولهم، وترك البنيان على ما فيه من النقص والباب على ارتفاعه وإغلاقه عن العامة، مع أن في ذلك نوعاً من الظلم.

وقبل ذلك نهى الله تعالى عن سبّ آلهة المشركين، مع أنه طاعة وقربة إذا كان ذلك يؤدي إلى سب الله - عز وجل - وهو أعظم منكر. فقد يسكت الداعية عن منكر أو يؤجل الإنكار أو يغيّر الوسيلة إذا رأى في ذلك تلافياً لخطأ أو منكر أكبر، ولا يُعتبر ذلك تقصيراً ولا تخاذلاً مادام صادق النية لا يخاف في الله لومة لائم، وكان الذي منعه مصلحة الدين لا الخور والجبن.

ومما يُلاحظ أن من الأسباب المؤدية إلى الوقوع في خطأ أكبر عند إنكار خطأ ما؛ هو الحماس غير المنضبط بالحكمة.

ونختم بهذه الفقرة:

إقناع المخطئ

إنّ السعي لمناقشة المخطئ بغية إقناعه، يؤدي إلى إزالة الحاجز الضبابي الذي يعتري بصيرته، فيعود إلى الحق وإلى طريق مستقيم، ومن أمثلة ما ورد في السنّة بشأن هذا، ما رواه الطبراني - رحمه الله تعالى - في معجمه الكبير عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن غلاماً

شَابًا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنا فصاح به الناس فقال النبي ﷺ: مه. فقال رسول الله ﷺ: «أقروه، ادن، فدنا حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: أتحبّه لأمك؟ قال: لا، قال وكذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم. أتحبّه لابنتك؟ قال: لا، قال: وكذلك الناس لا يحبونه لبناتهم، أتحبّه لأختك؟ قال: لا، قال: وكذلك الناس لا يحبونه لأخواتهم، أتحبّه لعمتك؟ قال: لا، قال: وكذلك الناس لا يحبونه لعماتهم، أتحبّه لخالتك؟ قال: لا، قال: وكذلك الناس لا يحبونه لخالاتهم. فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال اللهم كفرّ ذنبه وطهر قلبه وحصّن فرجه». المعجم الكبير للطبراني.

ختاماً نقول: الإصلاح مهمة نبيلة، وطاقعة عظيمة، وعمل كبير؛ فلا تبخلوا على أنفسكم في الإصلاح بين الناس، ولا تدعوا الفرصة للشيطان لأن يفسد بين الناس وأنتم غافلون عن الإصلاح.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



خطر التنصير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عزَّ وَاقْتَدَرَ، وَعَلَا وَقَهَرَ، لَا مَحِيدَ عَنْهُ وَلَا مَفْرَ،
أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ وَقَدْ تَأَذَّنَ بِالزِّيَادَةِ لِمَنْ شَكَرَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
وَأَسْتَغْفِرُهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ إِذَا أَنَابَ وَاسْتَغْفَرَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ سَيِّدَ الْبَشَرِ الشَّافِعَ الْمَشْفُوعَ فِي الْمَحْشَرِ، صَلَّى
اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ الْأَخْيَارِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ
الْغُرَرِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَا اتَّصَلَتْ
عَيْنٌ بِنَظَرٍ وَأُذُنٌ بِخَبْرٍ. ثُمَّ أَمَا بَعْدُ:

ساهمت القنوات الفضائية، وإذاعات الراديو في انتشار الغث
والسمين، والطيب والخبِيث، والصالح والفساد؛ لذا كان لزاماً
علينا التنبيه عما يدور من مفاسد وخاصة ما يتعلق في أمر العقيدة
والدين؛ فهام يدخلون الصليب والتنصير في ألعاب الأطفال،
والبلايستيشن والأفلام وغيرها.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
() يسرنا أن نخصّص الحديث عن خطر التنصير.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ

جِهَادِهِ ۚ هُوَ أَحَبُّنَا وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۗ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ (الحج).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ ؛ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِفِ عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ " حسنه الألباني في صحيح الجامع.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

خطر التنصير

يقول الله - عز وجل - في كتابه المكنون: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ (الأنفال: ٣٦).

إن معاول التنصير الهدامة اتجهت منذ زمان بعيد إلى الإسلام محاولة تدميره وهز أركانه، واستخدمت لذلك شتى الوسائل والطرق

والأساليب للوصول إلى أهدافها الخبيثة المسمومة.

تنتشر الجماعات المسيحية في بلدان كثيرة، وتعد هذه الحركات أن ألد أعدائها هو الإسلام، فهو بمثابة السور المانع، والحاجز المتين الذي لا تستطيع اختراقه، فما إن يدخل الإسلام بلدًا حتى ينقطع رجاء المنصرين في نشر المسيحية فيه بكل هدوء.

تهاجم قوافل المنصرين المدعومين من جهات غربية متعدّدة المسلمين مستخدمة عدّة أشكال، ومتسترة بعدّة صبغات؛ كالجمعيات الخيرية لرعاية اليتامى، والمستشفيات، وإقامة الأنشطة الثقافية، والمكتبات وغيرها.

والهدف الخفي هو إخراج المسلم من دينه الذي هو عصمة أمره، ليصبح لعبة تافهة في أيديهم يسيطرون عليه روحياً وثقافياً وحضارياً؛ ولكن يأبى الله تعالى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

ونقف مع هذه الفقرة:

النصارى في التاريخ الإسلامي

لما ظهر الإسلام وتوسّعت الفتوحات في عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين كان النصارى قسمين:

الأول: الغالبية منهم دخلت الإسلام:

طوعاً أو كرهاً، وهم نصارى الجزيرة العربية والعراق والشام وفلسطين، ومصر وإفريقيا، وكذلك النصارى من أهل فارس وما

حولها من بلاد الشرق، وكان النصارى أكثر قبولا للإسلام من اليهود والمجوس والوثنيين.

الثاني: البقية الذين لم يدخلوا الإسلام وهم على حالين:

أ- نصارى لم تصلهم الفتوحات الإسلامية، وهم نصارى أوروبا (عدا الأندلس وشرق أوروبا)، وهؤلاء مركزهم روما، ومنهم انطلقت الهجمات النصرانية على المسلمين في الشام ومصر وإفريقيا أيام الحروب الصليبية وما قبلها وما بعدها، إلى عهد ما يسمّى بـ (الاحتلال الحديث) المسمّى بالاستعمار: بل وحتى اليوم.

ب- النصارى الذين بقوا على نصرانيتهم داخل الدولة الإسلامية (أهل الذمة) أو تحت الرق، وكان لهؤلاء دور كبير في الكيد للإسلام والمسلمين، وكثيرا ما يتضامنون مع اليهود سرّاً في ذلك، كما حصل في مقتل عمر - رضي الله عنه - والفتن التي تلت ذلك، كما أنّ هؤلاء قاموا بجهد كبير في بثّ المعتقدات والشبهات والفلسفات الدخيلة على العقيدة الإسلامية، والتي أسفرت عنها الفرق الكلامية كالقدرية، والجهمية، والمعتزلة، والفرق الباطنية: كالرافضة، والإسماعيلية، والحلولية، والاتحادية والاتجاهات الفلسفية، والطرق الصوفية، وكل هذه الفرق والمذاهب أثر النصرانية فيها جلي واضح.

وللنصارى في العصر الحديث أثر كبير في غزو المسلمين عسكرياً وسياسياً، وفكرياً، وأخلاقياً، واقتصادياً.

"التنصير باسم التبشير" هو عنوان فقرتنا القادمة:

التنصير باسم التبشير

التنصير حركة دينية سياسية تدميرية، بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية، بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة، وبين المسلمين بخاصة، بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب.

وهو دعوة جادة لتنصير المسلمين وغيرهم، وإدخالهم في عداد الأمم النصرانية، وضمن نفوذهم السياسي بل والجغرافي. أسماؤه: أطلقت على هذا النوع من النشاط التسميات الآتية: التنصير، التبشير (كما يسمونه كذباً وزوراً) الاستشراق، التكريز.

وقد جاء في الكتاب الذي يقده النصراني إطلاق تسمية عملهم بالتكريز وبالبشارة.

شعارهم: يتظاهر المنصرون بالدعوة إلى إنقاذ الأمم من الهلاك والشقاء على يد المسيح الفادي عليه السلام، ومع أنّ الديانة التي جاء بها نبي الله عيسى عليه السلام لم تكن عالمية - كما سيأتي إيضاحه - إلا أنّ المنتسبين إلى المسيح - وخاصةً ذلك العدو اللدود للمسيحية الحقّة، وهو بولس ومن سار على طريقته - خالفوا هذا المبدأ، ونادوا بها عالمية، ويقصدون بذلك السيطرة على العالم، وإعلاء الوثنية، وحين أخفقوا في تحقيق ما كانوا يحلمون به من السيطرة على العالم، الذي يُراد به في

الظاهر إنقاذ البشر، والخلاص على يد المسيح- كما يزعمون- ولكن يراد به في الباطن تحقيق ما عجزوا عنه بالوسائل الحربية، فاهتموا بالتبشير اهتماماً بالغاً، وأنشأوا المدارس على اختلافها؛ لتخريج جحافل التنصير في مختلف بلدان العالم، وأتبعوا ذلك بطباعة كتبهم المملوءة بالدسّ والغزو، كما اهتمُّوا بالمساعدات المادية، تدعمهم في كل جهودهم الدول الطامعة مثل أمريكا وفرنسا وبريطانيا، وغيرهم من دول الغرب، وقد وجَّهوا جُلَّ اهتمامهم إلى الدول الإسلامية ذات الكثافة السكانية، مثل مصر واندونيسيا، وغيرها من البلدان التي توجد بها أعداد من النصارى، كانوا قلة فأصبحوا كثرة، يشكِّلون رأس الحربة ضد المسلمين، والعيون الساهرة لتدعيم قواعد النصرانية، وبثّها بين عوام المسلمين تحت عدّة أقنعة. ومما يُذكر أنّ أول من اخترع فكرة التنصير هو الملك لويس التاسع، الذي اعتقل في مدينة المنصورة في أثناء هزيمته في الحملة الصليبية السابقة، وخلوته هذه في معتقله بالمنصورة، أتاحت له فرصة هادئة ليفكر بعمق في السياسة التي كان أجدر بالغرب أن يتبعها إزاء المسلمين، وقد أنهى به التفكير إلى تلك الآراء والمآخذ التي أفضى بها إلى إخوانه المخلصين في أثناء رحلته إلى عكا مقلعاً إليها من دمياط، وقد نجحت هذه الخطة، ولم يفتن إليها المسلمون إلا متأخرين، ولم يُعدَّ غرض المنصّرين أو المبشّرين- ومن يقف وراءهم من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية- خافياً على أحد، فلقد أصبح الغزو الفكري لبلاد المسلمين موضع مؤتمرات غربية علنية

وسرية، ومحل مفاوضات، يدرسون أقرب الآراء إلى إنجاح الحملات التنصيرية، ويخططون لاقتحام البلدان التي يريدونها مسرَّحًا لنشر نشاطهم ونفوذهم، دون أي خوف من جهة المسلمين، وقد أعلنوها صراحة في مئات النصوص.

طريق الضالين في فقرتنا القادمة :

نعوذ بالله من طريق "الضالين" النصارى

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله - عن أصناف الكفرة الضلال: "المثلثة، أمّة الضلال، وعباد الصليب، الذين سبوا الله الخلق مسبّة ما سبه إياهم أحد من البشر، ولم يقرّوا بأنه الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، ولم يجعلوه أكبر من كل شيء، بل قالوا فيه ما: "تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدا" فقل ما شئت في طائفة أصل عقيدتها أنّ الله ثالث ثلاثة، وأنّ مريم صاحبتة، وأنّ المسيح ابنه، وأنه نزل عن كرسي عظمتة والتحم ببطن الصاحبة، وجرى له ما جرى إلى أن قتل ومات، ودفن، فدينها: عبادة الصلبان، ودعاء الصور المنقوشة بالأحمر، والأصفر في الحيطان، يقولون في دعائهم: يا والدة الإله ارزقينا، واغفري لنا وارحمينا! فدينهم: شرب الخمر، وأكل الخنزير، وترك الختان، والتعبّد بالنجاسات، واستباحة كل خبيث من الفيل إلى البعوضة، والحلال ما حلّه "القس" والحرام ما حرّمه، والدين ما شرعه، وهو الذي يغفر لهم الذنوب، وينجيهم من عذاب السعير".

ونختتم بهذه الفقرة:

الإسلامُ هو الحقُّ

دخل يهودي ومسيحي ومسلم على أحد الملوك فسألهم الملك: ما سبب دخولكم الجنة؟ فقام اليهودي، وقال: سبب دخولي الجنة، هو الإيمان بموسى عليه السلام لأنَّ الإيمان به سبب دخول الجنة. وقال المسيحي: سبب دخولي الجنة هو الإيمان بعيسى - عليه السلام -.

وقال المسلم: سبب دخولي الجنة الإيمان بكلِّ الأنبياء عليهم السلام، فإن كان اليهود يرون أنهم يدخلون الجنة لإيمانهم بموسى عليه السلام، فتحن نؤمن بموسى عليه السلام، وإن كان المسيحيون يرون أنهم يدخلون الجنة لإيمانهم بعيسى عليه السلام فتحن نؤمن بعيسى عليه السلام، فإن كان سبب دخول الجنة الإيمان بمحمد ﷺ فتحن سندخل الجنة ولا يدخلها اليهود والنصارى فإنهم لا يؤمنون به.

ختاماً نقول: خطر التنصير لا يمكن إغفاله، لأنَّ أعداء الإسلام لا ينشرون خبث معتقدتهم، وكفرهم بل يزيّنونه بالكذب والخرافات والأساطير؛ فالحمد لله على نعمة الإسلام، والحمد لله على طهارة الإسلام، والحمد لله على عدل الإسلام.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الرسول ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنار طريق الرشاد، أحمده سبحانه وأشكره، وهو للطاغين بالمرصاد وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شفيع الموحدين يوم التناد، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه. ثم أما بعد:

أعظم البشر، وأكمل الخلق، خاتم المرسلين، نبينا محمد ﷺ.
ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
() يسرنا أن نخصّص الحديث عن نبينا محمد ﷺ.
نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٩﴾ (الفتح).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله : « لا تطروني، كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله» رواه البخاري.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

أسس عقيدة غيّرت مجرى التاريخ

يقول مارسيل بوازار: "لم يكن محمد ﷺ على الصعيد التاريخي مبشراً بدين وحسب، بل كان كذلك مؤسس سياسة غيّرت مجرى التاريخ، وأثرت في تطوّر انتشار الإسلام فيما بعد على أوسع نطاق".
وقال أيضاً: "منذ استقر النبي محمد ﷺ في المدينة، غدت حياته جزءاً لا ينفصل من التاريخ الإسلامي. فقد نقلت إلينا أفعاله وتصرفاته في أدق تفاصيلها.. ولما كان منظماً شديد الحيوية، فقد أثبت نضالية في الدفاع عن المجتمع الإسلامي الجيني، وفي بث الدعوة.. وعلى الرغم من قتاليته و منافحته، فقد كان يعفو عند المقدرة، لكنه لم يكن يلين أو يتسامح مع أعداء الدين. ويبدو أن مزايا النبي الثلاث، الورع والقتالية والعفو عند المقدرة قد طبعت المجتمع الإسلامي إبان قيامه، وجسّدت المناخ الروحي للإسلام.. كما يظهر التاريخ الرسول ﷺ قائداً عظيماً قلبه مليء بالرفقة، يصوره كذلك رجل دولة صريحاً قوي الشكيمة، له

سياسته الحكيمة التي تتعامل مع الجميع على قدم المساواة، وتعطي كل صاحب حق حقه. ولقد استطاع بدبلوماسيته ونزاهته أن ينتزع الاعتراف بالجماعة الإسلامية عن طريق المعاهدات، في الوقت الذي كان النصر العسكري قد بدأ يحالفه. وإذا تذكرنا أخيراً على الصعيد النفساني هشاشة السلطان الذي كان يتمتع به زعيم من زعماء العرب، والفضائل التي كان أفراد المجتمع يطالبونه بالتحلي بها، استطعنا أن نستخلص أنه لا بد أن يكون محمد ﷺ الذي عرف كيف ينتزع رضا أوسع الجماهير به إنساناً فوق مستوى البشر حقاً، وأنه لا بد أن يكون نبياً حقيقياً من أنبياء الله .

قال كذلك: "لقد كان محمد ﷺ نبياً لا مصلحاً اجتماعياً. وأحدثت رسالته في المجتمع العربي القائم آنذاك تغييرات أساسية ما تزال آثارها ماثلة في المجتمع الإسلامي المعاصر".

ونستمع إلى هذه الفقرة:

النبى ﷺ والمرأة

لقد رغب النبي ﷺ الأزواج في النفقة على أزواجهن، فقال عليه الصلاة والسلام: «إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعله في امرأتك» متفق عليه.

بل إن النبي ﷺ جعل النفقة على الأسرة من أفضل نفقات الرجل، فقال ﷺ: «أفضل دينار: دينار ينفقه الرجل على عياله» رواه مسلم.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إنَّ الرجل إذا سقى امرأته من السماء أجر» رواه الإمام أحمد.

وقد سمع هذا الحديث العرياض بن سارية - رضي الله عنه - ، فسارع إلى الماء، ثم أتى زوجته فسقاها، وحدثها بما سمع من رسول الله ﷺ.

هكذا علّم النبي ﷺ أصحابه حسن عشرة النساء والعطف عليهن والشفقة بهن، وإيصال أنواع الخير لهنّ والنفقة عليهن بالمعروف.

وبيّن النبي ﷺ أنّ حسن عشرة النساء دليل على نبيل نفس الرجل وكريم طباعه، فقال عليه الصلاة والسلام: «خياركم خياركم لنسائهم» رواه الإمام أحمد، ونهى النبي ﷺ عن بغض الرجل زوجته، فقال عليه الصلاة والسلام: «لا يفرك مؤمن مؤمنة - أي لا يبغضها - إن كره منها خلقاً، رضي منها آخر» رواه مسلم.

وهكذا كان النبي ﷺ يأمر الرجال بالبحث عن الإيجابيات والسلوكيات الحميدة في المرأة، والتغافل عن الهفوات والسلبيات، لأنّ البحث في السلوك السلبي والوقوف عنده طويلاً يؤدي إلى النفور والبغض بين الزوجين.

ونهى النبي ﷺ عن ضرب النساء، فقال عليه الصلاة والسلام: «لا تضربوا إماء الله» رواه أبو داود.

وتوعّد الذي يؤذون النساء فقال ﷺ: «اللهم إني أخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة» رواه الإمام أحمد. والمعنى: أنّ ظلم هذين الصنفين لا يحلّه الله، بل هو معرض للخرج والعقوبة في الدنيا والآخرة.

ونختم بهذه الفقرة:

احتضار الرسول ﷺ

لَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ

عَشِيَّةَ قَيْلٍ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه، فَسَارَّهَا بِشْيءٍ فَبَكَتْ، ثم دعاها، فَسَارَّهَا بِشْيءٍ فَضَحَكَتْ، قالت: فسألتها عن ذلك، فقالت: سارني النبي ﷺ، فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه؛ فضحكت!! وقالت: كان رسول الله يقول - وهو صحيح - : "إِنَّهُ لَمْ يَقْبُضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ"، فلما نزل به ورأسه على فخذي، غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره ثم قال: "اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى" قلت: إذا لا يختارنا. وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح.

قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي ﷺ.

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مُسْنَدَتُهُ إِلَى صَدْرِي وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِصَرِّهِ فَأَخَذْتُ السِوَاكَ فَقَصَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستنَّ به، فما رأيت رسول الله استنَّ استنانا قطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رَفَعَ يَدَهُ، أَوْ إصْبَعَهُ، ثم قال: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا»، ثم قضى، وكانت تقول: مات بين خافتي وذاتني.

وكانت عائشة - رضي الله عنها - تقول: إن رسول الله لما دخل بيتي واشتدَّ به وجعُه قال: "هَرَيْقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِتَهُنَّ لِعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ"، فأجلسناه في مَحْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثم طَفَقْنَا نَضِبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقَرَبِ حَتَّى طَفِقَ يَشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ أَنْ قَدْ فَعَلْتَنَّ.

قالت: ثم خرج على الناس فصلَّى بهم وخطبهم. وقالت أيضاً: لما نزل برسول الله طَفِقَ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ يَقُولُ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا.

ختاماً نقول: سيرة النبي ﷺ بحر لا ساحل له، فلنراجع سيرته، ونقتبس من نور سنته، ولنمش على منهاجه ﷺ. "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الجرأة في مواجهة الجمهور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على سوابق إنعامه وسوائف آلائه، أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأتمه وأشمله، وأشهد ألا إله إلا الله اعتقاداً لربوبيته وإذعاناً لجلاله وعظمته وصمديته، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى من خليقته والمختار المجتبي من بريته، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة متضاعفة دائمة إلى يوم الدين. أما بعد:

مواجهة الجمهور جرأة تتطلب إقداماً، ليست مستحيلة ولا صعبة بل هي أهون من ذلك بكثير.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن موضوع مواجهة الجمهور.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِوٰنٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا ءآيَةٌ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۗ تَشَبَهَتْ قُلُوْبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُوْنَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ

عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۗ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴿ (البقرة) .

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: إنه قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا، أو إن بعض البيان لسحر» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أهمية مواجهة الجمهور

لمواجهة الجمهور أهمية كبيرة فهو الوسيلة الأولى التي يمكن أن نستخدمها لإيصال ما نريد إيصاله للآخرين، ولا تعد الوسائل الحديثة والمبتكرة للتواصل مع الغير مغنية عنه، وإنما هي وسائل مساعدة ينبغي الاستفادة منها واستغلالها. وقد استخدم أسلوب الإلقاء أفضل البشر وهم الرسل وعلى رأسهم نبينا محمد ﷺ ودخل الناس بسبب ذلك في دين الله أفواجا، وكذلك استخدمه خلفاء رسولنا وكثير من أصحابه رضي الله عنهم. بل لا يقتصر أمر الاستفادة من مهارة الإلقاء على من سبق ذكرهم، حيث استفاد منها الرؤساء والزعماء من كل جنس ولون،

وكانت وسيلتهم في كسب قلوب أتباعهم والتفافهم حولهم، ويمكننا أن نقول جازمين إنه ما من زعيم أو قائد برز اسمه واشتهر ذكره، إلا وله في فن الإلقاء والخطابة نصيب وافر إلا ما ندر.

ونقف مع " مفهوم الإلقاء الناجح " :

مفهوم الإلقاء الناجح وخطواته

الإلقاء الناجح عبارة عن قيام الملقى بنقل بعض معلوماته ومشاعره وأحاسيسه عن طريق الكلام، إلى الملقى إليه مستخدماً في ذلك ما يمكن استخدامه من أجزاء جسده ونبرات صوته.

ومن خطوات الوصول للإلقاء الناجح:

أولاً: اختيار الموضوع المناسب: وهذه إحدى أهم الخطوات التي لا بد من الاهتمام بها وإيلائها فائق العناية وذلك لأن بقية الخطوات مبنية عليها ومتفرعة عنها، فمهما كانت درجة جودة الإلقاء فلن يكون له كبير فائدة وأهمية، إذا كان الموضوع الذي يتكلم عنه غير مناسب للكلام عنه، أو كان موضوعاً لا قيمة له.

ولكي يكون الموضوع مناسباً، لا بد من توفر أمور فيه من أهمها :

- ١- أن يكون الموضوع مناسباً للزمان الذي يلقي فيه
- ٢- أن يكون الموضوع مناسباً للمكان الذي يلقي فيه
- ٣- أن يكون الموضوع مناسباً للأشخاص الذي يلقي إليهم
- ٤- أن يكون الموضوع مما يحتاج السامعون إلى الكلام عنه

٥- ألا يكرر الموضوع بأسلوب واحد.

ثانياً: التحضير الجيد للموضوع: حيث يقرأ عنه ويحفظ أدلته أو يكتبها وأن يعرف معانيها، وكذلك أن يتقن قراءة الآيات والأحاديث والأسماء والأماكن التي سترد في موضوعه. ومن الأخطاء الشائعة المستهجنة، الكلام على بعض الآيات أو الأحاديث، من غير الرجوع إلى الكتب المعتمدة في بيان معانيها ودلالاتها، بحيث يقتصر بعضهم على فهمه الشخصي المتبادر من لفظ النص الشرعي، وقد يكون هذا الفهم مغايراً لمدلول الآية أو الحديث، وفي هذا من الخطورة والقول على الله بلا علم ما لا يخفى.

ثالثاً: ممارسة الإلقاء تدريجياً: ويقتضي التدرج أن يبدأ الشخص بعد تحضيره للموضوع بإلقائه بصوت مرتفع في مكان خال، ويتخيّل أنّ أمامه جمع من الناس ويكرر ذلك، ثم يقوم بعد فترة من ذلك بإلقائه أمام جمع من الصغار مثلاً، أو أمام أناس لا يتحرّج منهم، ثم يقوم بعد ذلك بفترة من الزمن بإلقاء ذلك الموضوع في مسجد يرتاده بعض من لا يشعر بالحرّج أمامهم، كبعض العمال أو أمام طلاب فصل في الابتدائي، ثم بعد ذلك يقوم بإلقائه في مسجد أكبر، وفيه من يشعر بالحرّج منهم، ولكن عددهم قليل، وهكذا يتدرّج في المساجد والأماكن ويكثر من تكرار ذلك، إلى أن تتكون لديه ملكة يزول معها أيّ حرّج من الإلقاء، وهذا يحصل عادة بعد زمن ليس بالطويل، وكلما ازداد الشخص ممارسة ازدادت ملكته وقدرته وخبرته، إلى أن يصير الإلقاء سجية لا يتكلفها ويمكنه القيام بها في أي وقت وأي مكان.

أن يكون للكلمة أو الخطبة أهداف يريد المتكلم وصول المستمعين إليها، وهذا من أهم الأمور، بحيث يكون للكلمة هدف أو أكثر يُراد تحقيقه وإفادة السامعين به، لا أن تكون الكلمة لمجرد تفريغ العواطف والأحاسيس من غير أن يكون لها فائدة للمستمعين، ولا أن يكون لهم يد في إيقافها أو منعها. فالحديث إلى الناس مثلاً عن أمر لا يقوم به إلا الحاكم أو المسئول ليس مجدياً غالباً ولا مفيداً، بل إنه من الممكن أن يسبب الضرر للملقي أو غيره من غير فائدة تذكر لا للسامع ولا لغيره، ويمكن إيصال ما يراد إيصاله إلى المسئول بطرق أخرى أكثر مناسبة وأقوى فاعلية من غير مفسدة. وتجب العناية بتحديد أهداف الكلمة والسعي لتحقيقها من خلال ما يلقي وإلا فقد الكلام أمراً أساسياً لن يكون لما يذكر بعده كبير فائدة غالباً.

ونختم بهذه الفقرة:

خطوات الإخراج الفعلي للموضوع

- ١- الأداء الصوتي الجيد: بالأولى يكون الصوت ضعيفاً لا يكاد يسمع، ولا قوياً جداً يؤذي السامعين ولكن بين ذلك، وألا يكون الصوت بطيئاً يجلب الكسل والنوم، ولا سريعاً جداً لا يكاد يُفهم بل بينهما. ومن المفيد والنافع تنوع الأداء الصوتي، فلا يكون على وتيرة صوتية واحدة، بل يخلط في أدائه بين رفع الصوت وخفضه وبين السرعة والبطء، جاعلاً ذلك يأتي بشكل متجانس وسلس ومن غير رفع مزعج ولا خفض لا يُسمع.
- ٢- استخدام التعبيرات المرئية في أثناء الإلقاء: وذلك عن طريق

استخدام العينين واليدين وتعبيرات الوجه والاتفات يمينا وشمالاً. وقد ورد أن النبي ﷺ "كان إذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساكم" رواه مسلم. وفي رواية البيهقي: "وكان إذا ذكر الساعة علا صوته واحمرّت وجنتاه واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساكم".

فالعينان من أهم وسائل الاتصال مع الآخرين، وهما أداتان لإيصال المشاعر والأحاسيس والمعاني التي ربما تعجز عنها الكلمات، ولذا فإنّ النظر إلى المستمعين أمر مهم في أثناء الإلقاء. ويستعين بالاتفات يمينا وشمالاً لكي يشمل المكان وحاضريه بنظره المعبر عن الاهتمام والعناية. واليدان يستخدمهما للدلالة والتأكيد على المعاني التي يتحدث عنها.

ويستخدم أيضا تعبيرات الوجه بما يناسب الكلام الذي يقوله فلها دلالاتها المعروفة.

وينبغي أن يتدرّج في استخدام هذه التعبيرات حتى يتقنها وتكون أمراً عادياً يأتي بلا تكلف، لأنّ التكلف في أداء أي أمر غير مرغوب.

٣- أن يكون عرض الموضوع بطريقة الإلقاء لا القراءة: لأنّ ذلك يؤثر تأثيراً أكبر ويجذب السامعين إلى الملقى، ولأنّ في ذلك استخداماً لجوارح مهمة في أثناء الإلقاء، وهي العينان واليدان التي لا يتيسر استخدامها في أثناء القراءة. واكتساب هذه المهارة يأتي بالتدرّج كما سبق.

٤- عرض الموضوع بتسلسل مناسب: وذلك بأن يبدأ بمقدمة مناسبة ثم ينتقل إلى عناصر الموضوع حتى يستوفيهما ثم يختم بالخاتمة. ومن الخطأ أن يتكلم في موضوع ثم يتخبط في التنقل بين عناصره بطريقة غير جيدة كأن يتحدث عن الهجرة مثلاً ثم يتكلم عن آخرها ثم أولها ثم وسطها ثم أولها، فالمطلوب ترتيب الأفكار وتسلسلها حسب وقوعها أو حسب ارتباط كل عنصر بما يليه.

٥- الاقتصار على موضوع واحد ما أمكن: وذلك لكي يستوفي الموضوع، ولئلا يشتت انتباه السامعين ومشاعرهم بتعدد الموضوعات، ولكي لا ينسي بعضها بعضاً. وهذا هو الأصل الذي ينبغي انتهاجه، إلا إن كانت هناك حاجة لتعدد الموضوعات كأن تكون مناسبة تتعدّد فيها الأحداث أو ما شابه ذلك. وإذا كان المتكلم سيتكلم عن أكثر من موضوع؛ فالأفضل أن يجعل بين تلك الموضوعات رابطاً أو أكثر ينتقل بينها من خلاله.

٦- الحرص على الاختصار: فالاختصار غير المخل مطلب مهم ومنهج ينبغي أن يسير عليه كل خطيب وداعية، وهو الأصل الذي يجدر بكل متكلم أن ينهجه، إلا أن تكون هناك حاجة ماسة إلى الإطالة في أحيان قليلة فلا بأس، ومعلوم حديث النبي ﷺ الذي أثنى فيه على قصر الخطبة وعدّ ذلك دليلاً على فقه الخطيب. وأسباب تفضيل الاختصار كثيرة منها: عدم الإملال والإثقال لأنّ الكلام الطويل يمل غالباً، ولئلا ينسي الكلام بعضه بعضاً جراء الإطالة، ولأنّ في الناس من هو منشغل أو مريض أو متعب ويشق عليه طول الخطبة ولغير ذلك.

ختاماً نقول: الإلقاء ومواجهة الجمهور أمر سهل ويسير ولكن
فائدته عظيمة وكبيرة، فلا تدع فرصة الإلقاء عبر المنبر الإذاعي
تفوتك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العام الهجري الجديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مقدر الموت على عباده، فجعله للمسلمين وسيلة إلى لقائه، ومدخلاً لهم في دار إحسانه وحسن جزائه. ولا نعبد إلا إياه، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله الذي اصطفاه على سائر خلقه واجتباها، ولقد خيّر سبحانه بين الدنيا وبين ما عنده، فاختر ما عند الله وارتضاه، فنقله إلى الرفيق الأعلى، وجعل أعلى الفردوس مثواه. صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه الثقات الهداة، وسلم تسليمًا كثيرًا، وأدام ذلك بمدد لا يدرك منتهاه. ثم أما بعد:

هل هي صفحة عام جديد تزخرف، وها هي صفحة عام ماضٍ تطوى، لتطوى معها صحائف لأعمال، ويكتب فيها أعمار لأجيال، وأكفان لأشخاص.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصّص الحديث عن العام الهجري الجديد.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَبْنَى إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا نَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١١٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِن الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١١٦﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان: الفرج والضم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق" حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

العام الهجري الجديد

في سنة ست عشرة من الهجرة، كان ذلك القرار الميمون بمرسوم عمري طاهر، يحكي طهارة ذلك الجيل الذي رباه النبي، فيها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يصدر أمراً أن يتعامل المسلمون بالتاريخ الهجري، ويتركوا ما سواه من التاريخ، فغدا التاريخ الهجري هو التاريخ المقدم عند المسلمين، يردون إليه ويصدرون عنه. أخي المسلم: وها نحن نقدم الخطى لنعبر عتبات عام منصرم لندخل عاماً جديداً.

وما أعظم أن يدرك المسلم عظمة هذا التاريخ، ولكن هل يكفي هذا، وقد انفرط عقد النظام؟!؟

أخي: كم هو مؤلم ألا يتجاوز نظر المسلم موضع قدميه، فهذه هي جماعات المسلمين أفراداً ووزارات يحتفلون بميلاد عام هجري جديد، وهم إذ يحتفلون بذلك نسوا بأمر من أخذوا في احتفالهم هذا؟ هل كان ذلك بأمر من الله تعالى في كتابه العزيز؟ أم بأمر رسوله؟ أم هم مقتدون بصحابة النبي؟! إنه لمن الخطأ الواضح أن يقدم المسلمون على فعل ليس له أصل من كتاب ولا سنة، وهذا النبي ﷺ يأمره الله تعالى ألا يتجاوز وحيه: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٦) (الأنعام)، وقد أمر النبي أمته بالاتباع ونهاها عن الإحداث وأن من أحدث حدثاً في الدين فهو مردود عليه: «إن من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري.

أخي في الله: ألا أدلك على خير من ذلك كله، وهو خير لك في معاشك ومعادك، فسأنصح عليك من طيب النصح، فهل من طالب لأريج المسك ونفحات العطر؟!؟

أخي: هل تذكرت نعمة الإسلام؟ والتي فاقت كل نعمة، وما أعظمه من ميلاد يوم أن بعث الله نبيه بدين الإسلام، فأخرج العباد من الظلام إلى النور ومن الضلال إلى الهدى، قال الإمام ابن رجب: "رحم الله عباده بإرسال محمد فأنقذهم من الضلال، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٠٧) (الأنبياء)، ولهذا قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

(الحديد: ٢١)، فمن حصل له نصيب من دين الإسلام، فقد حصل له الفضل العظيم، وقد عظمت عليه نعمة الله، فما أحوجه إلى القيام بشكر هذه النعمة وسؤاله دوامها والثبات عليها إلى الممات والموت عليها، فبذلك تتم النعمة".

كم يمر العام الهجري على المسلمين وأكثرهم لا يتذكّر هذه النعمة الجليلة، ولا يلتفت إليها إلا إذا مرّ عليه رأس العام الهجري الجديد، فلا يتذكّر ذلك إلا تذكر الغافلين، فما أعظمها من مصيبة.

ونقف مع هذه الفقرة:

هل خطر ببالك؟

وأنت تتذكّر العام الهجري الجديد هل خطر ببالك ذلك المصاب العظيم والذي زلزل المدينة الطاهرة يوم حدوثه؟ وهو موت النبي كم وكم من المسلمين لا ينتبهون لذلك، وهو الحدث الذي آذن بأول شرط من أشرط الساعة، نعم لقد ترك النبي لنا كتاب الله تعالى وسنته الطاهرة، ولكن فقد له وقعه الخاص على النفوس، هذا أبو الجوزاء يقول: "كان الرجل من أهل المدينة إذا أصابته مصيبة جاء أخوه فصافحه ويقول: يا عبد الله ثق بالله فإن رسول الله أسوة حسنة".

اصبر لكل مصيبة وتجلّد

واعلم بأن المرء غير مغلّد

واصبر كما صبر الكرام فإنها

نوبّ تنوبّ اليوم تُكشف في غد

وإذا أتتك مصيبة تشجى بها
فاذكر مصابك بالنبى محمد

أخي: كم تمر على المسلم الأعوام والحال هي هي!! لا يتغير ولا
يتبدل عما هو فيه، من غفلة وقسوة في القلب ومعاص بلغت عنان السماء،
وأمر الرحمن معطلة وأوامر الشيطان تنفذ انشغل الناس بالمعاصي،
فإذا كان العام الهجري الجديد، قالوا: هذا هو العام الجديد، ولكن ..
أخي الطالب: أين الجديد من أفعالك؟ أين الجديد من أقوالك؟
ألا يوجد قلب ناه يفكر فيما مضى من العمر وانصرم من الساعات؟!
قال الإمام ابن رجب: "العجب ممن عرف ربه ثم عصاه وعرف
الشيطان ثم أطاعه: ﴿أَفَتَخَذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ
عَدُوٌّ يَسُّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (الكهف: ٥٠). لما أهبط آدم إلى الأرض وَعِدَ
العود إلى الجنة هو ومن آمن من ذريته واتبع الرسل: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ إِمَامًا
يَأْتِيَنَّهُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يُقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ أَنْتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ﴾ (٢٥) (الأعراف).

المؤمنون في دار الدنيا في سفر جهاد يجاهدون فيه النفوس
والهوى، فإذا انقضى سفر الجهاد، عادوا إلى وطنهم الأول الذي كانوا
فيه في صلب أبيهم، تكفل الله للمجاهد في سبيله أن يرده إلى وطنه بما
نال من أجر أو غنيمة".

ونختم بهذه الفقرة:

مع بداية العام الهجري

أخي في الله: ها هي الأرض تعج بالمعاصي والذنوب وتجار إلى الله من ذلك، وقد غاب عن القلوب الرقيب والمذكر، فكانت المصائب والويلات التي تجرّع المسلم مرارتها، زلازل فيضانات ومجاعات وحروب وكسوف بين الحين والآخر، فلا أحد يرعوي ولا مقلع عن الهوى ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٤١) (الروم). قال مجاهد: "أما والله ما هو بحركم هذا ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر".

أخي: بلاء في بلاء وتمر السنون والشهور في ازدياد، قال مجاهد: "إن البهائم تلعن عصاة بني آدم إذا اشتدت السنة وأمسك المطر وتقول: هذا بشؤم معصية ابن آدم"، وقال عكرمة: "دواب الأرض وهوامها حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني آدم"، وقال بعض الصالحين وقد شكا إليه الناس بلاء وقع: "ما أرى ما أنتم فيه إلا بشؤم الذنوب". وقال الإمام ابن القيم: "ومن آثار الذنوب والمعاصي أنها تحدث في الأرض أنواعاً من الفساد في المياه والهواء والزرع والثمار والمساكن".

أخي المسلم: أما أن لك أن تدرك وأنت تدخل عامًا هجريًا جديدًا، أن المعاصي والذنوب سبب من أسباب الذل والمهانة، وكم تأتي المعاصي بتسلط الأعداء والذل والصفار.

فقد كان من عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: (اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة) ومن دعاء الإمام أحمد بن حنبل: (اللهم أعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك).

أخي: هذه فرصة جديدة لك إن قدر لك أن تحيا هذا العام الجديد، فليكن لك من نفسك رقيب، فإن الله تعالى محص عليك أعمالك إن كانت خيراً أو شراً، قال ﷺ: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه» رواه مسلم.

أخي المسلم: هل فكرت في ألا يرفع لك إلا عمل صالح؟ فإن ساعات العمر محسوبة وكل يوم يمضي من حياتك ينقص به يوم من عمرك، يكتب لك فيه ما قلته من قول أو فعلته من فعل: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق)، قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : " يكتب كل ما تكلم به من خير وشر حتى إنه ليكتب قوله: أكلتُ وشربتُ وذهبتُ وجئتُ ورأيتُ حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان فيه من خير وشر وألقي سائرته فذلك قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (الرعد).

ختاماً نقول: اجعل عامك الهجري الجديد عاماً جديداً بكل ما

تعنيه هذه الكلمة من معان، وإياك أن تجعله يمر وكسابقه.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الإذاعة المدرسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افتتح كتابه بعد ذكر اسمه بتحميده، وأوضح من العلم أبواباً لمن ارتضاه من عبده، وضاعف برّه وثوابه لمن قام بعبادته مخلصاً في توحيده، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صاحب السنّة الشريفة والشريعة الطاهرة، سيد الناس ومولاهم في الدنيا والآخرة، صلى الله عليه وعلى آله ذوي الخلائق الرضية، وأصحابه أولي الطرائق العلية، وتابعي سنّته ومقتدي طريقه المرضية، وسلّم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

من أهم البرامج والأنشطة المدرسية الإذاعة المدرسية.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن الإذاعة المدرسية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ
 أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمُ
 قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئِ إِنَّ اللَّهَ
 أَصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
 يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ
 ءِآبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ
 أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما
 شيءٌ أثقلُ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ من خُلُقٍ حسنٍ، فإنَّ اللهَ تعالى
 يَبْغِضُ الفاحِشَ البذيءَ " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

منبر الإذاعة المدرسية

الإذاعة المدرسية .. بمثابة جهاز الإعلام الأول للمدرسة . فكما
 تؤثر وسائل الإعلام في الأفكار والعقول في أي مكان، كذلك تؤثر الإذاعة

المدرسية في أفكار وعقول الطلبة.

ولعل من أهم مميزات الإذاعة المدرسية، أنّ الكل مجبر على الهدوء والإنصات، بل وعلى الحضور وإن كانوا كارهين . فربّ كلمة تبدّل هذا الكره إلى محبة وشوق للإذاعة.

وإنّ مما يندى له الجبين تساهل الكثير من المعلمين بشأن الإذاعة المدرسية، وحضورها؛ بل والاستماع لها .. بل منهم من يعد الإذاعة المدرسية أمرًا تافهًا أقلّ سلبياته إضاعة وقت الطالب والمعلم، وقليل منهم من يعرف قيمة هذا النشاط المدرسي.

الإذاعة المدرسية حقل خصب ومكان رحب فسيح للدعوة إلى الله تعالى على كل المستويات، وإن من هو في مثل فطنتك وحرصك على الدعوة إلى الله تعالى ونشر العلم، لا يدع مثل هذه الفرص العظيمة تذهب أدراج الرياح، غفلة منك أو استجابة لكلام مخذل متخاذل، ثم اعلم يا رعاك الله أنّ الطالب في هذه السن - في سن المراهقة - بحاجة إلى التوجيه والإرشاد .. فماذا عليك لو فرغت ولو نصف ساعة تطلع فيها على فقرات الإذاعة وما تحتاجه.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

أهداف الإذاعة المدرسية

تتبع أهداف الإذاعة المدرسية من أهداف الإعلام التربوي عمومًا بكل صوره، وتقوم على فلسفة المجتمع المدرسي التي توجد فيه، ومن بين أهدافها: تزويد الطلاب بالمعلومات أو الأخبار والمعارف التي

تهمهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع بحكم تكوينهم الفسيولوجي، وهنا يتحقق أحد أهم أهداف الإعلام التربوي عمومًا وهو: ربطهم بمجتمعهم المدرسي والمحلي، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المتصلة بشؤون الدراسة وأنشطتها ونظمها وبرامجها المتنوعة، كما تقدم لهم ألوانًا من العلوم والمعارف بصورة مشوّقة، تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط، وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم مهارات الاتصال الإذاعي، ومهارة التعبير عن أفكارهم، والثقة في تفكيرهم وقدراتهم العقلية، كما تتمي فيهم الجماعية والنظرة الواقعية، حينما يسهمون في التخطيط لبرامجها التي تتناسب وأنشطة المدرسة ومجتمعها المحلي، وهم يقدمون هذه البرامج ويعملون على تطويرها، وبالتالي تعودهم على البحث والاطلاع، وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة على التدوّق، والتشجيع على التفكير العلمي، وتنمية الخيال العلمي والروح الابتكارية، واكتشاف المواهب ورعايتها، والمحافظة على التراث الحضاري والثقافي، وتوجيههم نحو الاتجاهات والقيم التربوية العليا؛ كصلة الرحم، والتعاون، واحترام المعلم، وتقدير آراء الآخرين، وحرية التعبير عن الآراء والمواقف، والنقد الذاتي البناء.

ونختم بهذه الفقرة:

المعلمون في قلب الإذاعة المدرسية

لجأ فريق العمل والطاقم الإداري في مدرسة ابتدائية بنجران، إلى أسلوب تربوي جديد لتعويد الطلاب على فن الخطابة والإلقاء

ومواجهة الجمهور، وذلك عندما قام مدير المدرسة والمعلمون بتقديم فقرات برنامج الإذاعة المدرسية بدلاً من الطلاب.

وأوضح مدير مدرسة العطف الابتدائية بنجران ناجي مسفر الدغيش، أنّ هذا الأسلوب جاءت فكرته ودراسته من قبل فريق العمل بالمدرسة، عندما لوحظ خجل بعض الطلاب في أثناء تقديمهم لفقرات الإذاعة المدرسية، وتخوّف البعض الآخر من الوقوف أمام زملائهم ومعلميهم والضيوف الزائرين للمدرسة. وأضاف مسفر محمد آل سالم "معلم بالمدرسة" أنّ الفكرة تتمثّل في أن يتم إعداد فقرات برنامج الإذاعة المدرسية من قبل المعلمين خلال يوم من كل أسبوع، بحيث تشمل على فقرات دينية وعلمية وثقافية وتربوية، ويتم تقديمها من قبل مدير المدرسة وفريق العمل، ويكون دور الطلاب متابعة ومشاهدة معلميهم في أثناء تأدية هذه المهمة التربوية.

وأكد سالم ناصر أبو حثرة "معلم بالمدرسة"، أنّ نظرة الطلاب لمعلميهم، وخاصةً في المراحل الابتدائية، تتبلور في نهج أساليبهم وتصرفاتهم التربوية، حيث تم استغلال هذا الأسلوب في معالجة المشكلات التي قد تواجه المتعلمين في تقديم فقرات الإذاعة المدرسية، وهي من الأنشطة الثقافية التي تكسب الأجيال الناشئة الكثير من المعارف والمهارات اللازمة، لتكوين الشخصية التربوية المثالية في مختلف المجالات.

وأشار محمد أحمد خضي "مرشد طلابي بالمدرسة"، إلى أنّ هذا الأسلوب الذي بادر المعلمون بتطبيقه، ساهم بشكل كبير في إقبال

الطلاب على المشاركة في تقديم فقرات الإذاعة المدرسية، وعالج الكثير من الأخطاء اللغوية والنحوية ومخارج الحروف، التي كان يقع فيها البعض من طلاب المدرسة.

من جهته أوضح مشرف النشاط الثقافي بتعليم نجران علي محمد آل سعد، أنّ هذا الأسلوب حقق نجاحاً كبيراً في تعويد الطلاب على الحوار، وفن الخطابة والإلقاء، وأكسبهم الكثير من المعارف والمهارات اللغوية من معلمهم، في أثناء تقديمهم لفقرات الإذاعة المدرسية في كل أسبوع، مشيراً إلى أنه سوف يتم تعميم هذه الفكرة على مدارس المنطقة، لتنمية جوانب الأنشطة الثقافية لدى طلاب التعليم العام.

ختاماً نقول: الإذاعة المدرسية حقٌ لجميع الطلاب، فلماذا تبخل أيها الطالب على نفسك في المشاركة والمساهمة والاستفادة من الانضمام إلى جماعة الإذاعة المدرسية.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الوقت كالسيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل المال الطيب سبباً لدخول الجنة، أحمدده سبحانه مقراً بألوهيته وربوبيته ووحدانيته، وأشهد ألا إله إلا الله شهادة صادقة أرجو ثوابها يوم لقاء الله، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه ما خفق الجنان، واهتزت الأغصان، وودنت ثمرات الجنان، وتعاقبت لحظات الزمان، وأقام في مكانه المكان. ثم أما بعد:

(الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)، حكمة كثيراً ما سمعناها، وكثيراً ما ردّناها، ولكن قليلاً ما طبّقناها.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرّنا أن نخصّص الحديث عن الوقت.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ

اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبَّغَهُ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون شعبةً. والحياءُ شعبةٌ من الإيمان" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

فن إدارة الوقت

هي الطرق والوسائل التي تعين المرء على الاستفادة القصوى من وقته في تحقيق أهدافه، وخلق التوازن في حياته، ما بين الواجبات والرغبات والأهداف.

والاستفادة من الوقت هي التي تحدد الفارق ما بين الناجحين والفاشلين في هذه الحياة، إذ إن السمة المشتركة بين كل الناجحين، هي قدرتهم على الموازنة ما بين الأهداف التي يرغبون في تحقيقها، والواجبات اللازمة عليهم تجاه عدد من العلامات، وهذه الموازنة تأتي من خلال إدارتهم لذواتهم، وهذه الإدارة للذات تحتاج قبل كل شيء، إلى أهداف ورسالة تسير على هداها، إذ لا حاجة إلى تنظيم الوقت أو إدارة الذات، دون أهداف يضعها المرء لحياته، لأن حياته ستسير في كل الاتجاهات، مما يجعل من حياة الإنسان حياة مشتتة لا تحقق شيئاً، وإن

حققت شيئاً فسيكون ذلك الإنجاز ضعيفاً، وذلك نتيجة عدم التركيز على أهداف معيَّنة.

إذاً المطلوب منك قبل أن تبدأ أن تضع أهدافاً لحياتك، ما الذي تريد تحقيقه في هذه الحياة؟ ما الذي تريد إنجازه لتبقى كعلامات بارزة لحياتك بعد أن ترحل عن هذه الحياة؟ ما هو التخصص الذي ستخصّص فيه؟ لا يعقل في هذا الزمان تشتت ذهنك في أكثر من اتجاه؛ لذلك عليك أن تفكر في هذه الأسئلة، وتوجد الإجابات لها، وتقوم بالتخطيط لحياتك وبعدها تأتي مسألة تنظيم الوقت.

ونقف مع هذه الفقرة:

أمورٌ تساعدك على تنظيم وقتك

هذه النقاط التي ستذكر، هي أمور أو أفعال، تساعدك على تنظيم وقتك، فحاول أن تطبقها قبل شروعك في تنظيم وقتك.

- وجود خطة، فعندما تخطط لحياتك، مسبقاً، وتضع لها الأهداف الواضحة يصبح تنظيم الوقت سهلاً وميسراً، والعكس صحيح، إذا لم تخطط لحياتك فتصبح مهمتك في تنظيم الوقت صعبة.

- لا بد من تدوين أفكارك، وخططك وأهدافك على الورق، وغير ذلك يعد مجرد أفكار عابرة ستنساها بسرعة، إلا إذا كنت صاحب ذاكرة خارقة، وذلك سيساعدك على إدخال تعديلات وإضافات وحذف بعض الأمور من خطتك.

- بعد الانتهاء من الخطة توقع أنك ستحتاج إلى إدخال تعديلات

كثيرة عليها، لا تقلق ولا ترم بالخطة فذلك شيء طبيعي.

- الفشل أو الإخفاق شيء طبيعي في حياتنا، لا تيأس، وكما قيل:
أتعلم من أخطائي أكثر مما أتعلم من نجاحي.

- يجب أن تعود نفسك على المقارنة بين الأولويات، لأنَّ الفرص
والواجبات قد تأتيك في الوقت نفسه، فأيهما ستختار؟ باختصار اختر
ما تراه مفيداً لك في مستقبلك وفي الوقت نفسه غير مضر لغيرك.

- اقرأ خطتك وأهدافك في كل فرصة من يومك.

- استعن بالتقنيات الحديثة لاغتنام الفرص وتحقيق النجاح،
وكذلك لتنظيم وقتك، كالإنترنت والحاسوب وغيره.

- تنظيمك لمكتبك، غرفتك، سيارتك، وكل ما يتعلق بك سيساعدك
أكثر على عدم إضاعة الوقت، ويظهرك بمظهر جميل، فكن مرناً في
أثناء تنفيذ الخطط.

- ركّز، ولا تشتت ذهنك في أكثر من اتجاه، وهذه لنصيحة إن
طبقتها ستجد الكثير من الوقت لعمل الأمور الأخرى الأكثر أهمية
والحاجاً.

- اعلم أنّ النجاح ليس بمقدار الأعمال التي تنجزها، بل هو بمدة
تأثير هذه الأعمال بشكل إيجابي على المحيطين بك.

- المعوّقات لتنظيم الوقت كثيرة؛ فلذلك عليك تجنبها ما
استطعت، ومن أهم هذه المعوّقات ما يلي:
- عدم وجود أهداف أو خطط.



- التكاثر والتأجيل، وهذا أشدّ معوّقات تنظيم الوقت، فتجنّبهُ.
- النسيان، وهذا يحدث لأنّ الشخص لا يدوّن ما يريد إنجازهُ، فيضيع بذلك الكثير من الواجبات.
- مقاطعات الآخرين، وأشغالهم، والتي قد لا تكون مهمة أو ملحّة، اعتذر منهم بكلّ لباقة، لذا عليك أن تتعلّم قول لا لبعض الأمور.
- عدم إكمال الأعمال، أو عدم الاستمرار في التنظيم نتيجة الكسل أو التفكير السلبي تجاه التنظيم.
- سوء الفهم للغير مما قد يؤدي إلى مشاكل تلتهم وقتك.

ونختم بهذه الفقرة:

خطوات تنظيم الوقت

هذه الخطوات بإمكانك أن تغيرها أو لا تطبقها بتاتاً، لأنّ لكل شخص طريقته الفدّة في تنظيم الوقت المهم أن يتبع الأسس العامة لتنظيم الوقت. لكن تبقى هذه الخطوات هي الصورة العامة لأيّة طريقة لتنظيم الوقت.

فكر في أهدافك، وانظر في رسالتك في هذه الحياة.

انظر إلى أدوارك في هذه الحياة، فأنت قد تكون أباً، وقد تكون أماً، وقد تكون ابناً، وقد تكون موظفاً أو عاملاً أو مديراً، فكل دور بحاجة إلى مجموعة من الأعمال تجاهه، فالأسرة بحاجة إلى رعاية وبحاجة إلى أن تجلس معهم جلسات عائلية، وإذا كنت مديراً لمؤسسة، فالمؤسسة بحاجة إلى تقديم وتخطيط واتخاذ قرارات وعمل منتج منك.

حدد أهدافاً لكل دور، وليس من الملزم أن تضع لكل دور هدفاً معيناً، فبعض الأدوار قد لا تمارسها لمدة، كدور المدير إذا كنت في إجازة. نظم، وهنا التنظيم هو أن تضع جدولاً أسبوعياً وتضع الأهداف الضرورية أولاً فيه، كأهداف تطوير النفس من خلال دورات أو القراءة، أو أهداف عائلية، كالخروج في رحلة أو الجلوس في جلسة عائلية للنقاش والتحدث، أو أهداف العمل كعمل خطط للتسويق مثلاً، أو أهدافاً لعلاقاتك مع الأصدقاء.

نقد، وهنا حاول أن تلتزم بما وضعت من أهداف في أسبوعك، وكن مرناً في أثناء التنفيذ، فقد تجد فرصاً لم تخطر ببالك في أثناء التخطيط، فاستغلها ولا تخش من أن جدولك لم ينقذ بشكل كامل. في نهاية الأسبوع قيم نفسك، وانظر إلى جوانب التقصير فتداركها.

ملاحظة الطوارئ والتعامل معها دون أن تفقد الوقت لتنفيذ أهدافك وأعمالك.

كيف تستغل وقتك بفعالية؟

هنا ستجد الكثير من الملاحظات لزيادة فاعليتك في استغلال وقتك، فحاول تنفيذها: ١- حاول أن تستمتع بكل عمل تقوم به. ٢- تفاعل وكن إيجابياً. ٣- لا تضيع وقتك ندماً على فشلك. ٤- حاول إيجاد طرق جديدة لتوفير وقتك كل يوم. ٤- انظر لعاداتك القديمة وتخلّ عما هو مضيّع لوقتك. ٥- ضع مفكرة صغيرة وقلماً في جيبك دائماً لتدوّن الأفكار والملاحظات. ٦- خطط ليومك من الليلة التي تسبقه أو

من الصباح الباكر، وضع الأولويات حسب أهميتها وابدأ بالأهم. ٧- ركّز على عملك وانته منه ولا تشتت ذهنك في أكثر من عمل. ٧- توقف عن أي نشاط غير منتج. ٨- أنصت جيداً لكل نقاش حتى تفهم ما يقال، ولا يحدث سوء تفاهم يؤدي إلى التهمم وقتك. ٩- رتب نفسك وكل شيء من حولك سواء الغرفة أم المنزل، أم السيارة أم مكتبك. ١٠- قلل من مقاطعات الآخرين لك عند أدائك لعملك. ١١- اسأل نفسك دائماً ما الذي أستطيع فعله لاستغلال وقتي الآن. ١٢- أحمل معك كتيبات صغيرة في سيارتك أو عندما تخرج لمكان ما، وعند أوقات الانتظار يمكنك قراءة كتابك، مثل أوقات انتظار مواعيد المستشفيات، أو الانتهاء من معاملات. ١٣- اتصل لتتأكد من أي موعد قبل حلول وقت الموعد بوقت كاف. ١٤- تعامل مع الورق بحزم، فلا تجعله يتكدس في مكتبك أو منزلك، تخلّص من كل ورقة قد لا تحتاج لها خلال أسبوع، أو احفظها في مكان واضح ومنظم. ١٥- اقرأ أهدافك وخططك في كل فرصة يومياً. ١٦- لا تقلق إن لم تستطع تنفيذ خططك بشكل كامل. ١٧- لا تجعل من الجداول قييداً يقيّدك، بل اجعلها في خدمتك.

ختاماً: نأمل أن يحرص كل فرد منا على وقته كحرصه على ماله أو أشد؛ لأن المال قد يعوّض أما الوقت الذي يذهب فإنه لا يعود.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الآلات الموسيقية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً لا يُحصَى عدده، ولا ينقضي أمده، ولا ينفد مدده، لك الحمد ربنا على نعمائك، ولك الشكر على آلائك، وأشهد ألا إله إلا الله لا راد لقضائه، ولا مانع لعطائه، ولا محصي لنعمائه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً بن عبد الله المبعوث بالحنيفية السمحة والملة القويمية، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن سلك سبيله بإحسان إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

الموسيقى بالآلاتها ومزاميرها انتشرت وظهرت وأصبحت كالسرطان يسري في المجتمع.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن الموسيقى والآلات الموسيقية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْم ١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ
﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي
لَهُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ
وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ ﴿لقمان﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي عامر وأبي مالك الأشعري - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «ليكوننَّ من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف..» رواه البخاري.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

الموسيقى والأغاني المصوّرة

أيها الغالي: لا تغتر بأنهم يقولون إنَّ الموسيقى ترفِّق القلوب والشعور، وتتمّي العاطفة وتجلب الفرح والسرور، وأنها مما يساعد على الاسترخاء، ليس صحيحًا بل هي تثير الأهواء والنزوات، وتُهَيِّج الغرائز والشهوات؛ لأنها تسلب الحياء وتذكي فيك الشعور بالنقص، وهي بريد الزنا ومدعاة الخنا، ثم إنه لا يجتمع في قلب إنسان كلام العزيز الرحمن، وكلام الشيطان من معازف وطرب وألحان، فاعمر قلبك بذكر الله والقرآن، واجعل روحك متعلقة بذكره سبحانه وتعالى، ولا تعمّرْها بالأغاني والألحان، فتجعله كالبيت الخرب الذي تعشش فيه الشياطين، ولا طريق إليه لكلام الله الحق المبين.

لا تنس أيها الغالي أن هذه الأغاني تصرفك عن التبصّر لحقيقة وغاية خلقت من أجلها وهي عبادة الله وحده تبارك وتعالى. ثم إنه لا يتحقق معنى الإيمان الكامل لمن يسمع الأغاني ويتهاون في حرمتها، فقد

قال الرسول ﷺ: «ليكوننَّ من أمتي أقوام، يستحلون الحر والحرير، والخمر والمعازف، ولينزلنَّ أقوام إلى جنب علم، يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غدا، فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة» رواه البخاري.

ونقف مع هذه الفقرة:

أقوال أئمة الإسلام في الغناء و المعازف

اتفقت مذاهب الأئمة الأربعة على أن آلات اللهو حرام:

- فمذهب الإمام أبي حنيفة في ذلك من أشد المذاهب، وقوله فيه من أغلظ الأقوال، وقد صرح أصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها كالمزمار والدف، حتى الضرب بالقضيب، وصرحوا بأنه معصية يوجب الفسق وترد بها الشهادة، وأبلغ من ذلك أنهم قالوا: إنَّ السماع فسق والتلذذ به كفر، هذا لفظهم، ورووا في ذلك حديثاً لا يصح رفعه، قالوا: ويجب عليه أن يجتهد في ألا يسمعه إذا مر به أو كان في جواره، وقال أبو يوسف في دار يسمع منها صوت المعازف والملاهي: ادخل عليهم بغير إذنهم لأنَّ النهي عن المنكر فرض، فلو لم يجز الدخول بغير إذن لامتنع الناس من إقامة الفرض.

- وسئل الإمام مالك - رحمه الله - عن ضرب الطبل والمزمار، ينالك سماعه وتجد له لذة في طريق أو مجلس؟ قال: فليقم إذا التذُّ لذلك، إلا أن يكون جلس لحاجة، أو لا يقدر أن يقوم، وأما الطريق

فليرجع أو يتقدم. وقال - رحمه الله - : إنما يفعلُه عندنا الفسّاق.

قال ابن عبد البر - رحمه الله - : من المكاسب المجمع على تحريمها: الربا ومهور البغايا والسحت والرشا، وأخذ الأجرة على النياحة والغناء وعلى الكهانة، وادعاء الغيب وأخبار السماء، وعلى الزمر واللعب الباطل كله.

- وفي مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - : (وصرّح أصحابه العارفون بمذهبه بتحريمه وأنكروا على من نسب إليه حله)، وقد عدّ صاحب كفاية الأخبار، من الشافعية، الملاهي من زمر وغيره منكراً، ويجب على من حضر إنكاره، وقال: (ولا يسقط عنه الإنكار بحضور فقهاء السوء، فإنهم مفسدون للشريعة، ولا بفقراء الرجس - يقصد الصوفية لأنهم يسمّون أنفسهم بالفقراء - فإنهم جهلة أتباع كل ناعق، لا يهتدون بنور العلم ويميلون مع كل ريح).

- وفي مذهب الإمام أحمد فقال عبد الله ابنه: سألت أبي عن الغناء فقال: الغناء ينبت النفاق بالقلب، لا يعجبني، ثم ذكر قول مالك: (إنما يفعلُه عندنا الفسّاق)، وقال ابن قدامة - محقق المذهب الحنبلي - رحمه الله -: (الملاهي ثلاثة أضرب؛ محرم، وهو ضرب الأوتار والنايات والمزامير كلها، والعود والطنبور والمعزفة والرباب ونحوها، فمن أدام استماعها ردّت شهادته)، وقال - رحمه الله - : (وإذا دعي إلى وليمة فيها منكر، كالخمر والزمر، فأمكنه الإنكار، حضر وأنكر، لأنه يجمع بين واجبين، وإن لم يمكنه لا يحضر).

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : (مذهب الأئمة الأربعة أنّ آلات اللهو كلها حرام، ثبت في صحيح البخاري وغيره أنّ النبي ﷺ أخبر أنه سيكون من أمته من يستحل الحر والحرير والخمر والمعازف، وذكر أنهم يمسخون قردة وخنازير، ولم يذكر أحد من أتباع الأئمة في آلات اللهو نزاعاً).

وقال: (والمعازف خمر النفوس ، تفعل بالنفوس أعظم مما تفعل حميا الكؤوس).

- قال الشيخ ابن باز - رحمه الله - : والمعازف هي الأغاني وآلات الملاهي، أخبر النبي ﷺ أنه يأتي آخر الزمان قوم يستحلونها كما يستحلون الخمر والزنا والحرير وهذا من علامات نبوته ﷺ فإن ذلك وقع كله، والحديث يدل على تحريمها ودم من استحلها، كما يذم من استحل الخمر والزنا، والآيات والأحاديث في التحذير من الأغاني وآلات اللهو كثيرة جداً، ومن زعم أنّ الله أباح الأغاني وآلات الملاهي، فقد كذب وأتى منكراً عظيماً، نسأل الله العافية من طاعة الهوى والشيطان، وأعظم من ذلك وأقبح وأشد جريمة من قال إنها مستحبة، ولا شك أنّ هذا من الجهل بالله والجهل بدينه، بل من الجرأة على الله والكذب على شريعته .

- قال الألباني - رحمه الله - : اتفقت المذاهب الأربعة على تحريم آلات الطرب كلها.

- قال الطبري - رحمه الله - : فقد أجمع علماء الأمصار على كراهة الغناء والمنع منه. وهو القائل بعد هذا: (قال أبو الفرج وقال

القفال من أصحابنا: لا تقبل شهادة المغني والرقاص، قلت: وإذا ثبت
أنّ هذا الأمر لا يجوز فأخذ الأجرة عليه لا تجوز).

- قال القاسم - رحمه الله - : الغناء من الباطل.

- وقال الحسن - رحمه الله - : إنّ كان في الوليمة لهو، فلا دعوة

لهم.

ونختم بهذه الفقرة:

أفضل أوقات سماع الأغاني

الأوقات التي يفضلها عشاق الغناء في سماع الأغاني والموسيقى
كثيرة، ولكل وقت خاص به يفضل الاستماع فيه.

فالبعض يفضل سماع الموسيقى وهو يتناول وجبات الطعام، لا وبل
يختار موسيقى هادئة وغير مزعجة تتناسب والجو الذي يعيشه!!
والبعض الآخر يفضلها أغاني وموسيقى صاخبة!! مع زملائه في
سهرة في آخر الليل إما في استراحة، وإما على شاطئ البحر كمجاهرة
بالمعصية والعياذ بالله.

وبعضهم يفضلها وهو يتمشى بالسيارة، فتجده يسمع الشريط تلو
الأخر.

والبعض الآخر يحرص عليها في حفلات الزفاف؛ فالموسيقى
الصاخبة التي تصاحب الزفة!!

وبعض الناس يفضلها قبل النوم وهو على الفراش بحيث تشغل

له موسيقى هادئة، ويعيش معها لحظات حتى يتسلل النوم بهدوء إليه،
والمسجل شغال!!

ولكن؛ لنقف مع كل وقت وقفة.

الذي يفضلها وهو يتناول الطعام وأمامه خيرات من بها الله عليه،
ألا يعلم أن هذا نوع من الكفر بالنعمة، وأن هناك أناسا كثيرين يتمنون
ربع ما يأكل ويشرب، ألا يعلم أنها نعمة من الله سبحانه إذا لم يشكر
الله تعالى عليها قد تزول عنه بين عشية وضحاها .. فليتأمل قول الله
تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا
رِعْدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ (النحل).

ومن يفضل الأغاني في آخر الليل فليعلم بأن رب العزة والجلال
قد نزل إلى السماء الدنيا، وأن وقت السحر من أفضل أوقات
الاستغفار وإجابة الدعاء، قال الله تعالى: ﴿ وَإِلَى الشَّجَرِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ ﴿١٨﴾
(الذاريات) . ، فكيف يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير؟!.

ومن يفضلها وهو يتمشى ويقضي الساعة تلو الأخرى بالسيارة
فليتذكر كم من الوقت ضاع؟ ألا يفكر كيف يستفيد من وقته؟ لماذا
لا يستمع لشريط مفيد، إذاعة مفيدة، لينال الفائدة بالدنيا، والأجر
والثواب بالآخرة؛ ثم ليعلم بأنه سيسأل عن وقته وماله يوم القيامة.

ومن يفضلها ليلة زفافه؛ نقول له قد تكون هذه الليلة الوحيدة
في عمرك، فابذل السبل لتكون مباركة عليك وعلى ذريتك وحياتك
الزوجية.

ألا تخاف من فشل زواجك بسبب الأغاني؟! ألا تعلم أنّ عليك وزر
كلّ من سمعها في تلك الليلة؟!!

ونأتي الآن لمن يفضلها قبل نومه؛ النوم موتة صغرى فقد يقبض
الله سبحانه روحك فيها، فاجعل آخر كلامك ذكراً لله واجعل آخر
سماعك آيات من القرآن، فقد يكون فراشك الذي تسمع فيه الأغاني
فراش موتك، فتب إلى الله الكريم، والتزم بأذكار النوم.
وأخيراً.. لنجعل أوقاتنا عامرة بذكر الله سبحانه، وليحرص من
ابتلي بسماع الأغاني على مجاهدة نفسه بتركها، وليستن بالله ثم
بتلاوة القرآن.

ختاماً: نسأل الله أن يحمي شباب المسلمين من الغناء ومفاسده،
وأن يحبب إلى قلوبهم القرآن وتلاوته، إنه سميع مجيب.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



بيت المقدس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أمر بالصدق جميع المؤمنين ورفع ذكر
الصادقين بين العالمين، وأهان الكاذبين ووضع ذكرهم في الأسفلين،
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكم العدل الملك الحق
المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل الصادقين صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم
تسليماً. ثم أما بعد:

ها نحن في العقد السابع من احتلال اليهود الصهاينة لبيت
المقدس، فلا صلاح يخرج، ولا إمام يصرخ.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
() يسرنا أن نخصّص الحديث عن بيت المقدس.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَنَجَّدُوا
مِن دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا
﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ

عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولُهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بِأْسِ شَدِيدٍ
فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ
وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَنَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴿الإسراء﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "سمعت أربعاً من النبي ﷺ فأعجبني، قال: «لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم في يومين: الفطر والأضحى، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي هذا» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

إحراق المسجد الأقصى

جاء الحريق المتعمد للمسجد الأقصى المبارك في بيت المقدس، يوم الحادي والعشرين من شهر آب، سنة ألف وتسعمائة وتسعة وستين، ليظهر مبلغ الحقد الصهيوني على الإسلام والمسلمين وحلقة شديدة الخطورة في التآمر الصهيوني على أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

حَبَّكَ الصهاينة الخطة حبكاً أرادوه محكماً لتقويض المسجد،

فقبل أربعة أشهر من ذلك اليوم المشؤوم، وصل إلى فلسطين المحتلة الإرهابي الصهيوني الأسترالي "مايكل روهان" بهدف محدد ومتفق عليه مع رؤساء الإرهاب في الكيان الصهيوني وهو إحراق المسجد الأقصى.

سهل الصهاينة "لروهان" الدخول إلى المسجد وكذلك دخول معاونين له، إذ إن الحريق اندلع في أكثر من مكان، ما يدل على أن الفاعل ليس فردا واحدا فقط. وأن مهمة الإرهابي روهان كانت إضرام النار في المحراب والمنبر فيما تولى آخرون مهمة إحراق جوانب أخرى. اندلعت أسنة اللهب في المسجد، وأخذت ترتفع وتمتد، دون أن يحرك أفراد الشرطة الصهيونية ساكناً، بل إنهم عمدوا إلى قطع المياه عن الحرم القدسي، لجعل مهمة إطفاء الحريق صعبة، فضلاً عن أنهم أعاقوا وصول سيارات الإطفاء.

تعالى نداءات الاستغاثة عبر مآذن الحرم وهبّ أبناء القدس مسلمين ومسيحيين، تركوا دكاكينهم وبيوتهم مفتوحة، واتجهوا إلى ساحة الحرم لإطفاء النيران التي تحولت إلى كتلة كبيرة وسط المسجد. تقاطر أبناء القدس وهم يحملون الجرار وكل ما يمكن أن يصلح وعاءً لنقل الماء، واشتبكوا مع شرطة الاحتلال التي بعد أن أمّنت هرب الفاعلين وعلى رأسهم الإرهابي روهان، وقطعت المياه عن الحرم، ضربت حصاراً على المنطقة وأرادت منع أبناء القدس من إنقاذ مسجدهم. كانت تلك الساعات مريرة وصعبة، رعت عناية الله المسجد،

وتمكن المقدسيون من إطفاء النيران التي التهمت المنبر الموجود في المسجد منذ تحرير القدس من الفرنجة، كما أتت على سقف الجناح الجنوبي الشرقي، ومحراب زكريا، حيث دمّرت سقوف ثلاثة أروقة، وكادت تأتي على قبة المسجد لولا عناية الله واستماتة المقدسيين في محاصرة الحريق وإخماده.

ادّعى الصهاينة في البدء أن تماساً كهربائياً كان السبب في الحريق، ولكن تقارير المهندسين العرب أوضحت بجلاء أنّ الحريق تم بفعل أيدٍ مجرمة، مع سبق الإصرار والتصميم، وأنّ الفاعل أكثر من شخص واحد، بدليل أنّ حريقين انطلقا في ذات اللحظة داخل المسجد.

خفّت الجريمة غضباً واسعاً في فلسطين والعالمين العربي والإسلامي، وجرى الإصرار على ضرورة كشف الفاعلين، فأعلنت الحكومة الصهيونية أنّ الفاعل هو دينس مايكل وليم روهان البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً، وأنها اعتقلته وسوف تقدمه للمحاكمة، ولكن بعد وقت قصير، أعلنت السلطات الصهيونية أنّ روهان هذا، معتوه وأطلقت سراحه، لينجو بفعلة، وليظل سر هذه الجريمة وتفاصيلها الفعلية دون كشف حتى الآن، هذه الجريمة البشعة، لفتت نظر العالم الإسلامي إلى الخطر الذي تتعرّض له المقدسات في فلسطين، فجرى تشكيل منظمة المؤتمر الإسلامي في أعقابها، ورغم أنّ الخطر الذي يهدد المسجد لا يزال ماثلاً، فإنّ حجم الجهد المبذول في المواجهة مازال دون المستوى المطلوب، ولا يرقى إلى مستوى التحديات خاصة من قبل الهيئات التي انبثقت بفعل جريمة الإحراق البشعة.

ونقف مع هذه الفقرة :

الحرم القدسي الشريف

الحرم القدسي الشريف .. هو من يعطي القدس معناها، فهو البيت ولكأنه المدينة كلها. يضيف على تميّزها وفرادتها، ما تباهي به المدن، لتكون القدس زهرة المدائن، قلب العالم تشده إليها، وتبدو كمن يمسك بأطرافه كافة، وبالحرم هي المقدس، وغيرها العادي.

والحرم هو الذي يضم المسجد الأقصى الذي جاء ذكره في القرآن الكريم في فاتحة سورة الإسراء، ومسجد قبة الصخرة التي عرج منها رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إلى السماء. إلا أن المفهوم الشرعي للمسجد الأقصى يتضمّن كل ما هو داخل سور الحرم القدسي. كما يضم بين جنباته الطاهرة، مساجد وزوايا، وبيمارستانات وقباب وسبلان، حتى أنّ البعض وصفه بمدينة صغيرة، أو بمجمع روحي ثقافي.

ويقع بعض الخلط أحياناً، بين الحرم القدسي الشريف، وبين المسجد الجامع، المسجد الأقصى، وبين قبة الصخرة، على أنّ كل منها مختلف عن سواه.

يقع الحرم الشريف في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة القدس القديمة، ويأخذ شكل شبه المنحرف، طول ضلعه مئتان وواحد وثمانون متراً من الجنوب، وثلاثمائة وعشرة أمتار من الشمال، وأربعمائة واثنتان وستون متراً من الشرق، وأربعمائة وواحد وتسعون متراً من الغرب.

ويحيط بالحرم سور يشترك من جهة الشرق والجنوب مع سور المدينة القديمة، ولذلك كان من الطبيعي أن يشترك الحرم والمدينة في عدد من الأبواب القائمة على الأسوار، إذ إنَّ للحرم خمسة عشر باباً، أكثرها في الجهتين الغربية والشمالية، اتخذت لها أسماء تاريخية كان بعضها يبتدل مع الزمن.

ونختم بهذه الفقرة:

معركة دير ياسين ومجزرتها

استغلت العصابات الصهيونية انشغال المجاهدين بتشييع المجاهد عبد القادر الحسيني، لاقتراف المجزرة البشعة في دير ياسين. تقع دير ياسين إلى الغرب قليلاً من القدس ويندرج الهجوم الذي تعرّضت له، في إطار خطة (نحشون) الصهيونية لفتح الطريق إلى القدس، ولكن بعض العصابات الصهيونية سعت إلى التخلص من المسؤولية عما حدث في القرية، بادعاء أن الهاجاناه لم تشارك في الهجوم، والمذبحة، وأنَّ الأمر اقتصر على عصابتي الأرغون وشستيرن. الحقيقة وحسب ما كشفت الكثير من الوثائق، أنَّ التنسيق بين العصابات الصهيونية، قد بلغ أوجّه عشية المجزرة، وقد وجّه زعيم الهاجاناه برقية إلى قائد الأرغون يقول فيها: "لقد بلغني أنكم تخططون للهجوم على دير ياسين، وفي هذا الصدد أود أن ألفت نظركم إلى أن غزو دير ياسين، هو خطوة واحدة ضمن خطتنا، وإنني شخصياً لا أعترض على هذه المهمة".

فجر العاشر من نيسان سنة ثمانية وأربعين، بدأ الهجوم على دير ياسين، حيث تحركت وحدات الأرغون، إضافة إلى عناصر البالمخ والهاغاناه لاكتساح دير ياسين من الشرق إلى الجنوب، وتبعتهم جماعة شيترن بسيارتين مصفحتين، وضع عليهما مكبر للصوت، استوعب المدافعون عن القرية الموجة الأولى من الهجوم الصهيوني، وكادوا يردونه، لولا قلة الذخائر، وعدم إمكان وصول نجدات.

طوّر الصهاينة هجومهم مجدداً، ودار القتال من بيت إلى بيت، وحسب اعتراف الإرهابي مناحيم بيجن: أنّ العرب دافعوا عن بيوتهم وأطفالهم ونسائهم بقوة، مع بدء تقدم الصهاينة داخل القرية، أخذوا بنسف البيوت بيتاً بيتاً على من فيها، ووجّهوا نداءات عبر مكبرات الصوت، بأنهم تركوا الطريق باتجاه بيت كارم مفتوحاً لمن يريد الخروج، وعندما خرج عدد من الأهالي حصدتهم رشاشات الصهاينة، أما الذين لم يخرجوا، فقد جرى إلقاء القنابل داخل منازلهم، ثم الدخول إليها والإجهاز على من تبقى فيها بواسطة السكاكين والمؤوس والبلطات.

مع ذلك ظل تقدم الصهاينة إلى وسط القرية بطيئاً بسبب المقاومة التي أبداها أهلها، ولذلك أرسل القادة الصهاينة بشحنات كبيرة من المتفجرات إلى دير ياسين، مع تعليمات بتدمير كل منزلها، وإبادة كل عربي فيها.

استمرت عمليات القتل والتدمير حتى الظهر، ومن أصل أربعمئة نسمة هم سكان دير ياسين، استطاع مغادرة القرية أربعون فقط، أما

الباقون فقد قتلهم الصهاينة جميعاً، ودفن مائتان وخمسون منهم في قبر جماعي تولّت عصابة الهاغاناه حضره في أحد أطراف القرية.

أغلق الصهاينة البلدة في أثناء القيام بعمليات الدفن ، ومنعوا بعثة للصليب الأحمر من دخولها، لكن رئيس البعثة الفرنسي تمكن من الدخول وشاهد أكوام الجثث، وكتب في تقرير له: "لم يرفضوا مساعدتي فحسب، وإنما رفضوا أن يتحمّلوا مسؤولية ما يحدث لي، وكانت العصابة ترتدي ملابس الميدان وتعتمر الخوذات، وكان جميع أفرادها شباناً ومراهقين ذكوراً وإناثاً، مدجّجين بالسلاح، وكان القسم الأكبر منهم لا يزال ملطخاً بالدماء، وخناجرهم الكبيرة في أيديهم، وعرضت فتاة جميلة تطفح عيناها بالجريمة، يديها وهما تقطران دماءً وكانت تحرّكها وكأنهما ميدالية حرب".

وقعت المجزرة في ظرف صعب، نظراً لاستشهاد القائد عبد القادر الحسيني، كما أنّ القيادة الفلسطينية في حينه لم تدرك الأثر النفسي الذي تريده المجزرة، فجرى التهويل في الحديث عن الأرقام والفظائع التي اقترفت في دير ياسين، بهدف كسب تعاطف إنساني، ولكن النتيجة جاءت لصالح الصهاينة، إذ قام سكان بعض القرى بإخلائها دون قتال وحتى وصول الصهاينة إليها، وهو ما يقول الصهاينة إنه كان خدمة كبيرة لهم، وحققت أهدافهم مما اقترفوه في دير ياسين.

ختاماً: يجب أن تكون قضية فلسطين في قلب كلّ مسلم،

فالأقصى ينتظرك فأين أنت؟!.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

اللغة العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده؛ ليكون للعالمين نذيراً،
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، إنه كان بعباده خبيراً بصيراً،
وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله بين يدي الساعة
بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:
اللغة العربية خير اللغات، وأجلها، ويكفيها شرفاً أنها لغة
القرآن كلام الله تعالى.

ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
() يسرنا أن نخصّص الحديث عن اللغة العربية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ۗ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۗ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۗ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا آلَ آدَمَ مِنْ
قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ۗ ﴾ (طه).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" رواه البخاري.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

كيف تعالج ضعفك اللغوي؟

يقول الشاعر/ عبدالرحمن صالح العشماوي:

قال صاحبي: سمعت من عدد من الأشخاص أن لديك وصفة نادرة لعلاج الضعف اللغوي، وأن هذه الوصفة ذات أثر فعال تجعل من يستخدمها قادراً على التعامل الجيد مع اللغة العربية نطقاً وكتابةً خلال ستة أشهر أو أقل، وأن عدداً من الناس قد حصل على هذه النتيجة المذهلة، وحرصاً على صحة هذه المعلومة أردت أن آخذ الخبر اليقين من مصدره، فما آفة الأخبار إلا رواتها، فهل هذا الذي سمعته صحيح؟ مع أنني لا أستبعد المبالغة فيما سمعت.

قلت له: أشكرك - أولاً - على حرصك الجميل على التثبت من الخبر حتى لا تتضمم إلى رُواة وكالة (قالوا، ويقولون)، الذين يتسابقون إلى نقل ما يسمعون وهم لا يعون، وأقدر - ثانياً - صراحتك في إبداء ما في نفسك تجاه هذا الخبر، وأنك لا تستبعد المبالغة فيه. أمّا ما سمعت من نقل عني في هذا الموضوع فهو صحيح، وسأشرحه لك بشيء من

التفصيل الذي يوضح لك الصورة - بإذن الله عز وجل - وإليك البيان:
لعلنا جميعاً نتفق على وجود ضعف لغويٍّ عام عندنا نحن العرب
في هذا العصر في معرفتنا بلغة القرآن الكريم نطقاً وكتابةً، وأنَّ هذا
الضعف قد انتشر حتى أصبح هو الأصل، وأنَّه مرضٌ من الأمراض التي
تحتاج إلى دواء، وأنَّه من أسباب تخلف الأمة، وتذبذبها وانزمامها نفسياً
أمام الآخرين، ولعلنا نتفق كذلك أنه ما من مرض إلا وله دواء أوجده
الله سبحانه وتعالى، وإنما يستفحل المرض حينما يستسلم له الناس ولا
يبحثون عن الدواء الذي يزيله، ويريح الناس منه، ولعلنا نتفق أيضاً أن
إيمان المريض بحالته واقتناعه بوجود دواءٍ لمرضه، وحرصه على بذل
الأسباب لعلاج ذلك المرض من أهم أسباب العلاج الناجع، وما دام
الأمر كذلك فإنَّ علاج (الضعف اللغوي) يتمثل في طريقة الاغتسال
اللغوي التي سمعت عنها، وسألتنني عن صحة ما سمعت، فدفعتني إلى
كتابة هذه السطور لبيانها، وقد جرَّبت هذه الطريقة مع عددٍ من الإخوة
والأخوات فكانت ناجحةً نجاحاً كبيراً، ولا بأس أن أقول: (نجاحاً
فتاكاً) بلغة الإعلانات التجارية هذه الأيام، مع الفرق الشاسع بين
النتائج الإيجابية لوصفتنا اللغوية، والنتائج السلبية لكثيرٍ مما تدعيه
الإعلانات التجارية.

وإليك الوصفة اللغوية الناجحة:

اذهب - مشكوراً - إلى المكتبة واقتنِ واحداً من الكتب التالية:
الكامل في اللغة والأدب للمبرد، أو أدب الكاتب لابن قتيبة، أو

البيان والتبيين للجاحظ، أو الأمالي لأبي علي القالي، أو سحرُ البلاغة وسرُّ البراعة لأبي منصور الثعالبي؛ وإذا أردت أن تكرم نفسك أكثر فافقن هذه الكتب كلها لتكون نواةً لمكتبتك اللغوية الأدبية، وخذ واحداً من هذه الكتب وأنا أفضلُ أن يكون (الكامل في اللغة والأدب للمبرد) لأنَّ تجاربي مع بعض الإخوة والأخوات كانت مع هذا الكتاب وكانت ناجحةً جداً.

ابدأ بقراءة صفحات من هذا الكتاب - بحسب قدرتك - بصوت مرتفع كأنك تقرأ على أشخاص جالسين معك، مراعيًا في قراءتك جميع الحركات الموجودة على الكلمات، وانطلق في هذه (القراءة التطبيقية) يومياً دون انقطاع، وإذا استطعت أن تقرأ أحياناً على شخص له دراية باللغة الفصحى فذلك أفضل، ولكنه ليس بشرط واجب التحقيق، وهنا ستجد النتيجة المذهلة بعد انتهائك من قراءة الكتاب، حيث ستشعر بأنَّ النطق السليم قد أصبح سجيّةً لك، وأنك ستراعي حركات الإعراب على أصولها حتى وإن كنت لا تعرف سببها، وأنك ستشعر بثقتك بنفسك، وبنشوة النجاح، وباطمئنانك حينما تلقي أمام أحد خطاباً، أو كلمةً، لأنك قد داويت لسانك من الضعف اللغوي الذي كان يُشعرك بالرهبة والارتباك، وإذا أضفت إلى هذه القراءة التطبيقية، كتابة بعض ما تقرأ بيدك لتدريب قلمك على الكتابة الصحيحة فسوف تجد طريقاً سهلاً للتخلص من أخطائك الأسلوبية، والإملائية، وهنا يتحقق لك (الاغتسال اللغوي) من أضرار وندس الضعف اللغوي المنتشر في عالمنا العربي.

ما فائدة ذلك؟

ستجيب أنت عن السؤال بوضوح حينما تصل إلى هذه النتيجة المذهلة التي توصلك إليها القراءة التطبيقية.

سكت صاحبي قليلاً ثم قال: سأبدأ على بركة الله.

ونقف مع هذه الفقرة:

أخطاء في بعض صيغ الاستفهام

هذه أخطاء في بعض صيغ الاستفهام:

أ- (هل فهمت أم لم تفهم؟) وهذه صيغة خاطئة؛ لأنّ هل للتصديق فقط. فيجب أن تكون الإجابة مع هل بنعم، أو بلا . إذن فالصيغة الصحيحة: هل فهمت؟.

ب- (أشربتَ شيئاً أم قهوة؟) وهذه - أيضاً - صيغة خاطئة؛ لأنّ "أم" - هنا - تسمى "المُعَادلة" أي: يجب أن يكون ما بعدها معادلاً لما بعد همزة الاستفهام، و"أم" هنا لم تعادل ما بعد الهمزة فالصحيح حتى تكون "أم" مُعَادلة أن تقول:

- أشربتَ شيئاً أم لم تشرب؟ أو أن تقول:

- شيئاً شربتَ أم قهوة؟.

فلاحظ هنا في هاتين الصيغتين أنّ ما بعد "أم" معادل لما بعد الهمزة ف: لم تشرب معادلة ل: أشربت، وقهوة معادلة ل: شيئاً.

ج- هنا يكون الخطأ من المجيب على السؤال، فإذا كان السؤال منفياً فيجب أن يكون الإثبات بكلمة: "بلى" والنفي بكلمة: "نعم".

فإذا كان السؤال : ألم تفهم الدرس؟، أو أليس الدرس مفهوماً؟
فإن أردت الإثبات قلت: بلى، وإن أردت النفي قلت: نعم، وهكذا.

ونقطف شيئاً من درر ودقة اللغة العربية :

أطعمة المناسبات العشرة في الإسلام؟

- ١- الوليمة: الطعام الذي يقدم في الأعراس (إقامة الولائم).
- ٢- الوكيرة: الطعام الذي يقدم عند الفراغ من البناء.
- ٣- القرى: الطعام الذي يقدم للضيف.
- ٤- التحفة: الطعام الذي يقدم للزوار على موعد.
- ٥- الخرس: الطعام الذي يقدم بمناسبة الولادة.
- ٦- العقيقة: الطعام الذي يقدم في سابع يوم للمولود.
- ٧- المأدبة: الطعام الذي يقدم للمدعوين المخصّصين.
- ٨- النقيعة: الطعام الذي يقدم للواصلين من السفر.
- ٩- الوضيمة: الطعام الذي يقدم في بيت العزاء.
- ١٠- العذيرة والإعذار: لطعام الختان أي: بعد ختان مولود

ونختم بهذه الفقرة :

كل نوم له اسم

- أول النوم.. يسمي النعاس.. وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم!!
- فإذا ثقل النعاس.. سُمي الوسن!!

- فإذا خالط النعاس النوم.. سُمِّي الترنيق!!
 - فإذا كان بين النائم واليقظان.. سُمِّي الكرى أو الغمض!!
 - فإذا كان نائمًا ويسمع كلام القوم.. سُمِّي التنفيق!!
 - فإذا نام نومًا خفيفًا.. سُمِّي ..الإغفاء!!
 - فإذا نام نومًا قليلًا.. سُمِّي التهويم والغرار والتهجاع!!
 - فإذا نام نومًا طويلًا.. سُمِّي رقاد!!
 - فإذا استغرق في النوم.. سُمِّي الهجود والهبع!!
 - فإذا نام نومًا شديدًا.. سُمِّي التسبيح وهو أشد أنواع النوم!!
- ختامًا نقول: لغتنا العربية لغة عظيمة فهي بحر يتطلب قاربًا وسفينة للسير فيه؛ فسيروا واسبحوا في لغتكم وتبحروا فيها، وغوصوا في أعماقها.**
- "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"**



الماسونية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله أعز أوليائه بنصره، وأكرم المؤمنين بتحقيق وعده، أحمدده سبحانه، جعل لكل شيء أجلاً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحاط بكل شيء علماً، ونصر الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبينا وقائدنا محمداً رسول الله، والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك أجمعين. ثم أما بعد:

تتعدد الجمعيات الهدامة التي تحارب الإسلام وأهله وأرضه.
ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
سوف نتحدث عن الماسونية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَعْلِمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِمْ قُلْ

لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا لبستهم، وإذا توضأتم، فابدؤوا بأيامنكم" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الماسونية وحكم الإسلام فيها

الماسونية هي جمعية سرية سياسية تهدف إلى القضاء على الأديان والأخلاق الفاضلة وإحلال القوانين الوضعية والنظم غير الدينية محلها، وتسعى جهدها في إحداث انقلابات مستمرة وإحلال سلطة مكان أخرى بدعوى حرية الفكر والرأي والعقيدة. ويؤيد ذلك ما أعلنه أحدهم في مؤتمر الطلاب الذي انعقد في (١٨٦٥م) في مدينة لياج

التي تعد أحد المراكز الماسونية من قوله: يجب أن يتغلب الإنسان على الإله، وأن يعلن الحرب عليه، وأن يخرق السموات ويمزقها كالأوراق. ويؤيده ما ذكر في المحفل الماسوني الأكبر سنة (١٩٢٢م) صفحة (٩٨) ونصه: سوف نقوي حرية الضمير في الأفراد بكل ما أوتينا من طاقة، وسوف نعلنها حرباً شعواء على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو الدين. وقد وضعت أسس الماسونية على نظريات فأخذت من مصادر عدة، أكثرها التقاليد اليهودية، ويؤيد ذلك أن النظم والتعاليم اليهودية هي التي اتخذت أساساً لإنشاء المحفل الأكبر سنة (١٧١٧م) ولوضع رسومه ورموزه، وأن الماسونيين لا يزالون يقصدون حيرام اليهودي، ويقصدون الهيكل والمعبد الذي شيده حتى اتخذوا منه نماذج للمحافل الماسونية في العالم، وأن كبار الأساتذة من اليهود لا يزالون العمود الفقري للماسونية، وهم الذين يمثلون الجمعيات اليهودية في المحافل الماسونية، وإليهم يرجع انتشار الماسونية وإلى خواصهم تستند قيادة خلاياها السرية يدبرون أمرها ويرسمون الخطط لها ويوجهونها سراً كما يشاءون، ويؤيد ذلك ما جاء في مجلة (أكاسيا) الماسونية سنة (١٩٠٨م) عدد (٦٦) من أنه لا يوجد محفل ماسوني خالٍ من اليهود، وأن جميع اليهود لا تحتضن المذاهب، بل هناك المبادئ فقط، وكذلك الحال عن الماسونية؛ ولهذه العلة تعد المعابد اليهودية خلفتنا، وإذا نجد بين الماسونيين عدداً كبيراً من اليهود ا.هـ.

وعلى هذا فمن كان من المسلمين عضواً في جماعة الماسونية وهو على بينة من أمرها، ومعرفة بحقيقتها ودفين أسرارها، أو أقام

مراسمها وعني بشعائرها كذلك فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل، وإن مات على ذلك فجزاؤه جزاء الكافرين، ومن انتسب إلى الماسونية وكان عضواً في جماعتها وهو لا يدري عن حقيقتها، ولا يعلم ما قامت عليه من كيد للإسلام والمسلمين، وتبييت الشر لكل من يسعى لجمع الشمل وإصلاح الأمم، وشاركهم في الدعوة العامة، والكلمات المعسولة التي لا تتنافى حسب ظاهرها مع الإسلام فليس بكافر، بل هو معذور في الجملة لخفاء واقعهم عليه، ولأنه لم يشاركهم في أصول عقائدهم ولا في مقاصدهم ورسم الطريق لما يصل بهم إلى غاياتهم المقوتة، فقد قال النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى...» الحديث، لكن يجب عليه أن يتبرأ منهم إذا تبين له أمرهم ويكشف للناس عن حقيقتهم ويبدل جهده في نشر أسرارهم وما بيتوا للمسلمين من كيد وبلاء ليكون ذلك فضيحة لهم ولتحبط به أعمالهم.

ونقف مع فقرة: "مفاهيم الماسونية":

مفاهيم الماسونية

توضيح مفاهيم الحرية والإخاء والمساواة في الإسلام، والفرق بينها وبين الدعوى الماسونية إلى المفاهيم نفسها، وهل يجوز تعميم هذه المفاهيم والدعوة إليها.

مفهوم الحرية في الإسلام يعني التحرر من العبودية لغير الله تعالى، أما مفهوم الحرية في الماسونية فهو التحرر من الدين والقيم والأخلاق. جاء في نشرة ماسونية صادرة من لندن سنة (١٩٣٥م)

(إنَّ أمتنا هي تنظيم جماعة من الناس يكونون أحراراً جنسياً، نريد خلق الناس الذين لا يخجلون من أعضائهم التناسلية)، ولذلك أسسوا نوادي للعرافة في دول كثيرة، وسعوا بكل وسيلة لتدمير مقومات الشعوب غير اليهودية والقضاء على القيم الأخلاقية، ومفهوم الإخاء في الإسلام أنَّ المسلم أخو المسلم. أما مفهوم الإخاء في الماسونية، أنَّ البشر. بغضِّ النظر عن أديانهم. إخوة، فمن أكبر شعاراتهم: الأديان تقرِّقنا والماسونية تجمعنا... ومفهوم المساواة في الإسلام يعني أنَّ المسلمين جميعاً سواسية، أما مفهوم المساواة في الماسونية، فهو يعني المساواة بين الناس جميعاً مؤمنهم وكافرهم. والماسونية في الظاهر تختلف عنها في الباطن، فهي تبدو للسذج كأنها جمعية أدبية تخدم الإنسانية، وتور الأذهان وتتشرب الإخاء، وتوطد الحب بين الأعضاء، وتحثهم على فعل الخير والإحسان لإخوتهم المحتاجين، أما في حقيقتها فهي مؤسسة يهودية، وليس تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وشروحها إلا أفكاراً يهودية من البداية إلى النهاية.

وقد أسس الماسونيون أول محفل ماسوني في بريطانيا، جعلوا شعاره (الحرية والإخاء والمساواة)، وأصدر في لندن القرار التالي الذي يبيِّن حقيقة أغراضهم:

١. المحافظة على اليهودية.

٢. محاربة الأديان عامة والكاثوليكية خاصة.

٣. بث روح الإلحاد والإباحية بين الشعوب.

وبذلك يتبيِّن لك أنَّ مفاهيم الحرية والإخاء والمساواة في الإسلام،

تختلف اختلافاً جوهرياً عن تلك المفاهيم في الماسونية، ومن ثم فلا تجوز الدعوة إلى تلك المفاهيم بطريقة عامة، لا يتميّز فيها الفرق بين معنى هذه المفاهيم في الإسلام ومعناها في غيره. والله أعلم.

ومن المنظمات الماسونية ما يلي:

أندية الروتاري منظمات ماسونية صهيونية

الروتاري منظمة ماسونية تسيطر عليها الصهيونية العالمية تُعرف باسم نادي الروتاري حسب تعريف الموسوعة الميسرة، وقد قام بتأسيسها محام يدعى بول بول هاريس سنة (١٩٠٥م) فقام بتأسيس أول ناد للروتاري في مدينة شيكاغو، وقام بتوسيع الحركة رجل يدعى شيرلي بربي، وكان سكرتيراً لهذه المنظمة إلى أن استقال سنة (١٩٤٢م)، امتدت الحركة إلى العديد من الدول في سنة (١٩٤٧م) إلى أن أصبح لها انتشار في (٨٠) دولة، وأصبح أعضاؤها أكثر من (٣٢٧٠٠٠) عضواً في أكثر من (٦٨٠٠) نادٍ. استمرت الحركة في الانتشار حتى كان لها فروع كثيرة في الدول العربية، وقد تأسس أول ناد للروتاري في فلسطين سنة (١٩٢١م)، ولها نوادٍ في مصر والأردن وتونس والجزائر وليبيا والمغرب ولبنان، وتُعد بيروت مركز جمعيات الشرق الأوسط. وتقوم هذه الجمعيات بالعمل في نطاق المخططات اليهودية من خلال سيطرة الماسون عليها، والذين هم بدورهم مرتبطون باليهودية العالمية نظرياً وعملياً. وتتظاهر بالعمل الإنساني من أجل تحسين الصلات بين مختلف الطوائف، وتحقق أهداؤها عن طريق الحفلات الدولية

والمحاضرات والندوات التي تدعو إلى التقارب بين الأديان وإلغاء الخلافات بين الأديان، والتميّز بين البشر على حساب الدين. والغرض الحقيقي لهؤلاء، هو أن يمتزج اليهود بالشعوب الأخرى باسم الود والإخاء، وعن طريق ذلك يصلون إلى معلومات تساعدهم في تحقيق أغراضهم الاقتصادية والسياسية، وتساعدهم على نشر عادات معيّنة تعين على التفسخ الاجتماعي، ويتأكد هذا إذا علمنا بأنّ العضوية لا تُمنح إلا الشخصيات البارزة والمهمة التي لها تأثير وثقل في المجتمع، وأنّ العضوية تُمنح ولا تُكتسب.

وأيضاً من المنظمات الماسونية ما يلي:

أندية الليونز وخطرها على الأمة الإسلامية

الليونز هي مجموعة نواد ذات طابع خيري في الظاهر، لكنها لا تعدو أن تكون واحدة من المنظمات العالمية التابعة للماسونية العالمية التي تديرها أصابع اليهود.

وقد قامت فكرة إنشاء نواد لرجال الأعمال من مختلف أمريكا عام (١٩١٥م)، وهي شبيهة بنوادي الروتاري.

إنّ مثل هذه الأندية التي تنتشر بين المجتمعات الإسلامية والعربية، لها خطر عظيم على الإسلام والمسلمين، لما تتطوي عليه من أهداف وأفكار تخدم في المقام الأول أعداء الأمة.

ختاماً نقول: هذه الجمعية المسماة بالماسونية هي أخطر جمعية

موجودة على الأرض، فهي تحارب الإسلام بسرية ومكر ودهاء؛
فالغلبة لنا وللإسلام، ولكن الحرص والتنبيه والحذر مطلوب
فالمسلم كيّس فطن.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الصحة تحتاج إلى عناية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كرم بني آدم وسخر لهم الفلك تجري في
البحار، ونصب آياته الدالة على عظمته عبر الفياض والقفار، للادكار
والوصف. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، مقلّب القلوب
والأبصار، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، بين أحكام وآداب
الأسفار، التي ترفع الأستار وتكشف الأسرار. صلى الله وسلم عليه،
وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار، من المهاجرين والأنصار، ما
أضاعت الأنوار، وغرّدت الأطيّار. ثم أما بعد:

الصحة نعمة من الله، لا نستطيع أن نعرف طعمها الحقيقي إلا
عند فقدانها - لا سمح الله - .

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
() يسرنا أن نخصّ الحديث عن الصحة والعناية بها.
نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا
قِبْلَتَكَ وَمَا أَتَّ بِتَابِعِ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعِ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِن آتَبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾
الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ

الْحَقُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ
 وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّئُهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ
 اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ
 فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا
 يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَّ
 نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ
 يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم
 مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴿

(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
 الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواه
 البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

يجب أن يشتمل الغذاء اليومي على البروتين الحيواني والنباتي

إن البروتين هو مادة بناء وتجديد الخلايا، وأساس نمو الجسم
 والأعضاء والعضلات والدم، ويتميز عن مكونات الغذاء الأخرى

(السكريات والنشويات والدهون) التي تعد فقط مصدرًا للطاقة.

وبالنسبة للإنسان البالغ يجب أن يحتوي الغذاء اليومي على (٦٠-٧٠) جرام بروتين، وهي كمية يحصل عليها الإنسان عادة في غذائه اليومي، لو تناول عدة جرامات من اللحم أو الدجاج أو السمك أو البيض أو اللبن ومنتجاته/ إلى جانب البقوليات (فول أو عدس أو بسلة أو فاصوليا) والخبز.

وينصح المتخصصون أن يكون ثلث أو نصف هذه الكمية من بروتين حيواني، وهذا يعني بالنسبة للكبار أكل (٥٠) جرام لحم أو (١٥٠) جرام لحم دجاج أو سمك أو بيضة مع كوب لبن أو قطعة جبن.

أما بالنسبة للكبار: فتناول البقوليات مع الخبز مع أحد منتجات الألبان، قد يغني عن اللحم والدواجن، المهم فقط هو تغيير البقوليات ومنتجات الألبان، وعدم الإسراف في تناول البقوليات والخبز.

وكذلك فإن الإسراف في تناول اللحوم ضار ليس فقط بسبب الدهون المصاحبة للحم، ولكن أيضًا لأن زيادة نسبة البروتينات في الدم يعد عبئًا على الجهاز الهضمي والدوري، وقد يؤدي إلى أمراض أكثرها شيوعاً "النقرس".

وترجع أهمية البروتينات الحيوانية لتشابهها مع بروتينات جسم الإنسان، وتحتوي في تركيبها على وحدات من الأحماض الأمينية الأساسية، غير المتوفرة بكثرة في البروتينات النباتية، وهي وحدات لا يمكن لجسم الإنسان تخليقها من مركبات أخرى؛ أي يجب أن يحصل

عليها الإنسان في غذائه اليومي، إلا أن خلطة مناسبة من بروتينات نباتية متعدّدة، يمكن أن تعطي في النهاية بروتيناً نباتياً عالي القيمة.

"تمارين العيون" تحافظ على صحة العيون:

تمارين للعيون

هذه التمارين نصح بها أحد أطباء العيون. وهي جديرة بأن يمارسها كل واحد منا ممن يقضي الساعات الطوال فوق مكتب، محدقاً في شاشة الحاسوب. وهو أطلق عليها اسم (٢٠-٢٠-٢٠).

الخطوة الأولى: كلما مرت عشرون دقيقة من النظر المستمر على شاشة الجهاز، أدر رأسك عنه وركّز النظر على أي شيء يبعد عنك عشرين قدماً (٦ أمتار). فهذا يغيّر البعد البؤري لعدسة العين. وهو شيء واجب للعين المجهدّة.

الخطوة الثانية: أغمض العينين وافتحهما بتتابع سريع لمدة عشرين مرة متتالية، وذلك لترطيبهما.

الخطوة الثالثة: حسب اتساع الوقت لديك قم بالمشي عشرين خطوة، بعد كل عشرين دقيقة من الجلوس في وضع واحد. فهذا التمرين يساعد على تنشيط الدورة الدموية لكامل الجسم.

قم بتوزيع هذه الإرشادات على أصدقائك وأقاربك الذين تعزّهم وتهمك سلامة أعينهم. يقال إنّ العينين هما مرآة النفس، فعليك بالاهتمام بهما لأنهما لا يقدران بثمن.

الخضروات والفاكهة في فقرتنا القادمة :

يجب أن يشتمل الغذاء اليومي على الخضروات والفاكهة الطازجة

الخضروات والفاكهة الطازجة، هي مصدر جيد للعديد من الفيتامينات والأملاح المعدنية المهمة جداً للجسم. خاصةً إذا تعددت أصنافها في الغذاء اليومي، فلا بد أن يكون لطبق السلطة مكان على مائدتيّ الغذاء والعشاء، وأن تكون الفاكهة بأيّ نوع منها هي آخر ما تتناوله، ويمكن أن تؤكل الخضر والفاكهة بين الوجبات الثلاث .. وتناول الخضر والفاكهة يومياً يحسّن من أداء الجهاز الهضمي، وذلك لاحتوائها على الألياف الغذائية المنشطة لحركة الأمعاء.

ونقف مع هذه الفقرة :

تجنّب السكر والأغذية الغنية

والسُّكر مادة مؤلّدة للطاقة ولا تحتوي على الفيتامينات أو مغذيات.

والإسراف في تناول السكر والأغذية الغنية به "الحلويات" سبب البدانة، لأنّ كل جرام سكر زائد يتحوّل إلى دهن داخل الجسم وتحت الجلد، وما يصحب ذلك من عبء على الدورة الدموية ووظائف الأعضاء، هذا علاوة على تسوس الأسنان.. هذا المرض الذي لم يكن معروفاً بهذه الصورة من قبل والغذاء الأمثل للإنسان يجب ألا يضاف

إليه سكر، فمادة التحلية الطبيعية هي عسل النحل وهو غذاء جيد ومفيد.

والكثير منا يفرط في تناول الحلويات والمياه الغازية، فالكثير لا يعلم أنّ زجاجة المياه الغازية تحتوي على (٢٥) جرام سكر، والحلويات تحتوي على نسب من السكر تصل إلى (٨٠-٩٠٪).
والفاكهة الطبيعية وعصائرها هي البديل الأمثل للحلويات والمياه الغازية.

احذر من زيوت الأعشاب الطبية :

زيوت الأعشاب الطبية

من الأخطاء الشائعة وصفًا الزيوت التي نستخدمها من الأعشاب مفيدة جداً ولا تضر بالصحة، فبعض من هذه الزيوت يؤدي إلى الإصابة بالحساسية في الجلد، كما يؤدي استهلاك بعض هذه المستخرجة من الأعشاب، وخاصة بكميات كبيرة أو أكثر من المسموح به، إلى السمية والضرر بالصحة.

يمكنك الوقاية من الأمراض - بإذن الله - ومع هذه الفقرة :

هل يمكن الوقاية من مرض السكري؟

في الثالث عشر من شهر سبتمبر (أيلول) عام (٢٠٠١م)، نشر باحثون من جامعة هارفارد الأمريكية نتائج إحدى الدراسات؛ حيث وجد الباحثون أنّ أهم عامل على الإطلاق يندرج بحدوث الإصابة بمرض

السكر هو (زيادة الوزن). وأن قلة الحركة وعدم الالتزام بالغذاء الصحي، هما من جملة العوامل المؤهبة الأخرى للإصابة بمرض السكر. والمعروف أن هناك أكثر من (٢٠٠) مليون شخص مصاب بمرض السكر في العالم. وقد أكدت دراستان نشرتا في عام (٢٠٠١م) أن القيام بنشاط بدني متوسط كالمشي أمر أساسي في الوقاية من مرض السكر، فقد أظهرت دراسة نشرت في (٢٩) مارس (آذار) عام (٢٠٠١م) في مجلة "طبيعة"، أن الناس الذين يبذلون أكبر معدل من الطاقة، ليسوا هم الذين يقومون بالتمارين الرياضية العنيفة ولفترات قصيرة، ولكنهم هم الذين يداومون على المشي أو السباحة أو ركوب الدراجة بنشاطات متوسطة. ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى أن الذين يقومون بنشاط رياضي عنيف ولفترة قصيرة، يحجمون عن القيام بالتمارين الرياضية مرات متكررة تالية، في حين نجد الذين يداومون على نشاطات رياضية متوسطة أو معتدلة هم أفضل حالاً، وأكثر فعالية في الوقاية من الأمراض. وهذا يذكرنا بحديث رسول الله ﷺ الذي يقول فيه: «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلَّ» متفق عليه.

ونختم بهذه الفقرة:

المشمش.. دواء للقلب

أظهرت دراسة طبية أجريت في بريطانيا، أن تناول المشمش يقلل من مستوى الكوليسترول في الدم، ويمكن أن يساهم في الحماية من مرض شرايين القلب.

ويحتوي المشمش على مركبات تدعى (كاروتينويدات) ، تتحوّل في الجسم لتعطي فيتامين (أ) الذي تحتاجه العين للتخلّص من المركبات الكيميائية الضارة التي تؤذي العين.

ويعتقد الباحثون أنّ تناول ثلاث حبات من المشمش تزوّد الجسم بحوالي (٢٨٠٠) ، وحدة دولية من فيتامين (أ) ، وهو ما يزيد على نصف حاجة الجسم اليومية من هذا الفيتامين. ويعد المشمش من أغنى الفواكه بالمعادن كالبتواسيوم والكالسيوم والفوسفور وغيرها.

ختاماً نقول: الصحة تاج ونعمة وبركة لا يعرف قدرها إلا من فقدها، فاشكروا الله على نعمة فبالشكر تدوم النعم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الشبكة العنكبوتية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي صَانَ أَهْلَ التَّقْوَى عَنِ الْغَدْرِ وَنَزَّهَهُم عَنِ
مِثَالِهِ وَنَقَائِصِ وَشَنَائِعِ الْغَادِرِينَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
وَلَا يَصْلِحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، تَوَعَّدَ أَهْلَ الْغَدْرِ
بِالْفُضِيحَةِ وَبِالْعَذَابِ الْمُهِينِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. ثُمَّ
أَمَا بَعْدُ:

أصبحت الشبكة العنكبوتية اليوم ضرورة في العديد من
الأماكن.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
() يسرنا أن نخصّص الحديث عن الشبكة العنكبوتية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ
لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرَمَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا

إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿١٥٧﴾ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَوْلَيْكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْنَا فَأَوْلَيْكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: "يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار، قال: لقد سألت عظيمًا، وإنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ النار الماء، وصلاة الرجل من جوف الليل، ثم قرأ ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾ (السجدة) حتى بلغ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ (السجدة) ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده، وذروة سنامه؟ الجهاد ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى، فأخذ بلسانه، فقال: تكف عليك هذا. قلت: يا نبي الله وإنما لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار، إلا حصائد ألسنتهم" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

بيرنرز لي.. الذي غيّر خريطة العالم باختراع الشبكة العنكبوتية

بدأت القصة في جبال الألب السويسرية، في (١٩٨٠م)، حيث كان بيرنرز لي يعمل كمهندس برمجيات في مشروع محدود التكلفة، يتبع المعمل الأوروبي للفيزياء الدقيقة في جنيف، وكان يحاول أن يبتكر وسيلة يستطيع بها تنظيم ملاحظاته وأوراقه المبعثرة.

مهندس البرمجيات البريطاني وصاحب اختراع الشبكة العنكبوتية، التي غيرت وجه العالم الحديث، من خلال نسجه لآلاف الخيوط المتداخلة عبر الشبكة العنكبوتية، وابتكار الشبكة العنكبوتية، ما أوجد وسيلة هائلة لنقل المعلومات في القرن الحادي والعشرين. فقد استطاع أن يحوّل نظام الاتصالات المعقّد للغاية عن طريق الشبكة العنكبوتية الذي لم يكن يستطيع استخدامه إلاّ النخبة إلى نظام اتصالات شائع بين جميع أفراد العالم.

نشأ بيرنرز لي في لندن في الستينيات، وكان طفلاً مثاليًا لعصر الحاسب الآلي، فقد التقى والداه ببعضهما عندما كانا يعملان في مشروع تصنيع أول جهاز حاسب آلي تم بيعه، وهو "فيرانتي مارك ١". وقد علّماه أن يفكر بصورة غير تقليدية، فقد كان يلعب ألعاب ذكاء بالأرقام، ويفكر في افتراضات خيالية وهو على مائدة الطعام "ما هو الجذر التربيعي لـ(٤)؟".

كما قام بصنع حاسبات ليلهو بها من صناديق الكرتون، ويلعب بشرائط ورق الطابعات، كما كان شغوفاً بالإلكترونيات، قام لي بدراسة الفيزياء التي كان يعدها بمثابة طريق وسط بين الرياضيات، حيث يقول: إن دراسة الفيزياء كانت ممتعة للغاية.. في الواقع لقد كانت الإلكترونيات وبعد ذلك عندما انتقل إلى أكسفورد، استطاع أن يصنع حاسوبه الإلكتروني الخاص به من أجزاء وقطع غيار بعض الآلات وأجهزة تلفاز قديمة.

وقد أطلق على ذلك البرنامج اسم (المستعلم)، وهو اختصار لاسم موسوعة قديمة من العصر الفيكتوري، تذكّرها من فترة طفولته، وقام بتصميم منظومة عناوين تستطيع أن تعطي لكل صفحة ويب مكاناً متميزاً بها أو محدد عالمي للمصدر، ثم قام بربط ونسج مجموعة من القواعد التي تسمح لتلك الملفات أن ترتبط بعضها ببعض على الحاسبات عبر الإنترنت.

وسمى تلك المجموعة من القواعد بروتوكول نقل النص الفائق. توجه بيرنرز لي إلى الحياة الأكاديمية والإدارية في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا.

وفي عام (١٩٩٥م) تسلّم بيرنرز-لي جائزة مبتكر العام، وجائزة أنظمة برامج أي سي أم، إلى جانب الكثير من الجوائز الإبداعية المهمة من عدة شركات ومؤسسات، ولديه درجات شرف من مدرسة بارسونسل للتصميم، في نيويورك وجامعة ساوثامبتون، والرجل المتميز

في جمعية الكمبيوتر البريطانية. وقد صرح إيريك شميدت رئيس مؤسسة (نوفيل) لجريدة النيويورك تايمز، قائلاً: لو كان هذا الذي ابتكره بيرنرز نوعاً من أنواع العلم التقليدي لفاز بجائزة نوبل، لقد كان ما صنعه رائعاً بحق وربما تظن أنه على الأقل قد أصبح غنياً الآن، فقد كانت أمامه العديد من الفرص.

الشبكة العنكبوتية فرصة للدعوة إلى الله، ومع هذه الفقرة:

"٦" طرق لخدمة الإسلام عبر الشبكة العنكبوتية

ما يعيشه العالم من ثورة عارمة في مجال المعلومات، يضع المسلمين على ثغرة كبيرة تحتاج إلى تضافر الجهود والإمكانات لسدها، وتُعد الشبكة العنكبوتية نتاج هذه الثورة، فكيف يمكن الاستفادة من هذه الشبكة العالمية في خدمة الإسلام؟ هناك العديد من الطرق والأساليب التي يقدر الكثير منا عليها، لاسيما ممن يتعامل مع هذه الشبكة.

أولاً: إنشاء مواقع (مواقع الويب) نافعة:

وهذه أهم وسيلة لخدمة الدين، والمقصود بالمواقع النافعة، كل موقع يستفيد منه (المتصفح) في دينه أو دنياه، ولاشك أنّ الموقع الديني هو الأهم، خاصة أنّ المواقع الإسلامية لا تزال قليلة مقارنة بالمواقع غير الإسلامية، وأقلّ من ذلك المواقع الإسلامية الصافية من الشوائب والدخن، ولا بد من مراعاة بعض الأمور في إنشاء مثل هذه المواقع، من أهمها:

١- أن يسبق إنشاء الموقع دراسة واقعية يتم من خلالها تحديد

الهدف من الموقع وطبيعته ومدى حاجة الناس إليه، وفائدة مثل هذه الدراسة، أن نتفادى التكرار في المواقع ونسخها، فإن كثيراً من المواقع تتشابه في المضمون إلى حد بعيد وإن اختلفت في الظاهر، فنجد أن الموقع يبدأ من حيث بدأ غيره ويعيد التجارب والأخطاء بسبب عدم اطلاعه على منجزات الآخرين.

٢- أن يشرف على الموقع لجنة شرعية متخصصة أو على الأقل أحد العلماء أو طلاب العلم، حتى لا يعرض الموقع ما يخالف شرع الله.

٣- أن يستقل الموقع بذاته قدر الإمكان، بمعنى ألا يكون تابعاً لموقع آخر، ممن يقدمون خدمة تصميم المواقع مجاناً، وإن لم يكن بد من الاستعانة بمثل هذه المواقع، فليكن الموقع المضيف من المواقع التي لا تعرض ما يخالف الدين والأخلاق، والذي جعلني أقول ذلك أنتي رأيت موقعاً يعنى بالقرآن وتحفيظه، ولكنه يعرض بعض الصور السيئة حين التنقل بين صفحاته، والسبب أن موقعهم تم تصميمه من خلال موقع لا يبالي بعرض مثل هذه الأمور، فلذا ليست لديهم سيطرة تامة على موقعهم .

٤- التصميم الجيد للموقع، وهذا يتطلب أموراً منها:

- حسن اختيار عنوان الموقع، وهذا يتطلب ثلاثة أمور: أن يكون العنوان سهل التذُّكر، وهذا يستلزم ألا يكون طويلاً، والثاني: أن يدل العنوان على محتوى الموقع، والثالث: أن يكون العنوان جذاباً يلفت انتباه المتصفحين.

- استعمال أساليب الجذب والتشويق للزائر، وهذا لا يتم إلا باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة، (وتعني دمج النص والصوت والصورة والعروض المرئية والرسوم المتحركة في بيئة واحدة)، وحينها يُطلق على الموقع أنه تفاعلي، ولا يقصد - بالطبع - شحن الموقع بالمؤثرات الصوتية والرسومية أو برمجيات الجافا، فإن كثرة مثل هذه الأمور قد تزعج كثيراً من المستخدمين، ناهيك عن البطء الناتج عنها.

- مراعاة التصميم لطبيعة الموقع والهدف منه إن كان تجارياً أو تعليمياً أو إخبارياً ونحو ذلك.

- أن يكون الموقع سهل الاستخدام ويحقق مفهوم الصداقة مع المستخدم.

- الاهتمام بالفصحى وجعلها لغة الموقع الأساسية في جميع الصفحات.

- أن يدعم الموقع أكثر من لغة لاسيما اللغات الحية كالإنجليزية والفرنسية.

- التعميم أو التخصيص بشرط الجودة، فإما أن يتخصص الموقع في جانب معين (علمي- دعوي- إيماني- تربوي- جهادي- سياسي- المرأة المسلمة)، وقد يتخصص كل جانب من هذه الجوانب في فرع من الفروع، فالموقع العلمي قد يهتم بالعقيدة أو بالفقه أو بالحديث النبوي أو بالقرآن وعلومه وهكذا، وبذلك يجعل الموقع كل ثقله في الجانب الذي تخصص فيه فيلم به إماماً جيداً، بحيث يكون مرجعاً لجميع الزوار في

الجانب الذي تخصص فيه، أو أن يكون الموقع عامًا شاملًا، فيجمع بين جوانب مختلفة من علم ودعوة وتربية.. إلخ، وبغض النظر عن الاختيار تعميمًا أو تخصيصًا، فالمهم التركيز على جودة المحتوى.

٥- إدارة الموقع من حيث صيانتته من الاختراق وأمن بياناته وملفاته وكذلك تحديثه بين فترة وأخرى، بما يجذب الزوار، وهناك شركات تسمى (ويب بالمجان) تقدم مثل هذه الخدمة- أعني إدارة الموقع من جميع النواحي- تتولى القيام بمثل هذه المهمم، إضافة إلى أنّ هناك برمجيات تسمى (برامج خادم الويب) تقوم بالإشراف على كفاءة الموقع، من حيث سرعة تحميل الصفحة الرئيسية، وكذلك معرفة الروابط المنقطعة بين الصفحات وغير ذلك.

ونقف مع هذا التحذير:

كاميرا الالاب توب قد تصوّرُكم وتفضدكم

في الآونة الأخيرة انتشرت لاب توبات مزوّدة بكاميرا غير متنقلة، وبعضهم يفتخر بهذه الكاميرات. كما انتشر برنامج خاص يشغل الكاميرا الماسنجر أو الاسكاي بي دون أن تعرف أنت ذلك، إلى الشخص الذي يمتلك البرنامج يدخل على إيميلك، حتى عندما تكون كاميرتك مغلقة يشغلها، والأدهي حتى أنّ الشخص الذي لا يقبل شخصًا لديه البرنامج يمكنه تشغيل كاميرتك عن طريق الرسالة الفورية، وهي ميزة في مسنجر بلاس. ومن هذا المنطلق نحذركم ونقترح عليكم التمعّن بهذه المعلومات التي تحدث مع أي شخص منكم.

شاب يبلغ من العمر " ٢١ سنة " ترك المسنجر مفتوحاً في اللاب توب الذي يملكه، وبه كاميرا أصلية في أعلى الشاشة، وبالصدفة وهو يستبدل ملابسه، وما هي إلا لحظات وقد سمع صوت المسنجر المألوف لديه، وقد كتب له شخص معين: كيف حالك؟ ولم تمض إلا دقيقتين، حتى قال له الشخص نفسه: أريد أن تشاهد هذا الفيديو، فقال له الشاب: حسناً. وإذا به يرى نفسه وهو يستبدل الملابس وهو شبه عار، فطلب منه الشخص الحقيير أن يدفع له مبلغاً معيناً مقابل عدم نشره للفيديو ما يسبب له فضيحة كبرى، المهم أن الفيديو مهدد بالانتشار وكله بسبب كاميرا اللاب توب التي يتم تشغيلها دون علمك وأنت في الغرفة، فلذلك الحذر والحذر، الشديد والانتباه وتحذير لأهل والأقارب من هذه الظاهرة الخطيرة لتجنب الوقوع بمثل هذه المآزق المدمرة، يرجى تغطية الكاميرا أو فكها: لأن الضمير الإنساني أصبح مجرد كلمة نلفظها، ولم يبق من أفعالها إلا القليل.

ختاماً نقول: الشبكة العنكبوتية سلاح ذو حدين إن استخدمتها في الخير حصلت على خير عظيم، وإن استخدمتها في الشر جنيت شراً عظيماً.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



وبالوالدين إحسانا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، المعروف من غير رؤية، والخالق بلا حاجة، والمميت بلا مخافة، والباعث بلا مشقة، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، مبدئ الخلق ووارثه، واله الخلق ورازقهم، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله: البشير النذير والسراج المنير. أما بعد:

الوالدان كنزان يمشيان على الأرض لا تعرف قدرها وقيمتها حق المعرفة.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصّص الحديث عن برّ الوالدين.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣ ۖ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَارِبِيَانِي صَغِيرًا ٢٤ ۖ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ

كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَلَا تُبَدِّرْ بَدْرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ
كَفُورًا ﴿٢٧﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «رضى الله في رضى الوالدين، وسخط الله في سخط الوالدين» صححه ابن حبان.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

فضائل برِّ الوالدين

لبرِّ الوالدين فضائل كثيرة منها:

١- إنه سبب لقبول الدعاء وتفريج الكربات: ومما يدل على ذلك قصة الثلاثة الذين أواهم المبيت في غار، فانحدرت على فم الغار صخرة من الجبل فسدت عليهم الباب، فدعوا الله تعالى بأعمال صالحة جعلها الله سبباً لتفريج عنهم، وكان أحد الثلاثة باراً بوالديه فقال في دعائه: «اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبوية صغار أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني، وإني نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب، فقممت عند رؤوسهما،

أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون أي يبكون جوعاً عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء..» متفق عليه.

٢- إنه مقدم على الهجرة والجهاد: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله قال: «فهل من والديك أحد حي؟» قال: نعم كلاهما، قال: «فتبتغي الأجر من الله» قال: نعم قال: «فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما» رواه مسلم.

٣- إنك ببرك لوالديك تتال رضاهما، وإذا رضيا عنك دعيا لك: ودعاؤهما مستجاب لقوله ﷺ: «ثلاث دعوات يُستجاب لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده» رواه ابن ماجه. ولولم يكن في البر بهما من الفضل إلا إجابة دعوتهما تكفي فربما كتب لك بدعوة منهما ألا تشقى.

٤- إنه سب في صلاح ذريتك وبرهم بك فالبر كما يُقال سلف، وكما تكون باراً بوالديك يكون أبنائك بارين بك، والحياة دينٌ ووفاء فعامل أبويك بما تحب أن يعاملك به بنوك.

٥- الطمأنينة وعدم الشعور بالندم إذا مات الأبوان أو أحدهما، فالإنسان إذا كان باراً بوالديه فإنه يسعد ويشعر بالرضا وطمأنينة

القلب، وإذا قدر على والديه أو أحدهما موت قبله فإنه لا يندم ولا يقلق بخلاف العاق لوالديه.

٦- الذِّكْرُ الحَسَنُ عِنْدَ النَّاسِ وَالثَّنَاءُ عَلَى الْبَارِ وَالِدَعَاءُ لَهُ، فَإِنْ الْبِرُّ صِفَةٌ حَمِيدَةٌ يُمَدَحُ بِهَا مَنْ يَتَّصِفُ بِهَا، وَقِصَّةُ أُوَيْسَ الْقُرْنِيِّ خَيْرُ شَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ، وَسَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٧- إِنَّهُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فَقَالَ تَعَالَى عَنْ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ (١٤) (مريم: ١٤)، وَقَالَ عَنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ (٣٢) (مريم)، وَحَكَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَوْلَهُ: ﴿يَأْتِبَتْ أَعْمَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات).

ونقف مع قصص في برِّ الوالدين:

قصص في برِّ الوالدين من حياة السلف

عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ مَرَادُ ثَمِّ مَنْ قَرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ إِلَّا مَوْضِعَ دَرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مَرَادِ ثَمِّ مَنْ قَرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دَرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فَافْعَلْ»، فَاسْتَغْفِرُ لِي فَاسْتَغْفِرْ لَهُ.

فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إليّ. رواه مسلم.

وبعد أخي الحبيب: فهذه طائفة من أحوال السلف مع برّ الوالدين تتم عن ذوق رفيع، وفهم دقيق، وروح عالية، وتوحي بمدى عناية السلف ببرّ الوالدين، وحرصهم على رد بعض جميل الوالدين، أما الآن فقد انقلبت الموازين واختلت المعايير عند كثير من الناس، وأصبح الكثيرون لا يرون للوالدين حقاً، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

ونستمع إلى هذه النسبة:

٩٠ من الشباب يلجأون لنصائح الشبكة العنكبوتية بدلاً من الوالدين

أظهر استطلاع للرأي أجري في بريطانيا أنّ (٩) من كل (١٠) أشخاص تحت سن (٢٥)، يلجأون للإنترنت طلباً للنصح بدلاً من استشارة أحد الوالدين.

وكشفت الدراسة - التي أجريت لصالح مؤسسة جيت كونكتد التي تعني بتقديم نصائح تلفونية للأشخاص تحت سن (٢٥) عاماً- أنّ ثلث هذه الشريحة فقط تلجأ للأم لمناقشة مشكلة تمر بها، بينما لا يلجأ للآب سوى (٥) في المائة.

ووفقاً للدراسة التي نشرت نتائجها صحيفة التليجراف البريطانية، فإنّ نصف المشاركين في الاستطلاع (١٠٠٠ شخص)، يفضلون الحديث إلى صديق بشأن المشاكل التي يواجهونها.

كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف الشباب والأطفال الذين يلجأون للإنترنت، يصيرون أكثر حيرة بعد استخدامهم لشبكة المعلومات.

ويشير الاستطلاع إلى أن حوالي (٢٠) في المائة فقط من المشاركين في الاستطلاع يقومون بالتأكد من المعلومة التي حصلوا عليها عبر الإنترنت من مصدر آخر.

وقال (٢٤) في المائة من العينة المستطلعة إنهم لا يدرون لمن يلجأون طلباً للمساعدة بشأن مشكلات عاطفية.

ونختم بهذه الفقرة:

لم تكذب أمي عندما قالت لي

لم تكذب أمي عندما قالت لي:

لا تَمَمَّ إلا وأنت على وضوء، وصلِّ لله ركعتين، وأقرأ ولو آيتين، وأرفع يديك وتضرّع بالدعاء؛ يشرق النور بوجهك، وتسعد بنومك، وتصبح بعيداً عن الهموم.

لم تكذب أمي عندما قالت لي:

لا تفرط في صلاتك، ولا يغريك حب ذاتك، ولا تقرب المسكر، وأحرص على صلاة الجماعة، وراقب الله في كل ساعة.

لم تكذب أمي عندما قالت لي:

إياك أن تصبح إنساناً جارحاً، أضحك مع الجميع، عامل الناس

بتسامح، ولا تفرط في حقوقك، ولا تجامل في النصائح، ولا تثور فتصير
فاضحاً، وإن لمست عيب صاحبك فلا تنافق ولا تصارح.

لم تكذب أمي عندما قالت لي:

انتبه عندما تبني دارك، قبل أن تختار جارك، وفكر بحق الجيرة،
ولا تنس الإحسان إلى الجيران.

لم تكذب أمي عندما قالت لي:

كن إنساناً له كرامة، لا تغرّك هذه الأمور؛ المناصب أو القصور،
بل فكر بيوم القيامة، فكر بأنك لن تخلد على هذه الدنيا، فكر بأنك في
رحلة صغيرة.

ختاماً نقول: الوالدان نعمة عظيمة فهما فرصة عظيمة

لدخول الجنة لمن أحسن برهما، والعناية بهما.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الخلق الرفيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، الحمد لله المتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل كتابه دليلاً على وحدانيته، ومرشداً إلى معرفة عزته وعلمه، ومفصلاً عن أسمائه وصفات جلاله وعلو شأنه وعظيم سلطانه، وجعله حجة لرسوله الذي أرسله به، وعلماً على صدقه وبينة على أنه أمينه على وحيه. ثم أما بعد:

الأخلاق عنوان المسلم، فالمسلم بلا أخلاق كشجرة بلا أوراق.
ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخص الحديث عن الأخلاق.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١١﴾ خَلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَاللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١١٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمَرَكَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَخَّطْنَا لَهُمْ عَنَّا مَحْبُوسًا مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إسباغ الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يعدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

المسلم مضياف

حسن الضيافة من مكارم الأخلاق في الإسلام، والضيافة: هي القرى؛ والضيف: هو النزيل؛ والفعل ضاف أي نزل به ضيفاً، وأضافه واستضافه: أنزله عليه ضيفاً؛ والمضياف: كثير الضيوف، وفي التنزيل أن إبراهيم ولو طأ كانا مضيافين، فعن إبراهيم يقول القرآن:

﴿ وَنَبَّأَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (الحجر: ٥١)، ووصفهم فقال:
 ﴿ هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ (الذاريات: ٢٤)، فأكد
 لإبراهيم صفة الكرم. وعن لوط يقول: ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ﴾ (هود:
 ٧٨)، وفي الحديث عن الرسول ﷺ: «وإن لزورك عليك حقاً»، والزور هو
 الزائر، يقال للواحد وللجمع، وكذلك ضيف، وتقول أيضاً أضيافاً وزواراً،
 وقرن الرسول ﷺ حسن الضيافة بالإيمان، فقال: «من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام،
 فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل (أي الضيف) أن يثوى (أي يقيم)
 عنده حتى يخرجه»، وفي الحديث تشريع جديد: أن الضيافة ثلاثة أيام،
 قيل يتكلف المضيف للضيف في اليوم الأول، ثم في الثاني والثالث يقدم
 له ما يحضره ولا يزيد على عادته، فإن زاد على الأيام الثلاثة فهو
 صدقة، سماها كذلك لتنفير الضيف أن يمكث بعد الأيام الثلاثة. وأما
 الجائزة: فهي المونة التي تمكن المسافر العابر إذا نزل ضيفاً أن يجوز
 بها مقدار يوم وليلة من هذا البلد إلى البلد الآخر الذي يقصده، وتسمى
 لذلك الجيزة أيضاً. واستدل بجعل ما زاد على الأيام الثلاثة صدقة،
 على أن هذه الأيام الثلاثة، وكذلك الجائزة، واجبة، ولا يحل للضيف أن
 يستمر في الإقامة بعد الأيام الثلاثة، وهو معنى الثواء، إلا لو قبل ذلك
 المضيف وطلبه منه، وهو معنى «حتى يخرجه»، لأنه إذا ارتفع الحرج عن
 الضيف والمضيف فإن الإقامة تجوز. وفي رواية لمسلم «حتى يؤثمه» أي:
 يوقع المضيف في الإثم، لأن إقامة الضيف أكثر من الأيام الثلاثة، تجعل
 المضيف يفتاب الضيف، أو يغلظ له في القول، أو يظن به السوء، وكل

ذلك إثم. وفي الرواية أن الصحابي سلمان نزل ضيفاً على أبي الدرداء، وأقام أكثر من الأيام الثلاثة حتى اضطر لأبي الدرداء حسن ضيافته: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا. فقال أبو الدرداء غاضباً: لو قنعت ما رهننت بعض ملكي كي أضيفك!- ويكره للمضيف والضيف أن يظهر الغضب أو الجزع لشيء يقع من أحدهما.

ونقف مع هذه الفقرة:

كيف تجذب الناس إليك؟

- ١- الأخلاق: كن خلوقاً تمل ذكراً جميلاً.
- ٢- الاهتمام: اظهر اهتمامك بالآخرين. حتى يظهروا الاهتمام بك.
٣. التفاؤل والحماس.
- ٤- التواضع: تواضع لكل الناس.
- ٥- الحلم: لا تغضب أبداً.
- ٦- الابتسامة: وهي ما يسمّى أيضاً بالسّحر الحلال.
- ٧- التهادي: لا تنس تقديم الهدايا.
- ٨- الأناقة: اهتم بشكلك ومظهرك.
- ٩- التحدث: أتقن فن الكلام.
- ١٠- الإنصات: أتقن فن الاستماع والإصغاء.

فوائد التحلي بالأخلاق في فقرتنا القادمة:

فوائد التحلي بالأخلاق

التعامل على أساس الأخلاق يعطي الإنسان شعورًا بالسعادة، فالإنسان مركب من جسد وروح، وهو بالتأكيد ليس كآلة، فالتعامل على أساس الأخلاق أكثر سهولة للإنسان ويجعله أكثر كفاءة لأنه يتصرف بارتياح واطمئنان.

والأخلاق أهم عوامل حفظ الأمن، فالإنسان الذي يعيش في مجتمع يتمتع بأخلاق عالية، أو في أسرة تتصف بالأخلاق العالية، بالتأكيد أنه سيحس بالأمان لأن من حوله لا يتعاملون معه فقط من جهة المصالح الشخصية.

الأخلاق أيضًا من العوامل التي تحفظ النظام، وذلك بسبب الترابط الاجتماعي؛ لأن المجتمع إذا كان مفككًا يسهل اختلال النظام فيه، وإذا كان مترابطًا يسهل حفظ النظام.

ونختم بهذه الفقرة:

الابتسامة أثرها يخترق القلوب

الابتسامة الساحرة، الابتسامة الرائعة، الابتسامة الجذابة، الابتسامة الحارة، لا بد أن يكون لها واقع عملي مع الجيران والأقارب وكل من نعرف ومن لا نعرف، لأنها بلسم شافٍ، ونورٌ محبب. فقد فقدت بعض الزوجات تلك الابتسامة الجميلة التي تعبر

عن الحب والصفاء، والروح النقية من ذلك الزوج، حتى استمدَّ هذه العادة الأبناء فتكوّنت أسرة تعادي بعضها بعضاً بلمحات الوجه، وقسوة التعامل.

ولا شك أنّ المسلم في حياته تعتريه أقدار وهموم وأحزان وغموم، مما يحتاج حقيقة إلى من يجلي حلكتها، ويخترق ظلمتها بشيء من الابتسامة الرفيعة والضحكة المتزنة والدعابة المرموقة، لأنّ ذلك هو البلسم الناجع والدواء النافع في ترويح النفس وطرد الآلام وتخفيف الأحزان عن المسلم، فيكفي ما يعرضه بعض بني الإنسان، من تقطيب الوجه، وكتم الابتسامة، واللمحات التي تنبئ بالكراهية والعداء.. سواء كان ذلك للوالدين أم الأقارب أم العمال أم من استحقق رؤيتهم والجلوس معهم.

ختاماً: نرجو أن يكون كل مسلم على أعلى الأخلاق، وأطهرها، وأجلّها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



لماذا لا تنضم إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لا ذبه من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبتهجا، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

حلقات تحفيظ القرآن الكريم تنتشر في بلادنا والله الحمد، ولكن تحتاج إلى المزيد من الدعوة إليها، والتذكير بأهميتها. ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْفَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنَّدْرِ ﴿٣٣﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَاحِدًا نَبِّعُهُ إِنَّا إِذَا
لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٣٤﴾ أَهْلَى الذِّكْرِ عَلَيْهِ مِنْ يَدِينَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ ﴿٣٥﴾ سَيَعْلَمُونَ عَدَا
مَنْ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ ﴿٣٦﴾ ﴿ (القمر).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة. ريحها طيبٌ وطعمها طيبٌ. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة. لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة. ريحها طيبٌ وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة. ليس لها ريح وطعمها مر. وفي رواية: (بدل المنافق) الفاجر» رواه مسلم.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

حفظه القرآن .. أرقامٌ وحقائق

تأتي إنجازات جمعيات ومدارس التحفيظ في جميع مناطق المملكة، أبلغ رد على كل من يحاول التشكيك في دور المملكة الداعم للعناية بكتاب الله وتنشئة أبناء المجتمع على هذا المنهج الرباني، الذي جعلته أولى المواد المنظمة لسياسة الدولة في الداخل والخارج، حيث يبلغ عدد جمعيات التحفيظ (١٣) جمعية رئيسة في جميع مناطق المملكة، وعدد حلقات التحفيظ والدور النسائية التابعة لها وفق إحصاء عام

١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ (٢٤,٤٥٠) حلقة وداراً نسائية، يبلغ عدد الدارسين بها (٥٠٣,٤١٣) دارساً ودارسة، وقد أتم حفظ كتاب الله العزيز من هؤلاء الدارسين خلال عام ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ (٦,٣٨١) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد الطلبة والطالبات الذين يحفظون خمسة أجزاء فأكثر من القرآن خلال الفترة نفسها (١٠٣,١٠٥) من الدارسين في هذه الحلقات، ويبلغ عدد المدرسين العاملين في الحلقات والمدارس التابعة لجمعيات التحفيظ في جميع مناطق المملكة ما يقرب من (٢٠,٩١٩) معلم ومعلمة و(١٦٤٧) موجهاً وموجهة و(٤١٢٦) موظفاً وموظفة، وهناك جمعيات تحفيظ أخرى مثل حلقات تحفيظ القرآن بالسجون والبالغ عددها (٢٧٠) حلقة، يستفيد منها أكثر من (٨٣١٠) من السجناء، وبلغ عدد السجناء الذين أتموا حفظ القرآن كاملاً العام الماضي (٢٢٥)، بينما زاد عدد من يحفظون خمسة أجزاء فأكثر على (١٤٦٠) من السجناء، كذلك الأمر في حلقات الدفاع المدني والبالغ عددها (١١٨) حلقة، يدرس بها (٢٠٨٢)، بينما بلغ عدد الخاتمين للقرآن الكريم كاملاً (٤١) دارساً، وتجاوز عدد الحافظين لخمس أجزاء فأكثر (١٢٠) دارساً خلال المدة نفسها (كما ورد في التقرير الإحصائي للمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم لعام ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ)، وتشرف وزارة التربية والتعليم على مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتقوم بدور لا يقل عن دور الجمعيات الخيرية، ووفقاً لإحصائية الوزارة لعام (١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ)، يبلغ عدد مدارس التحفيظ الحكومية والأهلية للبنين (٧٢٢) مدرسة للبنين، منها (٣٥) مدرسة أهلية، ويبلغ

عدد طلاب مدارس التحفيظ للبنين (١٦٦, ٨٣) طالباً، وللبنات (٧٦٩) مدرسة، منها (٣٨) مدرسة أهلية، يدرس بها (٩٧١, ٨٩) طالبة. وهذا الوعد الذي قطعه الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾ ﴾ (الحجر)، يجعلنا جميعاً على ثقة وبقين بأن جميع الحملات التي يشنها أعداء الإسلام ضد القرآن الكريم وأهله والمؤسسات العاملة في مجال تحفيظه ونشره مصيرها الفشل، شأنها في ذلك شأن كل المكائد التي حاكها أعداء الإسلام ضد القرآن الكريم، منذ أن هبط جبريل عليه السلام بالوحي وحتى الآن.

ونقف مع هذه الفقرة:

تسرُّب الطلاب من حلقات التحفيظ.. الأسباب والعلاج

تعريف الظاهرة: هي ظاهرة خروج الطلاب من حلقات التحفيظ وعدم استمرارهم خاصةً بعد سن الخامسة عشرة. أولاً: الأسباب:

- ١- شعور الطالب باليأس من إتمام حفظ المصحف.
- ٢- عدم اقتناع الطالب بالحلقة.
- ٣- شعور الطالب بأن مدارس التحفيظ تقيد الحريات.
- ٤- عدم احتساب الطالب للأجر المترتب على الحفظ والقراءة.
- ٥- وجود حساسيات بين الطلاب بعضهم البعض.
- ٦- المزاجية الموجودة عند كثير من الطلاب.

٧- فوارق السن بين الطلاب في الحلقة الواحدة مما يجعل الطالب يشعر بعدم الرغبة في الاستمرار مع من هو أصغر منه سناً.

٨- سن المراهقة.

ثانياً: العلاج: لاشك أن أهم ما في هذا الموضوع هو العلاج، والعلاج لهذه الظاهرة مسؤولية مشتركة تشترك فيها عدة أطراف، فالمدرس طرف والطلاب طرف وولي أمر الطالب طرف والإدارة طرف، سواء كانت إدارة المدرسة أم الإدارة التي تشرف عليها، ولكن في وجهة نظري ومن خلال التجربة أن الطرف الأساسي الذي له الدور الأكبر في علاج هذه الظاهرة هو المدرس، فالمدرس يستطيع بحكمته وخبرته أن يكون له دور مع الطالب وولي الأمر والإدارة والبيئة، ليكون هو الطبيب الذي يضع الدواء المناسب ويأذن الله تعالى يتم العلاج.

والعلاج يكون بعكس الأسباب السابقة ونضيف إليها بعض البرامج العملية المقترحة مثل:

١- عمل لقاء دوري مع أولياء الأمور لتبنيهم على الدور المطلوب منهم لعلاج مثل هذه الظاهرة.

٢- فتح حلقة خاصة للطلاب الكبار ويكون لها برنامج مختلف يتناسب مع نوعية الطلاب ويكتف فيه من الدروس التربوية.

٣- مناقشة مثل هذه الظاهرة مع طلاب الحلقات المتقدمة والاستفادة مما يطرحون.

٤- الاستفادة من الطلاب الكبار في بعض الأنشطة الدعوية التي

تقدمها مدرسة التحفيظ.

- ٥- استضافة بعض المشايخ وأصحاب الخبرات لمناقشة مثل هذه الظاهرة مع المدرسين.
- ٦- الاستفادة من تجارب الآخرين.

الأهداف التربوية للحلقات في فقرتنا القادمة:

الأهداف التربوية من الحلقات

الأهداف التربوية من الحلقات، هي:

- ١- تربية جيل مسلم على القرآن، تلاوة وأخلاقاً ومنهجاً.
- ٢- استنقاذهم من وطأة الأخلاق الذميمة والعادات المشينة.
- ٣- شغل الشباب بمعالي الأمور ورفيع المنازل.
- ٤- تنمية روح الاعتزاز لدى الطالب بإسلامه وهويته وكتاب ربه.
- ٥- فتح آفاق جديدة وواسعة أمام الشباب على معاني القرآن الأسرة، وحقائقه الفذة تفجر الطاقات الإبداعية.
- ٦- إمداد الأمة والمجتمع بحفظة القرآن - ليبقى فيها الميزتان - حفظ الصدور، وحفظ السطور، أن تضل إحداها فتذكر إحداها الأخرى، فلا ثقة لنا بحفظ حافظ حتى يوافق الرسم المجمع عليه من أصحاب النقول إلينا جيلاً بعد جيل.
- ٧- مداواة مرضى العقوق الذي يشكومنه الوالدان، وقد استشرى في الأمة، ودواؤه من صيدلية القرآن.

٨- تقديم القرآن بطريقة مشوّقة فيها أسلوب العصر وسرعته وإغراؤه، وفيها أصالة التراث الإسلامي وخلوده وعظمته.

ونختم بهذه الفقرة:

السمات الشخصية لطالب الحلقة القرآنية

- ١- ألا تكون الدنيا ومطالبها أكبر همّه وكل شغله.
- ٢- التواضع وعدم التكبر.
- ٣- الإنفاق على تعلم القرآن.
- ٤- اهتمام طالب العلم بمظهره.
- ٥- التزام الأدب التام مع شيخه وقدوته.
- ٦- ترك كثرة الاختلاط ما أمكن واختيار صاحب الرفيق.
- ٧- حسن المعاملة مع زملائه ومع الناس.
- ٨- التدرّج في التعليم.

ختامًا: ندعو كل طالب محب للقرآن أن يكون له مقعد في

حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



وقفات مع الهاتف النقال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القوي الجبار، المنتقم القهار، مذل الجبابرة، قاصم الأكاسرة، مهلك القياصرة، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، محب الاستشهاديين، مبغض المنافقين، وعلى آله وصحبه الطيبين المجاهدين. ثم أما بعد:

أصبح الهاتف النقال اليوم موضة يحملها الكثير من الطلاب حتى وإن كانوا ليسوا بحاجة ماسة له.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصّص الحديث عن الهاتف النقال.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى

حِبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَآيَتَمَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي
الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أَعَجَزَ النَّاسُ مِنْ عَجَزِ عَنِ الدُّعَاءِ، وَ أَبْخَلُ النَّاسِ مِنْ بَخْلِ بِالسَّلَامِ"
صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

بعض آداب استعمال الهاتف النقال

إنَّ ما يقال في حق الثابت يقال في حق النقال، إلا أنَّ النقال ينفرد في أمور كثيرة قد لا توجد في الهاتف الثابت؛ فالنقال في الأغلب يكون خاصاً بشخص لا يرد عليه غيره، بخلاف الهاتف الثابت، حيث يكون في مكان عام، أو مكتب أو منزل، وقد يرد عليه أكثر من شخص. ولا ريب أنَّ النقال نعمة من نعم الله، يقضى بها الإنسان حاجاته بأقصر طريق، وأيسر تكلفة. ولكن هناك ملاحظات يستوجب التنبيه عليها ومراعاتها وأهمها ما يلي:

١- بما أنه قد اكتشف مؤخراً أنَّ الجوال يسبب انخفاضاً في ضغط الدم؛ لذلك يجب الاعتدال في استخدامه من حيث الزمن المتصل

للمكالمة الواحدة ، وينبغي أن يحذر من كثرة الاتصالات دون داع، وأن يحذر فضول الكلام في المهاتمة.

٢- مراعاة حال المتصل عليه، والتماس العذر له: فقد يكون مريضاً، أو في مكان لا يسمح له بالتفصيل فإذا لم يرد، أو ردّ ردّاً مقتضياً، فعلى المتصل أن يبسط له العذر. كما يحسن بالمتّصل به أن يخبر المتصل فيما بعد، أو يرد عليه ردّاً سريعاً يبيّن من خلاله عذره.

٣- عدم استعمال الجوال في مجالس العلم ومجالس الأكابر عموماً، وإذا أراد الاتصال أن يستأذن ويخرج من المجلس.

٤- الحذر من إحراج المتصل به: كأن يمتحن المتّصل المتّصل به بقوله: هل تعرفني. فأولى بالمتصل أن يخبر عن اسمه في البداية إن كان يريد أن يعرف، وأن يبتعد عن الأساليب المحرجة.

٥- عدم ترك الجوال في الأماكن العامة كالقائه بين الزملاء، أو الأطفال.

٦- عدم تسجيل المكالمات، أو وضع الجوال على مكبر الصوت بحضرة الآخرين دون علم الآخر.

٧- الحذر من استعمال الجوال في التصوير، فبعض الجوالات تتوافر فيها هذه الخدمة، وقد تستعمل في تصوير المحارم خاصة في المناسبات العامة كالولائم وغيرها.

٨- مراعاة آداب الرسائل كالتثبيت في شأن الرسالة، والحذر من الرسائل السيئة، والتأكد من صحة الرقم، ومراعاة الذوق، وحال المرسل إليه، وعدم النظر في جوالات الآخرين واستعراض الرسائل دون رضاهم.

"فوائد رسائل الهاتف النقال" هو عنوان فقرتنا القادمة:

فوائد رسائل الهاتف النقال

إنّ رسائل الجوال لها فوائد كثيرة وهذه بعضها:

- أنّ هذه الرسائل التي تشتمل على موعظة، أو التي تكون مبشرة، أو معزية، أو مسلية أو ذكرى قد يفتح الله بها قلوب غلفاً وأعيناً عمياً وأذاناً صمّاً، ولعلمك يا عبد الله «فوالله لإن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم» رواه ابن عبد البر.

يا عبد الله إنّ تأثير الكلمة ليس قاصراً على الكلمة المسموعة بل إنّ هذه الرسائل المكتوبة تؤثر في النفس كثيراً.

- أنّ فيها نوعاً من الحرية للرد على المرسل من عدمه.

- فيها حرية اختيار الوقت المناسب للرد.

- أنّ فيها اختصاراً للجهد والوقت والمال.

- أنه لا يكون منها أية أضرار صحية بخلاف المكالمات.

- أنّ بها ترسل دعوات الزواج.

ونقف مع هذه الفقرة:

من آداب الرسائل

هناك بعض الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تبادل الرسائل

منها:

• التثبيت.

- الإخلاص في النية إذا كان في الدعوة إلى الله أو إلى الإسلام.
- التأكد من رقم المرسل إليه لكي لا يكون سبب إزعاج الناس.
- الالتزام بالضوابط الشرعية.
- اغتنام فرصة مناسبات الفضائل كعيد الفطر وعيد الأضحى.
- "ترك التجاوزات وعدم التعدي على الحدود قال تعالى:
﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (الطلاق: ١).
- التذكير بالأدعية وأذكار الصلوات.
- الدعوات ببعض الفضائل والأدعية كالصلاة على النبي ﷺ
يوم الجمعة.
- الدعوات المشروعة في الزواج والولائم والمناسبات واجتماعات
الأقارب واجتماع الإخوة في الله.
- إحياء روح المودة والأخوة التي تكون بالضوابط الشرعية بين
المتراسلين.
- التذكير ببعض النصائح العامة كالوصية بتقوى الله - عزّ
وجلّ -.
- الإخبار عن بشرى أو خبر سار للمسلمين.

"الحياة دون هاتف نقال" في فقرتنا القادمة؛

الحياة دون هاتف نقال

لقد عاش الناس قبلنا وعشنا كذلك أعواماً تلو الأعوام لم يكن

يعرف أحد منا جهازًا اسمه الجوال، فما باننا خلال أعوام قليلة أصبحنا نرى الحياة دونه بلا معنى، وحظي هذا الجهاز الصغير باهتمام النساء والرجال، والشيوخ، والأطفال، ولسان أحدنا يقول لا تتخيلوا أن نعيش دون هاتف نقال، ولهذا نرى لدى أكثر شرائح المجتمع وفي جميع مستوياتهم جوالات بموديلات وأشكال مختلفة حتى بأحدث ما نزل في الأسواق، ومن جانب آخر يُرى في مجتمعنا هذا بعض الأطباء وبعض أساتذة جامعات حتى الآن ليس لديهم جوالات، وليس هذا الأمر من البخل وإنما يجيبون إذا سُئلوا: لا نحتاجه، ولا داعي إليه، الهاتف الثابت يرافقنا أينما كنا.

ومن باب المكر والخديعة مع الناس المقلب أيضًا. وهو عبارة عن تسجيل بصوت امرأة يقوم صاحب الهاتف النقال بتشغيله لأي شخص يتصل به فيخيل للمتصل عليه أن امرأة تكلمه.

ونختم بهذه الفقرة:

تقنية البلوتوث

من أحدث التقنيات الحديثة الموجودة ذات الحدين في هذه الأجهزة، هو البلوتوث الذي يمكن استقبال وإرسال الصور منه، دون مواجهة أية مشكلة فنية في حدود عشرة أمتار مربعة أو أكثر، وترسل مقاطع الفيديو والصور إلى أشخاص في محيط هذا الهاتف النقال بعشرات الأمتار، وستمث هذه المسافة بتقدم هذه التقنية، ليكون في محيط جوال من هذه الجوالات يلتقط هذه اللقطات المختلفة، ووظيفته

الأساسية نقل البيانات من مقاطع فيديو وصور وغيرها بموافقة المرسل إليه، وأما ميزات إرسالاته والبث عنه، فقد وصل إلى درجة أذهلت العقول، حيث لا يشعر به أحد حتى شركة الاتصالات.

وتطوّرت هذه التقنية في بعض الدول إلى درجة لا يستطيع أحد أن يعبر عنه بقلمه، حيث يمكن الاطلاع على ملفات جوال الشخص الآخر، وليس هذا فقط، بل يستطيع أن يسحب ملفات الشخص الآخر الموجودة في جواله الشخصي عن طريق هذه التقنية.

فلعلم كل مستخدم أنّ هناك واحداً يعرف كل حركاتك وسكناتك، وهو الواحد الأحد الذي لا إله إلا هو، الذي يستسخ كل أعمالك كما يقول تعالى: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (الجاثية).

عباد الله .. إنّ التقنية نعمة، لكن البعض جعلها نقمة، وإنها تحوّلت اليوم إلى وسيلة لنشر الفاحشة والفضيحة في الذين آمنوا. إنّ القضية خطيرة جداً، وإنّ سفينة المجتمع ستغرق، إذا لم نقم لله بالحجة وإذا لم نقم بما أمرنا به.

ختاماً نقول: الهاتف النقال نعمة عظيمة في هذا العصر، فلا

نحوّلها إلى نقمة بسوء استخدامنا لها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



التعامل مع غير المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حكم بالسداد والصلاح لأهل الإيمان وأمر بتوحيده وطاعته، وحكم بالذل والخسران لأهل الكفر والطغيان. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، ومن اتقاه وعمل بما أنزل وقاه وحماه، ومن أعرض عنه وعمل بغير ما أنزل أذله وأشقاه. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ما من خير إلا دل عليه ونصح أمته به. وما من شر أو هلاك إلا حذرنا ونهاها عنه، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه والتابعين ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

يحتاج غير المسلمين إلى تعامل حسن من قبلنا لهم وذلك لترغيبهم وتحبيبهم إلى الدخول في الإسلام.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخص الحديث عن التعامل مع غير المسلمين.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَإِنِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ

فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِذِ انَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ
 إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 كُتِبَ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾
 أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى
 الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَنْ تَصُومُوا
 خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
 " عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في
 الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة،
 وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد،
 وقال: ولو شئت لسميت العاشر لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغبر
 منه وجهه، خير من عمل أحدكم، ولو عمر عمر نوح " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

التعامل مع غير المسلمين

سؤال يحيرني: كيف أعامل جاري غير المسلم؟

هذا السؤال مصدر حيرة وقلق لكثير من المسلمين الذين يخشون
 على دينهم، ويريدون الوصول إلى قول فصل، حتى يكونوا على بينة من
 أمرهم، والإجابة ميسرة إلى حد بعيد، فكل ما على المسلم أن يفعله أن

يرجع إلى كتاب ربه، وسنة نبيه، وسيصل إلى بغيته في ذلك، فالإسلام هو الدين الوحيد الذي قدّم لنا حلاً لتعايش المسلم مع غيره من أصحاب الملل المختلفة، ومن تعليمات الإسلام وإرشاداته ما يأتي:

١- البرُّ بهم والإحسان إليهم: يرشدنا الإسلام إلى أن الأصل في معاملة الناس جميعاً مسلمهم وكافرهم البرُّ بهم، والإحسان إليهم، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٨) إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ (المتحنة).

فلم تُرغب الآيات في العدل والإحسان إلى غير المسلمين فحسب، بل رغبت في البرِّ إليهم أيضاً.

٢- التدفق في الحديث معهم: حث الإسلام على الترفق في الحديث معهم، ومجادلتهم بالتي هي أحسن؛ لأنَّ في ذلك نزعاً للأحقاد، وتنقية للنفوس مما يعلق بها من حقد، قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٤٦) (العنكبوت).

٣- توفير الحياة الآمنة: كذلك حث الإسلام على توفير الحياة الآمنة، كما حث على الصدق في التعامل والعدل والسلام مع غير المسلمين، وقال ﷺ: «من آذى ذمياً فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة»، وقال ﷺ: «من ظلم معاهداً، أو انتقص حقاً، أو كلفه فوق طاقتة، أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة» رواه أبو داود.

٤- الإهداء لهم: وأجاز الإسلام للمسلم أن يهدي الهدايا إلى غير المسلمين، وأن يقبل منهم الهدية ويجازيه عليها، فقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «أهدى إليه الملوك، فقبل منهم، وكانوا غير مسلمين، فعن أم سلمة - أم المؤمنين - رضي الله عنها -، أن النبي ﷺ قال لها: «إني قد أهديت إلى النجاشي حلة وأواقي من مسك» رواه الإمام أحمد.

ويجب على المسلم أن يكون تعامله مع غير المسلم في حدود التأثير فيه لا التأثير به، فكلُّ له عاداته وتقاليده، فلا يجوز للمسلم التشبُّه بغير المسلم فيما يخالف مبادئ الإسلام، كأن يتشبه بهم في ملابسهم، أو يقدم مشروباً محرماً لضيوفه، أو طعاماً غير حلال للمسلمين، أو ما شابه ذلك.

هذه هي مبادئ الإسلام الخالدة وقيمه السامية التي تتعامل مع الإنسان وتحترمه، فقد كان سهل بن ضيف، وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمرَّ الناس عليهما بجنابة فقاما، فقيل لهما: إنها من أهل الأرض - أي من أهل الذمة - فقالا: إنَّ النبي ﷺ مرَّت به جنابة فقام، فقيل له: إنها جنابة يهودي، فقال: «أليست نفساً» رواه البخاري.

ونقف مع هذه الفقرة:

أصول في التعامل مع غير المسلمين عمومًا

١- العدل: قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

(المائدة: ٨).

٢- الدعوة إلى الحق: قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سبأ: ٢٨).

٣- البراءة منهم، وعدم موالاتهم: البراءة: هو البعد والخلاص والعداوة بعد الإعذار والإنذار، وهي ضد الولاء.

قال ابن تيمية: "الولاية: ضد العداوة. وأصل الولاية: المحبة والقرب. وأصل العداوة: البغض والبُعد".

قال تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ مِن رَّبِّكَ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (التوبة: ٣).

٤- النهي عن مشابهتهم، والأمر بمخالفتهم: نهى الشرع الحنيف عن مشابهة الكفار؛ لأنه يخلق في النفوس ميلاً إليهم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم» رواه أبو داود.

قال ابن تيمية: "المشابهة والمشاكلة في الأمور الظاهرة توجب مشابهة ومشاكلة في الأمور الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الخفي".

٥- الإحسان إلى المحتاج منهم بالصدقة والصلة: قال الله تعالى: ﴿ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُم مِّن دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (المتحنة).

ونختم بهذه الفقرة:

أصناف غير المسلمين

الكفار غير المسلمين من حيث موقفهم من الإسلام وأهله أصناف، قال ابن القيم: "الكفار: إمّا أهل حرب، وإمّا أهل عهدٍ وأهل

العهد ثلاثة أصناف: أهل ذمّة، وأهل هُدنة، وأهل أمانٍ ، وذلك لأنّ لفظ الذمّة والعهد يتناول هؤلاء كلهم في الأصل.

١- أهل الحرب: هو الكافر الذي بين المسلمين وبين دولته حالة حرب، ولا ذمّة له ولا عهد.

٢- أهل الذمّة: الكفار المقيمون تحت ذمّة المسلمين بدفع الجزية.

٣- أهل العهد: المعاهد: هو الكافر الذي بينه وبين المسلمين عهد مهادنة.

قال ابن بطلال: "والمعاهد: الذي بينه وبين الإمام عهد وهدنة".

وإذا دخل ديار المسلمين سُمّي مستأمنًا.

٤- أهل الأمان: المستأمن: هو الحربي المقيم إقامة مؤقتة في ديار الإسلام.

والفرق بين أمان الذمّي وبين المستأمن هو أنّ أمان الذمّي مؤبّد، وأمان المعاهد والمستأمن مؤقت بمدة إقامته التي يصير بتجاوزها من أهل الذمّة، وتضرب عليه الجزية.

قال ابن نجيم الحنفي: "وإذا دخل الحربي إلينا مستأمنًا لم يُمكن أن يقيم في دارنا سنة، ويقول له الإمام: إن أقمت تمام السنة وضعتُ عليك الجزية".

وينقلب الذمّي أو المعاهد أو المستأمن حربيًا بأن يلحق باختياره بدار الحرب مقيمًا فيها، أو إذا نقض عهد ذمّته؛ فيحل دمه وماله، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تَكَفَرُوا بِمَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا

أَيِّمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١١﴾ (التوبة).

قال ابن عباس: نزلت في أبي سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة ابن أبي جهل وسائر رؤساء قريش، الذين نقضوا العهد؛ حين أعانوا بني بكر على خزاعة حلفاء رسول الله، فأمر رسول الله ﷺ أن يسير إليهم، فينصر خزاعة.

قال القرطبي: "إذا حارب الذمي نقض عهده، وكان ماله وولده فيئا معه".

وقد حارب النبي ﷺ بني قريظة، وأنزلهم على حكم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: لما رجع النبي ﷺ من الخندق، ووضع السلاح واغتسل؛ أتاه جبريل عليه السلام، فقال: قد وضعت السلاح! والله ما وضعناه، فاخرج إليهم. قال: «فإلى أين؟». قال: ها هنا. وأشار إلى بني قريظة، فخرج النبي ﷺ إليهم.

ختاماً: نحث الجميع على التحلي بالأخلاق الحسنة، وأن يكون تعامله طيباً، مقتدياً بسنة نبيه محمد ﷺ.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الطَّبَقُ الْفَضَائِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المَطَّلَعُ على ما تكنه النفوس والضمائر، الذي أحاط علمه بكل شيء باطنه وظاهره، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يرجو بها النجاة يوم يلقي ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما ترك خيراً إلا دلنا عليه ولا شراً إلا حذرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. ثم أما بعد:

انتشرت الأطباق الفضائية المسماة بالبدش في هذا العصر كانتشار النار بالهشيم، وأصبحت تشكل خطراً حقيقياً على المجتمع. ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سنخصص الحديث عن الطَّبَقِ الْفَضَائِي "البدش".

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٤١) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ ﴿٤٣﴾ (الروم).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أعجزُ النَّاسِ من عجزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبخلُ النَّاسِ من بخلِ بالسَّلَامِ" صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

من أضرار القنوات الفضائية

(١) من الأضرار إضعاف عقيدة الولاء والبراء وذلك بمحبة النصارى، والإعجاب بهم ممن يقدمون البرامج والأخبار سواء من الرجال أم النساء.

(٢) التشبُّه بالكفار والانبهار بعاداتهم وتقاليدهم وكثير ما تبثُّ القنوات وتظهر المجتمعات الغربية الكافرة بوجهها الجميل فقط، والجد والقوة والنظام والإنتاج والإبداع وتغض الطرف عن مجتمع الكفرة من الخواء الإيماني والجرائم والفواحش والمنكرات والسرقات.

(٣) أما الأضرار التربوية والأخلاقية، فقد حصل الانحراف السلوكي لدى الأطفال والشباب والكبار من رجال ونساء، فتلك القنوات تظهر العلاقات المحرمة بين الرجل والمرأة، بأنه سبيل لا بد أن يسلكه كل رجل وامرأة، والعجيب أن مثل هذه المشاهد تكثر وتعززها القنوات العربية والله المستعان.

(٤) ومن الأضرار: انتشار الفواحش على اختلاف أنواعها ومن ذلك الوقوع على المحارم والعياذ بالله.

(٥) ومن الأضرار قتل الغيرة لدى الجميع رجالاً ونساءً، وذلك لاعتياد مشاهدة مناظر الحب والغرام المحرّم.

(٦) ومن الأضرار استظهار المنكرات وعدم الاكتراث بنظر وعلم الآخرين، وكل أمّتي معافى إلا المجاهرين، كما قال ﷺ.

(٧) ومن الأضرار: العزوف عن الزواج والاكتفاء بالمناظر المحرّمة، حتى صار بعض الشباب يقول الزواج مسؤولية وتكاليف، وبعضهم يقول بسفرة إلى الخارج تحصل ما يحصله المتزوجون وأحسن.

(٨) أما الأضرار الأمنية من القنوات الفضائية، فمنها استساغة الجريمة واعتيادها، وذلك لما تعرضه القنوات من الأفلام البوليسية وتكرير مناظر الجريمة على المشاهدين، وأيضاً تمكين المنحرفين من ارتكاب الجريمة المنظّمة المدروسة، حتى يعتادها الإنسان وتصير مهنة له.

"حقائق مزعجة" هو عنوان فقرتنا القادمة؛

حقائق مزعجة

هذه بعض الإحصاءات الحديثة من إحدى المواقع التي أثارت دهشتي، ليس لأنها تحكي أرقاماً مخيفة، بل لأنها تحكي واقعاً نعيشه .. الموضوع كان جديراً بالاهتمام، ولهذا كان محل رعاية من قبل الباحثين المختصين في السعودية.

الإحصائية كانت تتمحور حول تأثير الفضائيات وعلاقتها بالتعليم.

ذكر أحد الباحثين في هذا المجال، أن الأبحاث والدراسات أثبتت أن بعض التلاميذ في البلاد العربية عندما يتخرج من الثانوية العامة، يكون قد أمضى أمام التلفاز (١٥٠٠٠ ساعة)، فيما يقضي في فصول الدراسة (١٠٨٠٠ ساعة) فقط.

أما في الجامعات السعودية فيقضي الطالب (٦٠٠ ساعة) سنوياً، بينما متوسط الساعات التي يقضيها الفرد أمام الفضائيات بمعدل (١٠٠٠ ساعة) سنوياً.

الجامعات تعطل يومي الخميس والجمعة وكذلك أيام الأعياد والمناسبات.. بينما البث المباشر يستمر على مدى (٢٤) ساعة في جميع الأيام دون انقطاع.

وفي الجامعة أو المدرسة يصاب الطالب بالملل إذا زادت عدد الساعات الدراسية، بينما يبقى المشاهد أمام الإرسال المباشر ساعات طويلة دون أدنى إحساس بالملل.

وذكر أيضاً أنه من خلال دراسة أجريت على (٥٠٠) فيلم طويل، تبين أن موضوع الجنس والحب والرعب يشكل نسبة (٧٢٪) منها. أيضاً هناك (٩٨٪) من الأطفال يشاهدون الإعلانات بصورة منتظمة!.

ونستمع إلى هذه الفتوى:

حكم شراء الدُّش لمشاهدة القنوات الإسلامية

سُئِلَ فضيلة الشيخ/ عبدالرحمن السحيم - حفظه الله - : ما حكم شراء الدُّش لمشاهدة القنوات الإسلامية، علماً بأنني لا أضمن أولادي بعد موتي من استخدامه في غير ذلك؟ وهل أعد مضيعةً للرعية إذا اشتريته؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. وجزاك الله خيراً.
لا يجوز شراء مثل تلك الأطباق، لما فيها من الضرر، وهي لو تم عمل شفرة لها، فإنَّ فكَّ تلك الشفرة أسهل من وضعها!
وقد أخبرني أحد الأفاضل بأن طلاب المرحلة المتوسطة يتفقون مع بعض العمّال على فك تلك الرموز مُقابل مبالغ زهيدة، ويتم هذا دون علم أهليهم.
يعني أنّ هذا تمّ وآبأؤهم على قيد الحياة، فكيف لو ماتوا وقد خلفوا مثل تلك الأطباق؟ لا شك أنّ الضرر سيكون أعظم.
والقاعدة: درء المفسد مُقدّم على جلب المصالح.
ويُمكن مشاهدة القنوات الإسلامية عبر أطباق خاصة لها. والله تعالى أعلم .

ونختم بهذه القصيدة:

يا من جلبت الدُّش

يا من جلبت الدش رفقا إنّما

أفسدت ما في البيت من غلمان

خنت الأمانة في الشباب وفي النساء
 وجعلت بيتك منتدى الشيطان
 خنت الأمانة في البنات ولن ترى
 منهن براً إنهن عواني
 ترضى لنفسك أن تكون مفرطاً
 في الدين والأخلاق والإيمان
 ترضى لنفسك أن تكون مزعزعا
 لقواعد الإسلام و الإيمان
 ترضى لنفسك أن تكون مروّجا
 لبضاعة الكفران والخسران
 أفسدت ما في البيت من أخلاقه
 أذهبت ما في البيت من إحسان
 أدخلت في البيت الضلال مع الخنا
 والفسق بعد تلاوة القرآن

ختاماً: نسأل الله أن يحمي مجتمعنا من خطر الأطباق
 الفضائية، وأن يهلك من أراد بالإسلام والمسلمين سوءاً، إنه سميع
 مجيب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



اللغة الإنجليزية مهمة في هذا العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعاد وأبدى، وأجزل علينا النعم وأسدى، لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكرم رسول، وأشرف نبي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، كانوا أشد الناس اقتفاءً لآثار الرسول وأكثرهم به إقتداءً. ثم أما بعد:

تعد اللغة الإنجليزية من اللغات المهمة في هذا العصر نظراً لانتشارها، ولكثرة البحوث العلمية الحديثة المطبوعة باللغة الإنجليزية.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن اللغة الإنجليزية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ

دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
 أَهْلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ
 عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ
 بَشِّرُوهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
 مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ
 عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد، وقال: ولو شئت لسميت العاشر لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغبر منه وجهه، خير من عمل أحدكم، ولو عمر عمر نوح " صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

لماذا ندرس اللغات الأجنبية؟

سئل أحد الدعاة هذا السؤال: لماذا ندرس اللغات الأجنبية؟.

الجواب: السائل الكريم لقد سألتني عن تجربة قد مررت بها

شخصياً عندما سافرت إلى بلد لا أعرف لغة أهله وهي ماليزيا، وبقدر ما كنت سعيدا بطباع أهل تلك البلد من حسن الخلق ورقة الطبع والاستمساك بالإسلام، كنت حزينا متألماً من عدم قدرتي على الحديث بلغتهم وفهم محاوراتهم والدخول إلى قلوبهم ومعرفة دواخل نفوسهم، كل ذلك يمنيني منه عدم إتقاني للغتهم، ووجدت أنني لا بد لي أن أتعلّم تلك اللغة، والحمد لله قد وفقني الله إلى ذلك إلى حد مقبول. هذه مقدمة لسؤالك عن أهمية دراسة لغات الشعوب، وهو سؤال أراه مهماً ويتبلور ردّي عليك في عدّة نقاط: الأولى: أننا نعيش في عصر معلوماتي مفتوح تشترك فيه المعلومات الحياتية والتكنولوجية والعلمية، بحيث يكون فهم اللغة التي كتبت بها البحوث والدراسات أساساً للاستفادة منها، وأنت تدرك إلى أي مدى تنتفع الأمة بذلك. ثانياً: إنّ دعوة الشعوب الأخرى إلى الإسلام تحتاج من الداعية فهم طبيعة تلك الشعوب وخصائصها وتاريخها ومنجزاتها ونقاط قوّتها وضعفها، ولا شك أنّ الباب إلى ذلك هو إتقان لغتهم وفك رموز لسانهم. ثالثاً: لست في حاجة أن أنبهك إلى مدى ما يُحاك للإسلام من خطط ومخططات وحبائل ومؤامرات وتدابير ومناورات، لهزيمة أمّتنا وكسر حصانة نفوسها وتشثيت شمل أبنائها، ومعرفة لغات أولئك وإتقان مسالكها أساس كبير في متابعة تلك الخطط وإفشال تلك المؤامرات، وقد قيل قديما (من عرف لغة قوم أمن مكرهم) رابعاً: إنّ نقل الثقافة الإسلامية الصحيحة بلا تشويه ولا تزوير، يحتاج إلى مترجمين أكفاء يدينون بالولاء لهذا الدين، فيكونون أمناء فيما ينقلون وما يكتبون. خامساً: إنّ الفقه بالواقع الذي نحياه

ومتطلّباته وحاجاته يستلزم منا متابعة دائمة لكل متغيّراته وتفسيراً مستمراً لكل مفرداته، ولا يتأتى ذلك دون معرفة لغات القوم ورموزهم وإطلاقاتهم.. وأخيراً: اعلم أيها السائل الكريم أنّ تعلّم اللغات أمر سهل لمن صمّم عليه وتابعه واتخذ فيه خطوات عملية، فأوصيك بذلك إذا أردت أن تتعلّم اللغة أن تجعلها لله سبحانه وتعالى ولنفع أمّتك وللارتقاء بها.

"أهمية اللغة الإنجليزية" في فقرتنا القادمة:

أهمية اللغة الإنجليزية

- أ- اللغة الإنجليزية أصبحت اللغة العالمية الأولى والأوسع انتشاراً في العالم.
- ب- اللغة الإنجليزية هي لغة العصر الحديث.
- ج- اللغة الإنجليزية لغة العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي.
- هـ- اللغة الإنجليزية لغة الاقتصاد والتجارة الإلكترونية والطيران.
- و- اللغة الإنجليزية لغة الحاسب الآلي والدراسة في الجامعات والمعاهد.
- ز- اللغة الإنجليزية لغة السياحة والسفر.

ونختم بهذه الدراسة:

فوائد تعلم اللغات للذاكرة

توصّلت دراسة كندية حديثة قام بإجرائها البروفيسور إيلين بياالستوك أستاذ علم النفس بجامعة يورك الكندية، إلى أنّ الأشخاص

الذين يتحدثون لغتين أو أكثر في عمر مبكر تتطوّر عقولهم بصورة إيجابية ولا يقتصر هذا التحسن على قدراتهم الإدراكية فقط، وإنما يؤدي إلى تأخير الإصابة بأعراض مرض الزهايمر.

وذكرت صحيفة (ذي جارديان) البريطانية حواراً مع إيلين (٦٢ عاماً)، التي حصلت في العام الماضي على جائزة كيلام التي تبلغ قيمتها (١٠٠) ألف دولار لإسمهاتها في علم الاجتماع.

وفي حديثها حول أهمّ المؤشرات على أنّ التحدّث بلغتين له فوائد إيجابية في تحسّن القدرات الإدراكية، قالت إيلين إنّ أهمّ المؤشرات تأتي من قدرة الأطفال على فهم بناء اللغة ومعناها. موضحة أنّ تلك القدرة هي ما يسمّى بمعارف ما وراء اللغة، وهي مفتاح استخدام اللغة في التعلّم وفي الأدب وفي التفكير وفي المنطق. ولكي نقدر مدى تقدّمهم في مجال معارف ما وراء اللغة، كنا نسأل الأطفال من عمر خمس إلى تسع سنوات، أن يقرروا ما إذا كانت جملة ما صحيحة أو خاطئة نحويّاً، على الرغم من أنها قد تكون غير ذات معنى.

وأضافت إيلين: والمثال الذي استخدمته كثيراً هو: ينمو التفاح على الأنوف. وقد كان من الصعب على الأطفال أن يقولوا إنّ الجملة صحيحة نحويّاً، فقد كانوا يقولون إنّ التفاح لا ينمو على الأنوف. ووجدنا أنّ الأطفال الذين يتحدثون بلغتين أفضل في هذا المجال.

كما أضافت قائلة: ويرتبط ذلك بالمشكلة الجوهرية في التحدث بلغتين. فعندما يتحدث شخص بإحدى اللغتين التين يجيدهما، فقد

كشفت البحث أنّ اللغة الثانية تكون نشطة في ذهنه وهو ما يفرض تحدياً أمامه، ويتمثل في: كيف يختار من اللغة ما يحتاج إليه دون أن تدخل اللغة الثانية في الطريق؟.

واستدركت إيلين أنّ هذا الأمر يؤدي إلى مزيد من اليقظة التي يتدرّب الذهن عليها بالترار، وأضافت موضحة: من وجهة نظري أنت تستخدم وتطور نظاماً إدراكياً يسمّى نظام التحكم التنفيذي الذي تتمثل وظيفته في حل التناقض وتركيز الانتباه. فإذا كنت تتكلم بلغتين، فأنت تستخدم هذا النظام طوال الوقت، وهو ما يؤدي إلى تطويره وتقويته. وهذا هو السبب في أنّ الأطفال الذين يتكلمون بلغتين، يمكنهم أن يقولوا إنّ جملة ينمو التفاح على الأنوف صحيحة، فهم معتادون على حل التناقض بين الشكل والمعنى.

وبالنسبة لدراستها الميدانية عن العلاقة بين التحدث بعدة لغات والإصابة بالزهايمر، قالت إيلين أنّها أجرت دراسة في مدينة تورنتو الكندية، تم فيها تحديد (٢٠٠) حالة واضحة في الإصابة بمرض الزهايمر. بعد ذلك عدنا إلى خلفيات المرضى لكي نرى ما إذا كانوا يتحدثون بلغة واحدة أو لغتين. وبعد ذلك نظرنا إلى عمر كل منهم، عندما لاحظت عليهم عائلاتهم أنّ أمراً ما خطأ أصابهم، ومتى تم تشخيص حالتهم بصورة رسمية على أنّهم مصابون بالزهايمر. وفي كلتا الحالتين كان الذين يتحدثون بلغتين أكبر عمراً بحوالي أربع سنوات عند إصابتهم بالزهايمر. وأكملت: وكررنا هذه الدراسة على (٢٠٠) مريض آخرين وتوصلنا إلى نتائج مطابقة.

أما بالنسبة لتأثير هذه النتائج على المناهج الدراسية، فقالت إيلين: يجب أن تكون اللغة جزءاً مهماً من المنهج، ولكن ليس بسبب أن التحدث بلغتين يُوَجِّل الإصابة بالخرف، فأى نشاط عقلي يتطلب تركيزاً مكثفًا سوف يحافظ على سلامة العقل. وتعلم اللغات الأخرى مهم لأنه يساعد على فهم الشعوب الأخرى والثقافات الأخرى والطرق الأخرى في التفكير. فحتى إذا لم يساعدك في تحسين قدراتك الذهنية فهناك العديد من الفوائد الأخرى.

ختامًا: نحث جميع الطلاب على الاجتهاد في تعلم اللغة الإنجليزية وخاصة لمن يطمح في التخصصات العلمية؛ فمعظم الأبحاث اليوم هي باللغة الإنجليزية، ولا تنسى أن أعظم لغة بلا شك هي لغة القرآن الكريم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



شهر الله المحرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله علام الغيوب، المطلع إلى أسرار القلوب، البصير بسرائر النيات وخفايا الطَوِيَّاتِ، يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

شهر الله المحرم من أعظم الشهور، وهو من الأشهر الحرم. ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن شهر الله المحرم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿١٨٨﴾ ﴿ سَأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرَّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿١٨٩﴾ وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ

وَأَخْرَجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقْتَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ فَإِن قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِن أَنهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلدِّينِ لِلَّهِ فَإِن أَنهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

فضل شهر الله المحرم

قال ابن رجب: "وقد اختلف العلماء في أي الأشهر الحرم أفضل؟ فقال الحسن وغيره: أفضلها شهر الله المحرم، ورجحه طائفة من المتأخرين، وروى وهب بن جرير عن قرّة بن خالد عن الحسن، قال: إن الله افتتح السنة بشهر حرام وختمها بشهر حرام، فليس شهر في السنة بعد شهر رمضان أعظم عند الله من المحرم، وكان يسمّى شهر الله الأصم من شدة تحريمه، وأخرج النسائي من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - قال: "سألت النبي ﷺ أي الليل خير وأي الأشهر أفضل؟ فقال: "خير الليل جوفه، وأفضل الأشهر شهر الله الذي تدعونه

المحرّم" ، وإطلاق النبي ﷺ في هذا الحديث أفضل الأشهر، محمول على ما بعد رمضان، كما في رواية الحسن المرسله " ا.هـ.

ومما يدل على فضله ما رواه مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

قال ابن قاسم: "أي أفضل شهر تطوّع به كاملاً بعد شهر رمضان شهر الله المحرم؛ لأنّ بعض التطوّع قد يكون أفضل من أيامه كعرفة وعشر ذي الحجة، فالتطوّع المطلق أفضله المحرم، كما أنّ أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل" ا.هـ.

قال النووي: "فإن قيل: في الحديث إنّ أفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم، فكيف أكثر الصيام في شعبان دون المحرم؟ فالجواب: لعله لم يعلم فضل المحرم إلا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه، أو لعله كان يعرض فيه أعذار تمنع من إكثار الصوم فيه، كسفر ومرض وغيرهما" ا.هـ.

قال ابن رجب: "وقد سمى النبي ﷺ المحرم شهر الله، وإضافته إلى الله تدل على شرفه وفضله، فإنّ الله - تعالى - لا يضيف إليه إلا خواص مخلوقاته، كما نسب محمداً وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وغيرهم من الأنبياء إلى عبوديته، ونسب إليه بيته وناقته، ولما كان هذا الشهر مختصاً بإضافته إلى الله - تعالى - ، وكان الصيام من بين الأعمال مضافاً إلى الله - تعالى - ، فإنه له سبحانه من بين الأعمال، ناسب أن

يختص هذا الشهر المضاف إلى الله ، بالعمل المضاف إليه المختص به وهو الصيام، وقد قيل في معنى إضافة هذا الشهر إلى الله - عز وجل - ، أنه إشارة إلى أن تحريمه إلى الله - عز وجل - ليس لأحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرّمون مكانه صَفْرًا، فأشار إلى أنه شهر الله الذي حرّمه، فليس لأحد من خلقه تبديل ذلك وتغييره.

ونقف مع فضل يوم عاشوراء:

فضل يوم عاشوراء

يوم عاشوراء له فضل عظيم وحرمة قديمة، فقد كان موسى - عليه السلام - يصومه لفضله؛ بل كان أهل الكتاب يصومونه، بل حتى قريش كانت تصومه في الجاهلية، وقد وردت عدة أحاديث عن فضل عاشوراء وصيامه، منها:

ما جاء في صحيح مسلم عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صيام يوم عاشوراء، فقال: «إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله» رواه مسلم، وهذا من فضل الله علينا أن جعل صيام يوم واحد يكفر ذنوب سنة كاملة.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعني شهر رمضان "، رواه البخاري، (ومعنى يتحرى، أي: يقصد صومه لتحصيل ثوابه والرغبة فيه).

الحكمة من صيام يوم عاشوراء في فقرتنا القادمة :

الحكمة من صيام يوم عاشوراء

الحكمة من صيامه، أن يوم عاشوراء هو اليوم الذي نجى الله فيه موسى - عليه السلام - وقومه من فرعون وجنوده، فصامه موسى شكراً لله - تعالى - ، وصامه نبينا ﷺ وأمر بصيامه، فقد جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " قدم النبي ﷺ المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء، فقال لهم النبي ﷺ: ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه، وأغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً لله فنحن نصومه، فقال النبي ﷺ: فنحن أحق بموسى منكم، فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه " .

أما الحكمة في صيام اليوم التاسع، فقد نقل النووي رحمه الله عن العلماء في ذلك عدة وجوه :

أحدها: أن المراد منه مخالفة اليهود في اقتصارهم على العاشر. الثاني: أن المراد به وصل يوم عاشوراء بصوم، كما نهى أن يُصام يوم الجمعة وحده.

الثالث: الاحتياط في صوم العاشر خشية نقص الهلال ووقوع غلط، فيكون التاسع في العدد هو العاشر في الأمر نفسه. وأقوى هذه الأوجه هو مخالفة اليهود كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - .

ونختم بهذه الفقرة:

مراتب صيام يوم عاشوراء

أولاً: صيام اليوم التاسع واليوم العاشر، وهذا أفضل المراتب؛ لحديث أبي قتادة عند مسلم أنّ النبي ﷺ قال في صيام يوم عاشوراء: «أحتسب على الله أن يكفّر السنة التي قبله»، ولحديث ابن عباس عند مسلم أيضاً «لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع والعاشر».

ثانياً: صيام اليوم العاشر والحادي عشر؛ لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ، أنّ النبي ﷺ قال: «خالفوا اليهود صوموا يوماً قبله أو يوماً بعده»، أخرجه أحمد.

ثالثاً: صيام اليوم التاسع والعاشر والحادي عشر؛ لحديث ابن عباس مرفوعاً «صوموا يوماً قبله ويوماً بعده».

رابعاً: أفراد العاشر بالصيام؛ لحديث أبي قتادة عند مسلم « أنّ النبي ﷺ قال في صيام يوم عاشوراء: «أحتسب على الله أن يكفّر السنة التي قبله».

ختاماً: نهيب بالجميع تحري صوم يوم عاشوراء مع يوم قبله أو بعده.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الدروس الخصوصية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عز و اقتدر، وعلا وقهر، لا محيد عنه ولا مفر، أحمده سبحانه وأشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر، وأتوب إليه وأستغفره يقبل توبة عبده إذا أناب واستغفر، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله سيد البشر الشافع المشفع في المحشر، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الأطهار الأخيار وأصحابه السادة الغر، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر. ثم أما بعد:

الدروس الخصوصية انتشرت في هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى، وأصبحت إعلانات الدروس الخصوصية على الشوارع ومختلف الأماكن.

ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخص الحديث عن الدروس الخصوصية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ حَيْرَ الزَّادِ النَّفْوَى وَأَنْفُونَ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج. قالوا: وما الهرج. قال: القتل. وفي رواية قال رسول الله ﷺ: يتقارب الزمان ويقبض العلم ثم ذكر مثله. وفي رواية يتقارب الزمان وينقص العلم وفي رواية: لم يذكرُوا ويلقى الشح" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

إيجابيات الدروس الخصوصية

لكل عمل من الأعمال جانبان، أحدهما مُشرق والآخر مُعتم، وهذا ما ينطبق على ظاهرة الدروس الخصوصية، فعلى الرغم من مساوئها

إلا أنّ لها محاسن أيضاً، فهي تُساهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب العلمي، والتدريس فيها فردي يقوم على أساس من مُراعاة الفُروق الفردية لدى الطلاب وتُساعد الأهل - المشغولين - في الإشراف على دراسة أبنائهم، كما أنها بديل عن المدرسة في إعداد الطلاب المُكتملين لاختبارات الدور الثاني.

وإنصافاً وعدلاً، فإننا سنذكر بعض محاسنها فيما يلي:

١. تساهم في رفع معدّل الطالب العلمي:

وبما أنّ واقع بعض الطلاب العلمي يقلّ عن طموحاتهم العلمية ورغبتهم في ولوج مدرجات الجامعات، فليس أمامهم خيار إلاّ أن يتركوا الدروس الخصوصية علّهم يجدون بُغيّتهم فيها، فيرفعوا معدّلات مجموع موادهم ليتمكنوا من القبول في الجامعات.

٢. تراعي الفروق الفردية عند الطلاب:

يجمع رجال التربية وعلم النفس، بأنه توجد فروق فردية بين الطلاب في قدراتهم على التعليم واستيعاب المقررات الدراسية، ومن ثم اختلاف مستوياتهم العلمية بدرجة كبيرة، والتعليم بوضعه الراهن، لا يتيح للطلاب التعليم على أساس من الفروق الفردية لعدة أسباب، على رأسها كثافة الطلاب في الصف الدراسي وغيرها.

٣. بديل عن الأسرة في الإشراف على أبنائهم علمياً:

في كل يوم تزداد الحياة الاجتماعية تعقيداً، تزامن هذا مع النهضة الشاملة التي تعيشها البلد، فتوسّعت الاهتمامات الاقتصادية

لكثير من الأسر، وزادت المهمّات الاجتماعية لها، لدرجة كبيرة جعلتها تستقدم كثيراً من العمالة في مساعدتها في الأعمال المنزلية لانشغالها بأعمالها خارج المنزل.

ونقف مع هذه الفقرة:

سلبيات الدروس الخصوصية

تمثّل ظاهرة الدروس الخصوصية خطورة كبيرة؛ لأنها لا تتيح للطلبة فرصاً متكافئة من الناحية التحصيلية، وتؤثر على سلوكهم التعليمي داخل الصف، ومن ثم تؤثر على قدراتهم على التكيف الاجتماعي، والتفاعل مع المعلم شرحاً ومناقشة وتكليفاً بالواجبات؛ الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ثقتهم في المدرسة كمؤسسة لها أهداف تربوية واجتماعية. كما أنّ كثرتها تحرم الطالب من إشباع حاجته في الترويح والترفية عن النفس، وترهق الأسرة مالياً، وتزيد شقة الخلاف بين المدرسة والمنزل، وتؤثر على سياسة التعليم، وعلى عطاء وانتماء المدرس لمؤسسته التربوية، وسنحاول أن نسجل سلبياتها بطريقة موضوعية وعادلة، بعيدة عن التحيز والتأثير الذاتي، نذكر منها ما يلي:

في مجال الطالب:

١- إنّ اعتماد الطلاب على الدروس الخصوصية له جوانب سلبية في منتهى الخطورة على تكوين شخصياتهم وتربيتهم تربية شاملة في كافة جوانبها، وتتجلّى هذه المظاهر السلبية في اعتماد الطلاب على غيرهم، وفقدان الاعتماد على النفس وغرس روح الاتكالية فيهم،

وتدني ثقتهم في أنفسهم، والأخطر من ذلك أنها تغرس فيهم التعود على الهروب من مشكلاتهم التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية، والبحث عن ملجأ يأوون إليه ليساعدهم في حلها.

٢- أثبتت الدراسات النفسية أن كل الناس العاديين أيًا كان موقعهم الجغرافي أو الاجتماعي، يكرهون العمل إلا برقابة خارجية، تدفعه الرغبة وتسيّره الرهبة. هذا سلوك الفرد العادي الموكل إليه عمل واحد، فما حال الإنسان العادي الذي يوكل إليه عملان متجانسان في زمنين مختلفين، بالطبع لن يؤدي أي واحد منهما على الوجه الأكمل، هذا حال طلاب الدروس الخصوصية، فلو لاحظنا سلوكهم في الصف لوجدناه يتصف بالصفات السلبية الآتية:

يفقد اهتمامه بشرح المدرس، ولا يرى مبررًا لانتباهه وإرهاق ذهنه في المدرسة، طالما أن المدرس الخاص سيقوم بهذه المهمة له مرة أخرى في المنزل، تفاعله مع الدروس ومع زملائه في مستوى متدنٍ، يثير المشكلات مع زملائه لتعطيل سير الدرس، كثير التأخر عن دخول الحصص في وقتها، كثير الاستئذان للخروج من الصف، كثير الغياب عن المدرسة، نادرًا ما يحضر دقاته كلها ومقرراته الدراسية والأدوات اللازمة للدرس، لا ينجز التدريبات الصفية.

٣. تؤثر على عدم تكيف الطالب مع الجو المدرسي: لا شك بأنه توجد فروق فردية بين المعلمين في المخبر والمظهر واختلاف في كثير من الصفات الجسمانية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية، والعاطفية. والطالب بحكم عدم نضوجه عقليًا بطبيعة المرحلة التي يعيشها،

تجده ينساق وراء عاطفته التي تتحكّم فيه، فتبدأ عملية المقارنة والمفاضلة بين معلمه الخصوصي ومعلم المدرسة. الطالب في بيته يُعد الابن المدلّل لمعلمه في المنزل، يحدّد بدء الدرس ونهايته، والمقدار المقطوع من المقرر والواجبات، ويستطيع الطالب الاعتذار لمعلمه الخصوصي في الأيّام التي لا يشرح درساً هذا اليوم لانشغال الطالب، وإن صعب عليه حل مسألة لا يقول له المدرس الخصوصي حاول، جرّب، بل يبادر لتقديم الحل له جاهزاً، يُعدّ له البحوث والنشاطات المكلف بها الطالب، وهذه الخصوصية في التعامل لا يجدها الطالب في المدرسة، ومن هنا تبدأ رحلة المتاعب لمدرسي الصف.

أما في مجال الأسرة: فهي ترهق الأسرة مالياً:

فلا مرء (جدال) بأنّ الدروس الخصوصية تثقل كاهل معظم أولياء الأمور مادياً، وتحدث بلبلة وخلخلة في ميزانية ودخل الأسرة، بما تسببه من إرهاق مادي لم تأخذ الأسرة في حسابها، وإنني أهمس في آذان أبائنا الطلاب بأنّ عليهم أن يدركوا أنّ على آبائهم التزامات مالية أخرى غير مصاريف الدروس.

واختبرنا لكم هذه الفقرة:

**تدزّي عطاء المدرّس الخصوصي
وانتمائه لمؤسّسته**

لاشك أنّ معلم الدروس الخصوصية الذي يغوص إلى أذنيه في عمل الدروس الخصوصية خارج أوقات عمل مؤسسته الحكومية أو

الخاصة، سيدتني عطاؤه وينخفض مستوى أدائه وانتمائه لمؤسسته وعمله فيها، مهما بذل من جهد للتوفيق بين العاملين، "ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه".

ومن الملاحظ أنّ المعلم الذي يتعاطى الدروس الخصوصية، تسوء علاقته الإنسانية مع طلابه وإدارته شاء أم لم يشأ؛ لأنه سيبنى علاقته مع الآخرين على أساس المردود المادي الذي يعود عليه، فهو في الفصل يضيق ذرعاً بأسئلة أبنائه الطلاب، لدرجة امتناعه أحياناً عن الإجابة على أسئلتهم المتعلقة بالمادة، فنرى بعضهم يشرحون دروسهم بطريقة فيها جفاء وغلظة، ودون حسّ إنساني، ولا يهتمون بمدى فائدة أبنائهم الطلاب، فهم يغالطون أنفسهم بأنّ هذا هو الدور الملقى على كواهلهم إذ لا حسيب، ولا رقيب، وآمنون وظيفياً، أو أنّ الرقيب جفّ حلقه وجفّ قلبه وتسربّ إلى قلبه اليأس هو الآخر، ويعامل الطلاب بقسوة ولا يتجاوز عن أخطائهم العفوية بروح أبوية، ويلمّح أو يصرّح بصعوبة المادة، حتى تزداد مساحة المتعاملين معه في الدروس الخصوصية.

ونختم بهذه الفقرة:

نتائج الدروس الخصوصية

بعد تحليل العوامل المؤثرة في الدروس الخصوصية، توصلت إحدى الدراسات إلى عدة نتائج، نوردتها فيما يلي:

١- أشارت إلى أنّ سوء العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي، يساهم في دفع الطلاب للبحث عن الدروس الخصوصية.

٢- أثبتت أنّ تدنى مستوى المعلم علمياً دافع من دوافع الطلاب للانخراط في الدروس الخصوصية.

٣- أوضحت أنّ سوء الأساليب والطرق التربوية التي ينتهجها المعلمون "تخويف، تهديد، صعوبة أسئلة، غرس صعوبة المادة في أذهان الطلاب، عدم تقبل أسئلتهم..." تُعدّ دوافع لانتشار الدروس الخصوصية

٤- بيّنت أنّ الدروس الخصوصية لها آثار سلبية على العملية التعليمية والتربوية في كثير من مناحيها، وفي مقدمتها عملية تقويم تحصيل الطلاب العلمي "تسرّب أسئلة، منح درجات بغير وجه حق، ضمان النجاح، عدم تكافؤ الفرص عند الطلاب في التحصيل العلمي..."

٥- بيّنت الدراسة أنّ مواد الرياضيات والعلوم "كيمياء، وفيزياء" واللغة الإنجليزية، هي أكثر المواد طلباً للدروس الخصوصية، أو ما يُسمّيها معلّمو الدروس الخصوصية "الثلاثي المرح"، مما يدل على أنّ طلاب الصف الثالث الثانوي يُعانون من صعوبات تعليمية فيها.

٦- تنتشر الدروس الخصوصية عند طلاب الصف الثالث الثانوي/القسم العلمي أكثر من الأقسام الأخرى.

٧- انتشار الدروس الخصوصية ليس مُقتصراً على طلاب المدارس الحكومية فقط، بل يُشاركهم في ذلك طلاب المدارس الأهلية.

ختاماً نقول: الدروس الخصوصية تؤخذ عند الحاجة الماسّة،

واعتماد الطالب على ربه ثم نفسه هو الأولى والأهم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الاطلاع على الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنار طريق الرشاد، أحمده سبحانه وأشكره، وهو للطاغين بالمرصاد، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شفيع الموحدين يوم التناد، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه. ثم أما بعد:

الاطلاع على الكتب يدلُّ على سعة وثقافة ذاك الشخص، فالكتاب عنوان لعلوم ومعارف وأسرار.

ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصَّص الحديث عن الاطلاع على الكتب.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِّنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا

ءَايَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا
 ءَايَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ
 لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ * وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ
 مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ
 اتَّقَىٰ وَاتَّقَىٰ اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴿البقرة﴾ .

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 "أتدرون ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان:
 الفرج والضم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق" حسنه
 الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

القراءة وسلم الحاجات

كل البشر على هذه الأرض، على اختلاف مللهم ونحلهم وأديانهم
 وألوانهم، يدركون أهمية القراءة ولا ينكرونها، لكن أغلب الناس على
 الرغم من ذلك لا يمارسونها، وذلك لأنه وبحسب ما يقوله علم النفس،
 فإن كل إدراك عقلي مهما كان نوعه، لا يصبح محل تطبيق إلا حين يكون
 مرتبطاً بشكل وثيق بحاجة أساسية من الحاجات التي أوردها العالم
 الأمريكي "إبراهم ماسلو" في نظريته الشهيرة عن سلم الحاجات.
 وكذلك القراءة، فما لم يشعر الإنسان بأنها ترتبط بحاجة من حاجاته

الأساسية، مثل حاجاته الفسيولوجية، أي حصوله على المأكل والمشرب والمسكن وما أشبه، أو حاجته للشعور بالأمان الفيزيائي والنفسي، أو حاجته للإشباع الاجتماعي كحصوله على الأصدقاء والأحبة، أو حاجته للشعور بتقدير الآخرين له والإشادة بفضله، أو أخيراً حاجته لتحقيق ذاته والنجاح في الحياة، وبالتالي شعوره بالرضا عن نفسه، فإنه لن يمارسها ولن يحرص عليها.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

القراءة وتوفير حاجات الأمم

وهكذا فكلما زاد شعور الإنسان بارتباط القراءة بحاجاته المختلفة، زاد اقترابه من القراءة والتعلم، والأمم التي نراها وقد علت وارتفعت عن غيرها، دائماً ما تكون هي الأمم التي أدركت الارتباط الوثيق للقراءة بتوفير الحاجات المختلفة للأفراد والجماعات، وهكذا جعلت القراءة وطلب العلم منهجها وطريقها، وأما في الجانب الآخر، فالأمم التي غفلت عن ذلك ولم تدرك أهميته ولم تحرص على القراءة صارت في آخر ركب الحضارة وفي أسفل سلم التقدير والرقي.

لكن المسلم، وعلى الرغم من اشتراكه مع أخيه الإنسان، مهما كان دينه، في إدراكه العقلي لأهمية القراءة وطلب العلم، وفي إدراكه النفسي لارتباط القراءة وطلب العلم بتوفير الحاجات الأساسية المختلفة له، فإنه كذلك يتبع ديناً يعد القراءة والتعلم الأداة الأساسية التي يجب أن يعتمد عليها المسلم المستخلف في الأرض، من أجل تنفيذ وظيفته الأساسية التي استخلفه الله من أجلها على الأرض، ألا وهي العبادة

وإجراء شريعته سبحانه فيها وعمارتها.

واخترنا لكم هذه الفقرة:

الإسلام يخاطب أتباعه بـ "اقرأ"

في كتابه الذي جعل عنوانه اقرأ وربك الأكرم، يقول المفكر الإسلامي المعاصر جودت سعيد "كون "اقرأ" أول كلمة في آخر رسالة، إشارة إلى عهد جديد في النبوة وفي أسلوب جديد في التلقي عن الله، إنها آيات الله في الآفاق والأنفس التي ستظهر للناس الحق، وهذه الآيات إنما تحفظ دلالاتها بالعلم والقراءة، فبالقراءة يحصل الإنسان علم الأولين جميعاً. وبالقراءة يرقى الإنسان الدرجات العلا".

"دلائل الكرم الإلهي للأمم القارئة" هو عنوان فقرتنا

القادمة:

دلائل الكرم الإلهي للأمم القارئة

قد يحقُّ للمرء أن يتساءل عندما يقرأ الآية التي جاءت في سورة العلق ﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (العلق)، فيقول لماذا جاءت لفظة (الأكرم) ولم تأت لفظة أخرى كالأعلم مثلاً أو الأعظم، أو أية لفظة قد تبدو متناسبة أكثر في ظاهرها مع سياق الآية الداعي إلى لقراءة والتعلم.

لكن الإجابة تكمن في القراءة المتعمقة لهذه الآية حيث سيجد المرء أنها تحمل بعداً معنوياً فريداً، فاقتران القراءة بأن الرب هو الأكرم في

هذه الآية، إشارة ظاهرة إلى تلازم الأمرين في الحياة، أي أن أولئك البشر الذين سينالون كرم الله وغناه وسيعلو شأنهم في الأرض، هم القراء وأكثر الناس قراءة وطلباً للعلم، وهذه سنة من سنن الله التي أجزاها في خلقه، فيستوي فيها المسلم مع غير المسلم.

وحين يتساهل المسلم في طلب العلم، ويعزف عن القراءة والتعلم، فإن غيره من بني الإنسان ولو كانوا على دين آخر سيفوقونه في المرتبة وسيعلو شأنهم فوق شأنه. والسبب في ذلك أن المسلم وحين يعزف عن القراءة والعلم، يكون قد أساء الفهم لمقتضيات دينه، الذي يأمره بطلب العلم دائماً، لأنه لم يحرص على امتلاك ما يؤهله للقيام بمتطلبات هذا الدين، وبذلك يكون كمن تعلق بالقشور وترك اللباب.

يقول جودت سعيد: "إن أول كلمة في آخر رسالة هي كلمة (اقرأ)، ولم تكن كلمة أخرى من الكلمات الأخلاقية أو العبادية التقليدية... إن النص يدل على الأمر بالقراءة، ويعقب الأمر بأن الرب أكرم، فصار هنا اجتماع بين القراءة وكرم الرب، أي أن القراءة وكرم الرب اقتربنا في مكان واحد".

هذه السنة الإلهية التي جعلها الله في الأرض، أدركها غير المسلمين، وتاساها وأغفلها المسلمون في يوم من الأيام، فكانت بداية النهاية للحقبة الزاهرة الماضية من عمر الحضارة الإسلامية!

سرعة القراءة في فقرتنا التالية:

القراءة السريعة

لماذا نحتاج أن نقرأ بسرعة؟

- يصدر خمسون ألف كتاب في الولايات المتحدة وحدها في كل عام.
 - تصدر أكثر من عشرة آلاف مجلة في الولايات المتحدة وحدها.
 - يكتب في كل دقيقة (٣٠٠) مقالة علمية.
 - تصدر سبعة آلاف دراسة علمية يومياً في العالم.
 - صدرت في الخمسين سنة الماضية كمية من المعلومات تفوق ما صدر في الخمسة آلاف سنة الماضية!
 - كمية المعلومات المتوفرة في الكرة الأرضية تتضاعف كل خمس سنوات.
 - نحو (٩٠٪) من جميع المعارف العلمية قد تم استحداثه بالكامل في العقود الثلاثة الأخيرة فقط.
- إنّ نحن أردنا أن نطلق على العصر الذي نعيشه اسماً يعبر عن أبرز ما فيه، لأسميناه عصر تدفق المعلومات والمعرفة، فالعصر الحالي يشهد ثورة كبرى في وسائل الاتصالات وتناقل المعلومات والمعارف، فبعد الانطلاقة السريعة لشبكة الإنترنت في منتصف الثمانينات، أخذت وسائل وتقنيات لنقل السلكي واللاسلكي بالتطور بشكل يفوق التصوّر، حتى صار من الممكن أن ينقل المحتوى الكامل لكتاب يتجاوز صفحاته عدة مئات من أقصى الأرض إلى أقصاها في ثوانٍ معدودة من خلال شبكة الإنترنت.

هذا العالم المتسارع أكثر وأكثر من حول الإنسان جعله يُصاب بما يسمّيه علماء النفس "القلق المعلوماتي" على درجات متفاوتة. لذلك صار لازماً على الإنسان أن يتعلّم كيف يزيد من سرعة قراءته ليوكب ولو قليلاً تلك السرعة الفائقة التي تنتقل بها المعلومات من حوله.

ونعطيكم نصيحة في فقرتنا القادمة :

ابتعد عن كل ما يشغلك

حين يجد القارئ ساعته الذهبية عليه أن يسارع فيحيطها بسياج من التقديس، ليمنع الصوارف والمشاكل من اقتحامها والاستيلاء عليها كالهوايات الأخرى، والأصدقاء والمعارف، والهاتف والتلفاز، وغيرها. يجب على القارئ أن يجعل هذه الساعة الذهبية للقراءة ولا شيء غير القراءة.

كذلك على القارئ أن يحذر القراءة بعد أوقات الخمول وانحسار النشاط، لأنّ استيعابه فيها يكون قليلاً، فيتجنّب القراءة بعد الطويل أو بعد تأديته لمجهود بدني أو عقلي كبير مثل يوم عمل طويل شاق ويوم دراسي مجهد، أو بعد الوجبات الغذائية الثقيلة الدسمة.

ونختم بهذه الفقرة :

معدّل القراءة الجيدة

سرعة القراءة السائدة بين الناس هي ما بين مائتين وثلاثمائة كلمة في الدقيقة، أي بحدود خمس عشرة صفحة من القطع المتوسط لكل عشر دقائق، لذا فالمعدّل الذي يقل عن مائتي كلمة في الدقيقة يعدّ معدلاً بطيئاً، وأما ذلك الذي يكون فوق الثلاثمائة كلمة في الدقيقة فيعدّ مقبولاً، لكن سرعة القراءة الجيدة تتراوح ما بين سبعمائة وثمانمائة كلمة في الدقيقة. علماً بأنّ من يتعلّمون طرق وتقنيات القراءة السريعة قد يصلون إلى أكثر من ذلك بكثير.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا في الحث على القراءة والاطلاع.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العمل ليس عيداً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على سوابق إنعامه وسوائف آلائه، أحمده أبلغ الحمد وأكملَه وأتمه وأشمله، وأشهد ألا إله إلا الله اعتقاداً لربوبيته وإذعاناً لجلاله وعظمته وصمديته، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى من خليقته والمختار المجتبي من بريته، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة متضاعفة دائمة إلى يوم الدين. ثم
أما بعد:

العمل ليس عيداً هو موضوع إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۝٢٠٤ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ۝٢٠٥ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝٢٠٦ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ۝٢٠٧ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخَلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٢٠٨ فَإِن زَلَلْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٢٠٩ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّن

الْعَمَامِرِ وَالْمَلَكَةِ وَقَضَى الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿١١٠﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمَسْلَمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ ؛ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِفِ عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ " حسنه الألباني في صحيح الجامع.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية :

العمل مفتاح الحياة

الحياة صندوق مغلق، ونحن جمعياً في حاجة ماسة إلى معرفة ما فيه، وليس له سوى مفتاح واحد، وذلك المفتاح هو (العمل).
في القرآن الكريم اقتران شبه مطرد بين الإيمان والعمل الصالح؛ وذلك لأن الإيمان يمنحنا الرؤية، ويدلنا على الطريق، والعمل هو الجواد الذي ستمتطيه لقطع ذلك الطريق، أنا أشعرياً أبنائي أن الله - تعالى - زود بني الإنسان بإمكانات هائلة، وأتاح لهم فرصاً عظيمة، لكنهم لا يستفيدون منها على الوجه المطلوب، لماذا ذلك يا ترى؟!

هناك عدد من الأسباب، من أهمها الكسل، وانحسار الطاقة الروحية المطلوبة للاستمرار في بذل الجهد، وقد أعجبني قول أحد الحكماء: (ليس الإنسان ضئيلاً، لكنه كسول إلى حد بعيد)، لا يؤذيني

منظر مثل ما يؤذيني منظر شاب يائس محبط عاطل عن العمل، يتسكع في الشوارع، ويطلب نفقته اليومية من أبيه الفقير المرهق!.

كافحوا أيها الأعمى من أجل العثور على العمل الذي تحبونه بعد الدراسة، فإذا وجدتموه، فاهتموا به وأتقنوه، وانظروا إليه كما لو أنه امتحان صعب يتحداكم، وتذكروا دائماً أنّ الأعمال التي تنجزونها وفق معايير عالية، تفتح لكم آفاقاً جديدة نحو فرص وأعمال أكبر لم تكن تخطر ببالكم، وهناك آلاف القصص والوقائع التي تؤكد هذا المعنى.

سوف تتجحون يا أبناءى - بإذن الله - إذا حوّلتكم الأعمال التي تقومون بها إلى مهنة تؤدونها باحتراف وإتقان، وعليكم بعد ذلك أن تنظروا إلى مهنتكم تلك على أنها مهمة يومية تستنفر كل قواكم الكامنة، وتشعرون وأنتم تؤدونها بأنكم تقومون بعمل عظيم.

العمل نعمة من الله، وليس مجموعة مشاق، وإنّ من العجيب حقاً أنّ العمل مهما كان صغيراً يمتلك ميزات العمل الكبير نفسها، وعلى سبيل المثال، فإنّ العمل الصغير والعمل الكبير يحقق الآتي:

- يخلصنا من الفراغ.
- ينقلنا من مرحلة التخطيط والتمني والاشتهاء إلى مرحلة التنفيذ.
- يساعدنا على اكتشاف أنفسنا وقدراتنا ومواهبنا.
- يُحسن البيئة التي نعيش فيها ؛ لتكون الحياة فيها بعد ذلك أسهل.

ماذا يعني هذا بالنسبة لكم؟

إنه يعني الآتي:

- ١- عليكم أن ترتّبوا أموركم على أساس أنّ الحياة هي العمل، وأنّ العمل الجيد هو حياة جيدة.
- ٢- إذا لم يحصل أحدكم على العمل الملائم له، فلا يجلس فارغاً، وليعمل في أي شيء نافع إلى أن يحصل على العمل الذي يحب.
- ٣- لا تنظروا إلى المهن على أنها شيء شائن، فالشائن حقاً هو الحاجة إلى الناس والرّشوة والصوصية، وأكل أموال الناس بالباطل.
- ٤- في البلد فرص كثيرة جداً وهي تنمو باستمرار، والمشكل هو عدم وجود مؤهلين لها، فأهلوا أنفسكم على نحو جيد.

ونقف مع هذه الفقرة:

اعرف شخصيتك لتختار مهنتك

من النادر جداً أن تجد شخصاً راضياً عن مهنته، وكثيرون لم يختاروا مهنتهم بل هي التي اختارتهم، ربما كان السبب قلة الفرص المعروضة، أو لأنه كان طريقاً رسمه الأهل وانصاع له الأبناء كارهين. والحديث عن اختيار الإنسان لمهنته له أهميته هذه الأيام، بعضهم قد يخدمه المجموع العالي ويختار كلية لا تناسبه على الإطلاق، ويعيش عمره يعمل في مهنة يكون فيها عادياً بلا تميّز لأنها لا تناسبه في الأساس.

علم النفس المهني الاجتماعي، وهو فرع من العلوم الإنسانية العريقة التي لا نعطيها حقها، يحدد بعض القواعد التي لو اتبناها

يتحقق لنا الرضا المهني.

الدكتور إبراهيم شوقي عبدالحميد أستاذ علم النفس المهني الاجتماعي بكلية الآداب جامعة القاهرة، يقول: "إن القاعدة الأساسية هي أن الأجر ليس هو العنصر الأساسي في اختيار المهنة، والإحصاءات تؤكد أن رضا الأشخاص عن مهنتهم لا يرجع للأجر ولكن لطبيعة العمل".

وقبل أن تختار الكلية التي تتقدم إليها أو تفكر في احتراف مهنة معينة، ينصحك الدكتور شوقي بعدة إجراءات:

أولها: الوعي بالذات: بمعنى أن يفهم الإنسان ذاته ويعي حجم ومستوى قدراته وجوانب التفوق عنده ويحدد لماذا يحتاج العمل، هل للأجر أم لتحقيق الذات، أم لإظهار الجوانب الإبداعية في الذات، وعلي الشخص أن يحدد هواياته ويرتبها حسب الأولوية والأنشطة التي يحب ممارستها، ونوع الكتب والمجلات التي يفضل القراءة فيها.

والخطوة الثانية هي: استكشاف دنيا العمل - فلو كان متقدماً لكلية معينة، عليه أن يدرك نوع التخصصات والمجالات التي تتيحها له هذه الكلية، وفرص العمل المتوفرة وهل تناسبه أم لا، وأن يكون الشخص على دراية باحتياجات سوق العمل ونوع التحديات التي قد تواجهه، والمهارات التي تتطلبها المهنة، وهل هي مهارات لغوية أم يدوية أم غير ذلك، وهل هي متوفرة لديه أصلاً.

بعد أن يقوم الشخص بهاتين الخطوتين، عليه أن يحاول الإجابة علي سؤال "ماذا يريد صاحب العمل؟" ويجهّز نفسه لذلك.

ويوضح الدكتور شوقي عبد الحميد، أن هناك عدّة أنماط للشخصيات المهنية يمكن على أساسها تحديد نوع المهنة التي تناسب الإنسان وهي:

الشخصية الفنية: وتهتم بالجوانب الفنية والتعبير عن الذات والتركيز على المشاعر والأعمال الفنية، وينصح صاحبها بكليات الفنون الجميلة والتربية الموسيقية وأكاديمية الفنون، وغيرها من الكليات الفنية.

الشخصية الواقعية: ويميل صاحبها للتعامل مع الأمور المادية العلمية. ويفضّل القيام بالأعمال اليدوية التي لا تتطلب الكثير من التفكير المعقّد، ويجنح أصحابها إلى الأعمال الخشنة، والعمل الفردي، والتعامل مع الواقع بأقل قدر من المشاعر. وتناسبهم كليات الزراعة وبعض أقسام كليات الهندسة والتجارة وعلوم الحاسب الآلي. ولأنهم يفضلون التعامل مع الآلات والبيانات، فتجد منهم حرفيين ومهندسين ومحاسبين على درجة عالية من الكفاءة.

الشخصية العقلية: وهي تفضّل العمل الذهني والعمليات الحسابية المعقّدة. وتناسبهم أيضا كليات الحاسب الآلي والتجارة والهندسة.

الشخصية الاجتماعية: وهي تبحث عن فرص للتواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات، وتميل للمهن التي تتطلب قدرًا من المهارات اللفظية والاجتماعية. ويبرعون في مجالات الإعلام والتدريس والعلاقات العامة والخدمات النفسية والاجتماعية، وتناسبهم كليات التربية والإعلام والآداب وغيرها من الكليات ذات التوجّهات نفسها.

الشخصية المغامرة: وهي تتميز بقدرة عالية على المغامرة والقدرة اللفظية وحب السيطرة والإدارة، وهؤلاء رجال أعمال ناجحون. الشخصية التقليدية: وأصحابها أكثر سيطرة على أنفسهم وقدرتهم على ضبط انفعالاتهم عالية جداً، ويميل أصحابها للأعمال الروتينية والعمل مع أهل السلطة، ويفضّلون الأنشطة التقليدية مثل أعمال السكرتارية والمحاسبة والأعمال المكتبية وهؤلاء هم الموظفون. في النهاية يؤكد الدكتور إبراهيم شوقي أستاذ علم النفس المهني، أنّ الإنسان قد تجتمع لديه أكثر من شخصية، وقد يناسبه أكثر من عمل، لكن عليه أن يعرف نفسه قبل كل شيء، وينصح كل طالب بزيارة الكلية التي يريد التقدم إليها بنفسه، وألاّ يكتفي بكلام الآخرين، فما أكثر الخرافات المهنية في بلدنا.

"العمل عند ابن خلدون في فقرتنا التالية؛

العمل وقيّمته عند ابن خلدون

في مقدمة كتاب العبر، وضع ابن خلدون أسس علمي "التاريخ والاجتماع"، ولا يزال صداها إلى عصرنا الحاضر، وتهافت على دراستها علماء من دول متقدمة في العالم، ومن المسائل التي ركّز عليها ابن خلدون في مقدمته مسألة "العمل وقيّمته"، إذ يحتلّ مقاماً ذا بال ويتقدم به على عدة منظرين في هذا المجال. وفي مقولة له "الإنسان مدني بالطبع" وهذه النزعة تقوده إلى التعاون مع الغير من أجل تغطية حاجاته في العيش. ويقول ابن خلدون في صدارة هذه المقولة "الكسب

هو قيمة الأعمال البشرية".

ويذهب ابن خلدون إلى تأكيد فضل العلم في إفادة حياة الإنسان وغيره من البشر، ويحيل على عدة إحالات في القرآن والسيرة، ويجمع ابن خلدون بين العلم والحاجة المعيشية للإنسان حين يقول " اعلم أنّ الكسب إنما يكون بالسعي في الاقتناء والقصد إلى التحصيل، فلا بد في الرزق من سعي وعمل".

ويؤكد ضرورة الارتقاء في قيمة العمل والإجادة فيه، فكل صناعة تحتاج إلى مهارة ما، وكل إتقان للمنتج يحدد قيمة الجهد العملي في حد ذاته.

ويرى ابن خلدون أنّ مصير الحضارة الإنسانية إنما هو مرتبط بأشدّ الارتباط بالعمل والكد مهما كانت العوائق البيئية التي يقول بها. يُعدّ عبد الرحمن ابن خلدون رائد علم الاجتماع، وُلد في تونس، وينحدر من أسرة يمنية من حضرموت، درس في تونس اللغة العربية، والقرآن الكريم، والحديث، والفقه، وكذلك العلوم العقلية والمنطق.

ختاماً: نوصي الجميع بالعمل ثم العمل ثم العمل، فالعمل عزة وكرامة، والاعتماد على الناس ذلة ومهانة؛ فكن عزيزاً بعملك وكذك وعرقك، ولا تكن عالة على غيرك ولو كان أقرب الناس إليك.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الصلاة تناديك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مقدر الموت على عباده، فجعله للمسلمين وسيلة إلى لقاءه، ومدخلاً لهم في دار إحسانه وحسن جزائه. ولا نعبد إلا إياه، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله الذي اصطفاه على سائر خلقه واجتباها، ولقد خيره سبحانه بين الدنيا وبين ما عنده، فاختر ما عند الله وارتضاه، فنقله إلى الرفيق الأعلى، وجعل أعلى الفردوس مثواه. صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه الثقات الهداة، وسلم تسليماً كثيراً، وأدام ذلك بمدد لا يدرك منتهاه. ثم أما بعد:

الصلاة تناديك هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَنْ يُّدْبِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣١١﴾ زِينِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اختلفُوا فِيهِ وَمَا اختلفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اختلفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣١٣﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ
الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ الْآلَاءَ
إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، فإن الله تعالى يبيغض الفاحش البذيء " صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

العلاقة بين الصلاة والصحة

أولاً: صلاة الفجر: يستيقظ المسلم في الصباح ليصلي صلاة الصبح وهو على موعد مع ثلاثة تحولات مهمة:

١- الاستعداد لاستقبال الضوء في موعده ، مما يخفض من نشاط الغدة الصنوبرية، وينقص الميلاتونين، وينشط العمليات الأخرى المرتبطة بالضوء.

٢- نهاية سيطرة الجهاز العصبي (غير الودي) المهدئ ليلاً وانطلاق الجهاز (الودي) المنشط نهاراً.

٣- الاستعداد لاستعمال الطاقة التي يوفرها ارتفاع الكورتيزون صباحاً. وهو ارتفاع يحدث ذاتياً، وليس بسبب الحركة والنزول من

الفرش بعد وضع الاستلقاء، كما أنّ هرمون السيرونين يرتفع في الدم وكذلك الأندرفين.

ثانياً: صلاة الظهر:

يصلّي المسلم الظهر وهو على موعد مع ثلاثة تفاعلات مهمة:

١- يهدئ نفسه بالصلاة إثر الارتفاع الأول لهرمون الأدرينالين آخر الصباح.

٢- يهدئ نفسه من الناحية الجنسية حيث يبلغ التستوستيرون قمته في الظهر.

٣- تطالب الساعة البيولوجية الجسم بزيادة الإمدادات من الطاقة إذا لم يقع تناول وجبة سريعة.

وبذلك تكون الصلاة عاملاً مهدئاً للتوتر الحاصل من الجوع.

ثالثاً: صلاة العصر: مع التأكيد البالغ على أداء الصلاة لأنها مرتبطة بالقمة الثانية للأدرينالين، وهي قمة يصحبها نشاط ملموس في عدة وظائف، خاصة النشاط القلبي: كما أنّ أكثر المضاعفات عند مرضى القلب تحدث بعد هذه الفترة مباشرة، مما يدل على الحرج الذي يمر به العضو الحيوي في هذه الفترة.

ومن الطريف أنّ أكثر المضاعفات عند الأطفال حديثي الولادة تحدث أيضاً في هذه الفترة، حيث إنّ موت الأطفال حديثي الولادة يبلغ أقصاه في الساعة الثانية بعد الظهر، كما أنّ أكثر المضاعفات لديهم تحدث بين الثانية والرابعة بعد الظهر.

رابعاً: صلاة المغرب: فهي موعد التحول من الضوء إلى الظلام،

وهو عكس ما يحدث في صلاة الصبح، ويزداد إفراز الميلاتونين بسبب بدء دخول الظلام فيحدث الإحساس بالنعاس والكسل، وبالمقابل ينخفض السيروتين والكورتيزون والأندروفين.

خامساً: صلاة العشاء: في موعد الانتقال من النشاط إلى الراحة. عكس صلاة الصبح. وتصبح محطة ثابتة لانتقال الجسم من سيطرة الجهاز العصبي (الودي) إلى سيطرة الجهاز (غير الودي)، لذلك فقد يكون هذا هو السر في سنة تأخير هذه الصلاة إلى قبيل النوم، لانتهاء من كل المشاغل ثم النوم مباشرة بعدها. وفي هذا الوقت تنخفض حرارة الجسم ودقات قلبه وترتفع هرمونات الدم.

ونستمع إلى شيء من آداب الصلاة:

من آداب الصلاة

١- من الآداب المرعية في الصلاة: أن يكون نهوضه في كل ركعة على صدور قدميه وركبتيه معتمداً على فخذه. كما ذكر ذلك وائل وأبو هريرة، ولا يعتمد على الأرض بيديه إلا إذا ضعف، وهذا الأدب سنة يستحب الإتيان بها، فيرفع أولاً رأسه ثم ركبتيه، فيرتفع عن الأرض الأعلى فالأعلى، وهذا أيضاً عكس فعل البعير، فإنه إذا نهض نهض برجليه أولاً وتبقى يده على الأرض وهو منهي عنه.

٢- ومن الآداب المرعية في الصلاة: تخفيف ما سُنَّ تخفيفه كالتشهد الأول، فقد كان ﷺ يخفف هذا التشهد جداً حتى كأنه على "الرضف" وهي الحجارة المحماة، ولم ينقل عنه في حديث أنه كان

يأتي بالتشهد الأخير ولا الدعوات التي قبل السلام في التشهد الأول، ومن استحباها فقد استدلّ بعموميات مقيدة بالتشهد الأخير، فقد ثبت عند ابن أبي شيببة «أنّ أبا بكر كان إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف» وإسناده صحيح، وحديث: «ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن يدعو ثم يسلم» رواه الإمام أحمد.

ونستمع إلى هذه الفتوى:

الروائح الكريهة في المسجد كالدخان

سُئِلَ فضيلة الشيخ: مصطفى مراد: هل يجوز دخول المسجد برائحة الدخان؟

الجواب: يحرم أن يدخل المسلم المسجد وبه رائحة كريهة كالثوم والبصل والكرات والتدخين والفجل وصاحب البخر (رائحة كريهة تتبعث من الفم)، وصاحب الجرح المنتن الرائحة، وصاحب الجورب النتن الرائحة، وعلى هؤلاء أن يغيّروا الرائحة الكريهة ثم يدخلون المسجد.

"الخشوع علاج للأمراض المستعصية" هو عنوان فقرتنا

القادمة:

الخشوع علاج للأمراض المستعصية

هناك مراكز خاصة في الغرب تعالج المرضى بالتأمل، ويقولون إنّ

التأمل يشفي من بعض الأمراض التي عجز الطب عنها، ولذلك تجد اليوم إقبالاً كبيراً. وكلما قرأت عن مثل هذه المراكز أقول سبحان الله! أسنا نحن أولى منهم بهذا العلاج، لأن القرآن جعل الخشوع والتأمل والتفكير في خلق الله عبادة عظيمة، وانظروا معي كيف مدح الله عبادة المتقين فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطُلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ (آل عمران).

ولذلك يا إخوتي إذا كان لدى أحدكم مرضٌ مستعصٍ أو مزمن، فما عليه إلا أن يجلس كل يوم لمدة ساعة مع معجزة من معجزات القرآن في الفلك أو الطب أو الجبال والبحار وغير ذلك، ويحاول أن يتعمق في خلق الله وفي عظمة هذا القرآن، وهذه الطريقة أعالج بها نفسي من بعض الأمراض، وكذلك من أية مشكلة نفسية، ولذلك أنصح كل مؤمن أن يلجأ إلى هذه الطريقة في العلاج.

ونختم بهذه الفتوى:

موقف المأموم من الإمام إذا كان واحداً

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: من المعروف أن موقف المأموم إذا كان واحداً عن يمين الإمام. فهل يشرع أن يتأخر عنه شيئاً كما يلاحظ عند البعض؟

الجواب: المشروع للمأموم إذا كان واحداً أن يقف عن يمين الإمام مساوياً له، وليس في الأدلة الشرعية ما يدلُّ على خلاف ذلك. والله ولي التوفيق.

إلى هنا نصل إلى آخر فقراتنا عن الصلاة وما أدراك ما الصلاة؟

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



المكتبة المدرسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افتتح كتابه بعد ذكر اسمه بتحميده، وأوضح من العلم أبواباً لمن ارتضاه من عبده، وضاعف برّه وثوابه لمن قام بعبادته مخلصاً في توحيدِهِ، ونشهد أنّ سيدنا محمّداً عبده ورسوله، صاحب السنّة الشريفة والشريعة الطاهرة، سيّد الناس ومولاهم في الدنيا والآخرة، صلى الله عليه وعلى آله ذوي الخلائق الرضية، وأصحابه أولي الطرائق العلية، وتابعي سنّته ومقتدي طريقه المرضية، وسلّم تسليماً كثيراً. ثمّ أما بعد:

المكتبة المدرسية هي عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللّٰهِ الدِّينُ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شُرُّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ

أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَبِّلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا
 وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَمَاؤَلِيَّتِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
 اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون شعبةً. والحياءُ شعبةٌ من الإيمان" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

حال أمّتنا اليوم مع القراءة!

- توجد في الكويت مكتبة عامة واحدة لكل (٣٠) ألف نسمة.
- يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام (٢٠٠٣م) الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى أنّ معدّل الأميّة في العالم العربي هو الأعلى في العالم أجمع، حيث يصل إلى (٤٣٪) من إجمالي السكان، وذلك في منتصف التسعينيات من القرن الماضي.
- يشير التقرير السابق إلى أنّ الأميّة تنتشر بين الإناث في العالم العربي بشكل كبير جداً، حيث تصل إلى أكثر من (٥٥٪).
- يذكر التقرير أنه بلغ مجموع الكتب المترجمة إلى العربية منذ

عصر المأمون وحتى الآن نحو مائة ألف كتاب، وهو يوازي تقريباً ما تترجمه إسبانيا في عام واحد!

- تشير بعض المصادر إلى أن متوسط ما يُطبع من معظم الكتب في البلاد العربية لا يتجاوز ثلاثة آلاف نسخة للكتاب الواحد، وهذا العدد لا ينفذ في الغالب في أقل من ثلاث سنوات.

= متوسط القراءة في العالم العربي (قلب العالم الإسلامي) = ست دقائق في السنة، بينما متوسط القراءة في إحدى الدول الأوروبية = (٢٠٠) ساعة في السنة.

- يصدر كتاب لكل ربع مليون مواطن عربي، بينما يصدر كتاب لكل (١٥) ألف مواطن في العالم المتقدم.

- ما تطبعه كل دور النشر العربية أقل من نصف ما تطبعه إسرائيل في الفترة نفسها!

ونستمع إلى هذه الفقرة:

مواصفات الجلسة السليمة للقراءة

(١) المقعد المثالي: لابد من أن يحرص القارئ كذلك بالإضافة إلى ما سبق، على توفير المقعد الجيد المريح الذي يتيح له الاستمرار لفترات مقبولة في القراءة، قبل أن يشعر بإرهاق وتعب يصدانه ويبعدانه عن الكتاب، ومواصفات المقعد الجيد أنه ليس قاسياً ولا ليئناً بصورة مبالغ فيها، ويجب أن يكون ظهره مستقيماً لكن ليس صلباً.

المقعد المثالي هو ذلك الذي يشجعك على الجلسة السليمة وفي الوقت نفسه يريحك. والوضع المثالي للجلوس يتضمن أن تكون القدمان ملامستين للأرض أو لمسند القدمين بالكامل، وأن يكون الظهر مستقيماً ليسمح باستطالة العضلات وسهولة تدفق الدم فيها.

(٢) الوضعية والمكان المريحان:

كذلك يجب أن يحرص القارئ على أن تكون المسافة بين العين والمادة المقروءة في حدود الخمسين سنتيمترا. وهي المسافة الطبيعية التي ستنشأ إذا اتخذ القارئ الجلسة التي ذكرناها قبل قليل. ويجب كذلك أن يحرص على مكان جيد التهوية، مناسب الحرارة، جيد الإضاءة حتى لا تكون هذه العوامل كلها عوامل صد وطرده تبعده عن القراءة. ومن المهم كذلك ألا يتجاهل القارئ أخذ فترات راحة مناسبة بين وجبات القراءة، ليستعيد بها نشاطه ويساعد من خلالها جريان الدم في عضلاته التي حصرها الجلوس خلال وقت القراءة، وكذلك أن يعطي لعينه فترة من الراحة تنظران خلالها إلى مشهد بعيد مريح، كلوحة لمنظر جميل أو عبر نافذة تطل نحو الأفق البعيد، فالعينان تتعبان كما يتعب سائر الجسد من طول فترة القراءة.

"الساعة الذهبية للقراءة" هي عنوان فقرتنا التالية:

الساعة الذهبية للقراءة

لكل منا ساعة ذهبية للقراءة كما يسميها الدكتور عبد الكريم بكار في كتابه (القراءة المثمرة).

وفي هذه الساعة الذهبية يجد القارئ أن تحصيله المعرفي والفكري واستمتاعه بما يقرأ، يكون في أعلى مستوياته. قد لا تكون الساعة الذهبية ستين دقيقة تماماً، قد تطول عن ذلك بكثير وقد تقصر كذلك، لكنها فترة مليئة بالحيوية الذهنية وصفاء النفس. قد تكون في ساعات الصباح الباكر التي ورد أن الرسول عليه الصلاة والسلام دعا ربه أن يبارك فيها لأُمَّته، وقد تكون في منتصف النهار أو قبيل المساء، أو حتى في منتصف الليل عندما يهدأ ضجيج العالم. قد تكون في أي وقت، لكن على القارئ في النهاية أن يعرف ساعته الذهبية التي تتوافق مع طبيعته الخاصة، والتي يكون فيها تركيزه في أوج نشاطه، ولقد وجد الباحثون أن الإنسان يختلف تركيزه الفكري شدة وضعفاً حسب ساعات النهار، فبعض الأشخاص يكون تركيزهم الفكري على أشده في الظهر وآخرون في فترة ما بعد الظهر.

ونستريح مع هذه الفقرة:

نماذج طريفة لكيف يقرأ بعض المشاهير

يروى أن "شيللي" الشاعر الإنجليزي كان يمزق أوراق كل كتاب يقرأه بعد قراءته ليصنع من الأوراق زوارق صغيرة، يطلقها في مياه البحيرات والأنهار ويتفرج عليها وهي تبخر بعيداً.

ويروى أن إدوارد فيتزجيرالد، وهو مترجم رباعيات عمر الخيام، كان يقوم بتمزيق الكتاب الذي لا يعجبه، ويلقيه في سلة المهملات أو النار، ولذلك لم يكن في مكتبه إلا بضعة عشرات من الكتب التي أحبها.

ويروى أنّ تشارلز داروين صاحب كتاب أصل الأنواع الشهير، كان يقسّم الكتاب إلى نصفين ويحمل كل نصف في جيب من جيوبه، وكان يقول إنه لا يستطيع حمل الكتاب بيده وكذلك من الصعب وضع الكتاب كله في جيب واحد.

وكذلك برناردو شو الكاتب الإنجليزي الساخر المعروف، كان يبدأ في قراءة الكتاب في أثناء ارتداء ملابسه، فيلبس القميص ويجلس ليقراً قليلاً، ثم يلبس البنطال، ثم يعود ليقراً، ثم يلبس ربطة العنق، وينكب على القراءة، ثم الجوارب، ثم الحذاء، ويفعل الشيء نفسه عندما يخلع ملابسه!

لكل رسّام طريقته في خلط الألوان ومسك الفرشاة وتحريكها على اللوحة، ولكل لاعب تنس طريقته في مسك القوس على الأوتار، وبما أنّ القراءة فنٌّ، وكما أنّ لكلّ فنان أسلوبه وطريقته.

فيجب أن يكون للقارئ، إن أراد التميّز وأن يتعلّم كيف يقرأ بصورة صحيحة، أن يتعلّم أساليب القراءة المختلفة، وأن يعرف كيف ومتى يطبّقها. وللحديث حول أساليب القراءة جعلت باباً منفصلاً.

سرعة القراءة في فقرتنا التالية :

سرعة القراءة ترفع مستوى الاستيعاب

من المألوف جدّاً عند معلّمي أسلوب القراءة السريعة، أن يروا كثيراً ممن حضروا دورات تعليم القراءة السريعة معهم، وقد تركوا بعد حين تلك الأساليب التي تعلّموها وربما أتقنوها في أثناء الدورات،

إمّا لأنهم لم يثابروا على المران والممارسة، وإمّا لأنهم خافوا من ذلك لشعور الذي يلازم أغلب المبتدئين في مجال القراءة السريعة من أنّ مستوى الاستيعاب عندهم قد انخفض، إلا أنّ هذا الشعور لا يعبر عن الحقيقة، فقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا الحقل، أنّ مستوى الاستيعاب يزداد بازدياد سرعة القراءة، حيث وجد أنّ القراءة السريعة تزيد من الفهم أكثر من القراءة البطيئة، بالنسبة لكثير من القراءات كقراءة المقالات على سبيل المثال، وذلك ببساطة لأنّ الشخص عندما يمارس القراءة السريعة، لا يركّز على معنى كل كلمة مكتوبة بحد ذاتها، وإنما يبحث عن المعنى الشامل للأفكار والمعلومات، وبالتالي يستخلص المضمون من المكتوب الذي أمامه بصورة أشمل وأسرع.

لكن يبقى هذا رهيناً بتعلّم الوسائل الصحيحة للقراءة السريعة، فزيادة سرعة نقل العين بين الكلمات والسطور دون معرفة الطريقة الصحيحة لذلك، سيؤدي حتماً إلى خفض مستوى الاستيعاب، ومن ثم مضاعفة أزمة القراءة عند القارئ، وبالتالي إلى إضعاف ثقته بنفسه وبقدرته على السيطرة على ملكة القراءة.

ونختم بهذه الفقرة:

الوليد بن عبد الملك والحجاج

كتب الوليد بن عبد الملك إلى الحجاج بن يوسف يأمره أن يكتب إليه بسيرته، فكتب إليه، إني أيقظت رأبي وأنمت هواي، فأدنيت السيد المطاع في قومه، ووليت الحرب الحازم في أمره، وقلدت الخراج الموفّ

لأمانته. وقسمت لكل خصم من نفسي قسمًا، أعطيته حظًا من لطيف
عنايتي ونظري، وصرفت السيف إلى النطف المسيء، والثواب إلى
المحسن البريء، فخاف المريب صولة العقاب، وتمسك المحسن بحظه
من الثواب.

ختامًا نقول: مكتبة المدرسة حقٌّ من حقوقك فلا تبخل على
نفسك بزيارتها والاستفادة منها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



فاحشة الزنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل المال الطيب سبباً لدخول الجنة، أحمدده سبحانه مقراً بألوهيته وربوبيته ووحدانيته، وأشهد ألا إله إلا الله شهادة صادقة أرجو ثوابها يوم لقاء الله، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه ما خفق الجنان، واهتزت الأغصان، وودنت ثمرات الجنان، وتعاقبت لحظات الزمان، وأقام في مكانه المكان. ثم أما بعد:

خطر فاحشة الزنا هو عنوان إذا عتتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

تبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (٣٢)
 وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ
 سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ (٣٣) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
 إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ (٣٤)
 وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٣٥) ﴿

(الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لأحدثكم حديثاً لا يحدثكم أحد بعدي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أشرط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساء، ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الزنا

لما كان من مقاصد الشريعة حفظ العرض وحفظ النسل جاء فيها تحريم الزنا، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء)، بل وسدت الشريعة جميع الذرائع والطرق الموصلة إليه بالأمر بالحجاب وغيض البصر وتحريم الخلوة بالأجنبية وغير ذلك.

والزاني المحصن يعاقب بأشنع عقوبة وأشدّها وهي رجمه بالحجارة حتى يموت، ليدوق وبال أمره وليتألم كل جزء من جسده كما استمتع به في الحرام، والزاني الذي لم يسبق له الوطء في نكاح صحيح، يُجلد بأكثر عدد في الجلد ورد في الحدود الشرعية وهو مائة جلدة، مع ما يحصل له من الفضيحة بشهادة طائفة من المؤمنين لعذابه والخزي بإبعاده عن بلده وتغريبه عن مكان الجريمة عامّاً كاملاً.

وعذاب الزناة والزواني في البرزخ، أنهم يكونون في تنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يوقد تحته نار يكونون فيه عراة، فإذا أوقدت عليهم النار صاحوا وارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا، فإذا أخدمت رجعوا فيها وهكذا يفعل بهم إلى قيام الساعة.

ويزداد الأمر قبحًا إذا كان الرجل مستمرًا في الزنا مع تقدمه في السن وقربه من القبر وإمهال الله له، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر» رواه مسلم. ومن شرّ المكاسب مهر البغي وهو ما تأخذه مقابل الزنا، والزانية التي تسعى بفرجها محرومة من إجابة الدعوة عندما تفتح أبواب السماء في نصف الليل. وليست الحاجة والفقر عذرًا شرعيًا مطلقًا لانتهاك حدود الله، وقديمًا قالوا: "تجوع الحرة ولا تأكل بثديها" فكيف بفرجها.

وفي عصرنا فُتح كل باب إلى الفاحشة، وسهّل الشيطان الطريق بمكره ومكر أوليائه واتبعه العصاة والفجرة، ففشا التبرج والسفور، وعمّ انفلات البصر والنظر المحرم، وانتشر الاختلاط وراجت مجالات الخنا وأفلام الفحش، وكثر السفر إلى بلاد الفجور وقام سوق تجارة الدعارة وكثر انتهاك الأعراض، وازداد عدد أولاد الحرام وحالات قتل الأجنّة، فنسألك اللهم رحمتك ولطفك وسترك وعصمة من عندك تعصمنا بها من الفواحش، ونسألك أن تطهر قلوبنا وتحصن فروجنا، وأن تجعل بيننا وبين الحرام برزخًا وحجرًا محجورًا.

"من مفسد الزنا" في فقرتنا القادمة:

من مفسد الزنا

١- زنا الرجل فيه إفساد المرأة المصونة، وتعرضها للفساد والتلف.

٢- الزنا يهيج العداوات، ويذكي نار الانتقام بين أهل المرأة وبين الزاني، ذلك أن الغيرة التي طُبِعَ عليها الإنسان على محارمه تملأ صدره عند مزاحمته على موطوءته، فيكون ذلك مظنة لوقوع المقاتلات، وانتشار المحاربات؛ لما يجلبه هتك الحرمة للزوج وذوي القرابة من العار والفضيحة الكبرى، ولو بلغ الرجل أن امرأته أو إحدى محارمه قُتلت كان أسهل عليه من أن يبلغه أنها زنت.

قال سعد بن عبادة - رضي الله عنه-: "لورأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح".

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أتعجبون من غيرة سعد؟ والله لأنا أغير منه، والله أغير مني؛ ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

٣- للزنا أثر على محارم الزاني، فشعور محارمه بتعاطيه هذه الفاحشة يسقط جانباً من مهابتين له - كما مر -، ويسهل عليهن بذلك أعراضهن - إن لم يكن ثوب عفافهن منسوجاً من تربية دينية صادقة-. بخلاف من ينكر الزنا، ويتجنبه، ولا يرضاه لغيره؛ فإن هذه السيرة تكسبه مهابة في قلوب محارمه، وتساعده على أن يكون بيته

طاهرًا عفيفًا.

٤- للزنا أضرار جسيمة على الصحة يصعب علاجها، والسيطرة عليها، بل ربما أودت بحياة الزاني، كالإيدز، والهربس، والزهري والسيلان ونحوها.

٥- الزنا سبب لدمار الأمة؛ فلقد جرت سنّة الله في خلقه أنه عند ظهور الزنا يغضب الله - عزّ وجلّ - ويشتد غضبه، فلا بد أن يؤثر غضبه في الأرض عقوبة.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

حذار من المواقع الإباحية

شباب وفتيات وقعوا في شرك تلك المواقع المدمّرة، بل أصبح البعض منهم صرعى الإدمان القاتل لمشاهد العري والفاحشة، وقد يكون دافع الفضول واكتشاف المجهول سبباً في الدخول!.

فكيف تتجنّب هذا المستنقع الوحل؟:

١- لا تستخدم الإنترنت أساسًا إلا عند الحاجة، فالشبكة سلاح ذو حدين؛ أحدهما نافع، والآخر ضار، فإن لم تكن ثمة حاجة لبحث أو استخراج معلومة، أو قراءة مقال، أو متابعة لأخبار، أو مشاركة في منتدى خير أو نحوها، فما الداعي للتصفّح والاقتراب من مواقع الفتن؟!.

٢- لا تفتح الرسائل المجهولة المصدر لأنّ أغلبها إما إباحية، أو حاملة لفيروسات مدمّرة للجهاز، أو دعاية مضيعة للوقت والمال والجهد.

٣- اجتنب استخدام الإنترنت قدر الإمكان في وقت تكون فيه وحدك، لأنّ الشيطان سيجدها فرصة للوسوسة وتهييج العزم نحو البحث عن المواقع الإباحية، وليكن ذلك بوجود الآخرين في البيت.

٤- تجنّب التصفّح عندما تهاجمك الشهوة، فالبعض تثور الشهوة في صدره قبل فتح "النت"، فيبادر إليه بدعوى قراءة أخبار، أو مطالعة بريد، فلا يلبث أن ينتقل إلى موقع إباحي موهمًا نفسه أنه انساق إليه - قدرًا - لا قصدًا!..

٥- تجنّب استخدام محرّكات البحث للتفتيش عن موضوعات ذات صلة بالجنس!..

٦- تجنّب أصدقاء السوء في المدرسة أو في الحي؛ لأنهم غالبًا ما يكونون سببًا في تبادل عناوين المواقع الإباحية على الشبكة، ولئن يبقى الشاب بلا أصدقاء خيرٌ له من أن يصادق من يزيّن له الفاحشة ويحببها إليه!..

٧- ضع جهاز الكمبيوتر في مكان عام في البيت، كصالّة أو غرفة الطعام، ولا تغلق الأبواب.. ضع الجهاز بجهة معاكسة لباب الغرفة، بحيث يكون باب الغرفة خلف المتصفّح، فقد يمنعه الحياء من الدخول فجأة عن تصفّح مثل تلك الصفحات!.

٨- تذكّر مراقبة الله عزّ وجلّ وأنّ الله يعلم ما توسوس به نفسك، واسأل الله بصدق وإخلاص أن يجنّبك أسباب الفتنة والشرا.

٩- اجعل افتتاحية الشاشة الترحيبية آية قرآنية أو حديثًا من أحاديث الوعيد، أو حكمة مؤثرة أو جملة معبرة.. وغير هذه الافتتاحية

كل أسبوع.

- ١٠- ضع على المكتب عددًا من كتب الأحاديث وكتب العلم؛ فربما تجعل المرء يأنف من الدخول إلى المواقع الإباحية.
- ١١- حاول أن تقرأ صفحة من القرآن الكريم على الأقل قبل تصفُّح "النت" ترفيقًا للقلب، وطردًا لوساوس الشياطين.
- ١٢- ابتعد عن المثيرات في الأسواق ونحوها، واهجر القنوات الهابطة والمجلات الخليعة..

ونختم بهذه القصيدة:

لا حياة بلا حياء

هذَّب فؤادك بالحياء
فإنَّ الله قد مدح الحياء
وهو الحيُّ إذا رأى
عبداً تضرَّع بالدماء
خُلِق الملائكة الكرام
وسمَّت كل الأنبياء
وحياء أحمد كان
كالعذراء في خدرِ النقاء
هو خير ما حمل الرجال
هو خير ما اكتسب النساء

هو حافظ الأجيال

للخيرات في درب النجاة

هو عصمة الوجدان

عن لجاج الرذائل والشقاء

كالنور يشرق في الدُّنا

كالماء يحيي كالهواء

كالروح تنبض في الجسوم

فلا حياة بلا حياة

والمرء إن لم يستح

ستراه يفعل ما يشاء

ختاماً: نَسألُ اللهَ أنْ يحمينا من الفواحش ما ظهر منها وما

بطن، وأن يحفظنا بحفظه، وأن يغنيننا بحلاله عن حرامه.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



لا تعشُ دون هدف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً لا يُحصَى عدده، ولا ينقضي أمده، ولا ينفد مدده، لك الحمد ربنا على نعمائك، ولك الشكر على آلائك، وأشهد ألا إله إلا الله لا راد لقضائه، ولا مانع لعطائه، ولا محصي لنعمائه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً بن عبد الله المبعوث بالحنيفية السمحة والملة القويمية، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن سلك سبيله بإحسان إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

لا تعشُ دون هدف هو عنوان إذا عتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْتَلِكُ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا فِي خَوَانِكُمْ وَعَلَى اللَّهِ يَرْجِعُ أَمْرُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا مُمْسِكَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا تُعْجَبْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ

وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ
 وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٣١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَى
 فَاَعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا نَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٣٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ
 لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْكُوهُ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٣٣﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سفيان بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قلت يا رسول الله
 قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك، قال: «أمنت بالله ثم
 استقم» رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

لكل نجاح نقطة بداية

يقول الكاتب الدكتور/ محمد أحمد السديري.

أي إنسان لا يمكنه أن يعيش على سطح البسيطة دون هدف، أو
 أهداف. ولكن المشكلة أن هذا الإنسان - في أحيان كثيرة - لا يعرف
 أهدافه جيداً، كما أنه لا يرتبها بحسب أولوياتها، وعندما لا يدري
 متى يمكنه تحقيقها يخفق في الاستفادة من الوقت، ومن إمكاناته
 أيضاً في إنجاز الكثير من المهم التي تنعكس إيجاباً على أدائه المهني،
 والاجتماعي.

ولكلُّ نجاحٍ في سطح هذه البسيطة نقطة انطلاق، ولحظة بداية،
فالكثير من يختار له مناسبة مهمة لينطلق منها، قد تكون شهرًا مهمًا،
أو عيدًا سنويًا، أو بداية عام هجري أو ميلادي.. فتكون - هذه المناسبة
- بداية التخطيط العام لما يعزم على تحقيقه من أهداف يرسمها
لنفسه، حيث لا يمكن النجاح دون تحقيق الأهداف، ولا يمكن تحقيقها
دون تحديدها، كما لا يمكن تحديدها دون معرفة ماذا نريد في الغد
المنظور، الذي بمعرفته نتمكّن من رسم المسار الصحيح لتحقيق تلك
الأهداف والتطلّعات.

كنت في حلقة نقاش مع مستويات قيادية كبيرة في الدولة حول
الإنتاجية، يديرها المدرب العالمي الشهير براين ترسي، وطلب منا أن
نكتب عشرة أهداف ثم نرتبها حسب الأولوية، أو نكتب عشرة أهداف
حالا نرغب في تحقيقها بعد سنة، ومنحنا من الوقت ربع ساعة لكتابتها..
ولك أن تتخيّل وضعي ووضع الكثيرين معي، ومستوى الحيرة والتردد
والذهول الذي أصابنا، أنا صفحتي وبصراحة بيضاء ناصعة، ومن كان
عن يميني وعن يساري أبيض من اللبن صفحاتهم، وبدوت وكأنني طفل
لا أعرف شيئًا، لا أعرف ماذا أريد في غدٍ، ولا بعد غدٍ، ولا حتى بعد
سنة، وليس لحالي من بيان إلا كلمات جوية:

ووقفت أنظر في العيون، تتبعثر الأحلام في الأعماق، تهوى فوق
أشلاء الشموع، تتعثّر الخطوات في قدمي وتسالني.. الرجوع.

لقد أغلق عليّ تمامًا.. أتعرف لماذا.. ببساطة لأنني لم أخطط
للغد، لم أحدد أهداف المستقبل.. وبالطبع ذهب ما بي حينما عرفت

أني واحد من كل، وعود من حزمة، فكل من كان معنا كان كما كنت، يصارع في البحث عن أهدافه، انتهى الدرس وذهبت إلى المطار وأنا شارد الذهن، أفكر في كل ما قاله براين ترسي، لقد قال ببساطة: لا يمكن تحقيق النجاح ما لم تتعرّف على الهدف وتخطط له، وكيف تتجح وأنت لا تعرف مقياس النجاح، وكيف تتحقق من النجاح دون وجود مرجعية لذلك.

وهنا تذكّرت فريدريك سميث مؤسس شركة فيديرال إكسبرس عندما يقول: (لكي تبني مؤسسة كبيرة وناجحة عليك أن تدفع الثمن غالباً، كثير من الناس يعتقد أنه يستطيع أن ينجح بالكلام والأحلام فقط، لكن الواقع يختلف، وهو يحتاج إلى شجاعة وتصميم ومغامرة وفعل).

وفي صالة المطار كتبت ثلاثة أهداف وعزمت على تحقيقها بنهاية العام من ذلك اليوم، تحقّقت - بفضل الله - تلك الأهداف ولكنها زادت على المخطط العام قليلاً (شهرين تقريباً). وبمقياسي الخاص يُعد ذلك إنجازاً كبيراً. ومن بعدها وأنا أكتب أهدافي وأعمل على تحقيقها قدر المستطاع.

لا بد أن تكون لنا أحلام ورؤى نسعى في حياتنا لتحقيقها، ضع نقطة البداية بنفسك، واخترها بعناية، ورتّب أهدافك وآلية تحقيقها، اجعلها واقعية، وقسم تلك الأهداف سنوية أو نصف سنوية أو ربع سنوية، ثم تأكد في كل مرحلة من تحقق أو اقتراب تلك الأهداف من التحقق، وقيّم وضعك لتدارك ما يمكن تداركه قبل فوات الأوان.

يُذكر براين تراسي: أن الفرق بين أكثر الأشخاص نجاحًا وغيرهم؛ أنهم يملكون القدرة على إنجاز المهم والأهداف أكثر من غيرهم في الوقت نفسه المحدد للجميع. وأن نجاحهم يأتي من خلال أهداف واضحة ومحددة، يتم وضع تنظيم زمني لها يجعلهم يركّزون على تحقيقها. وبالتالي فإنّ نظرتنا للوقت وسلوكنا تجاهه يُعدّ عنصرًا مهمًا في كل ما نعمل ونحقق.

وختامًا: نحن الآن في بداية الشهر الثاني من عام جديد أطلّ علينا، وعام مضى بنجاحاته وإخفاقاته، بسروره وأحزانه، بطوله وقصره، وبحلوه ومره. منا من استثمره واستفاد منه، ومنا من مر عليه مرور الكرام، نهل منه اليسير وندم فيه على الكثير. فاجعل منه بداية.. واجعل منه انطلاقة ووسيلة لتحقيق النجاح في الحياة.

ونقف مع هذه الفقرة:

ماذا يجب أن أعمل؟

على المرء أن يتذكّر أنه لا يستطيع أن (يقوم) بهدف ما، فالهدف هو نتيجة لنشاط معين في إطار زمني محدد، إذا فهو يستطيع أن (يقوم) بنشاط ما. إذا كان هديفي النجاح فعليّ أن أدرس وأذاكر، وإذا كان هديفي إنقاص وزني فعليّ أن أتبع نظامًا غذائيًا معينًا، وإذا كان هديفي اكتساب اللياقة البدنية فسبيلي ممارسة الرياضة بشكل صحيح، وإذا كان هديفي حسن تربية أولادي فمن الأمور الواجب عليّ فعلها أن أعطيهم من وقتي، وأعيش معهم في عالمهم، وأصغي إليهم، وإذا

كان هدي في بناء علاقة حسنة مع جيراني فطريقي إلى ذلك دعوتهم،
وزيارتهم، وإهداؤهم، والسؤال عنهم ومد يد المساعدة إليهم، وإذا كان
هدي في نيل رضا الله سبحانه فطريقة ذلك الائتثار بأوامره وهي كثيرة،
والانتهاء عما نهى عنه وهو كثير أيضاً.. وما شابه ذلك.

ونختم بهذه الفقرة:

ضعفُ الرّغبة .. وسموُّ الهدف!!

في الحياة تكبر قيمتنا على قدر أهدافنا، وتقلص بحجم رغباتنا
.. كلما كبرت أهدافك زاد أفقك في العمل .. وكلما كبرت طموحاتك
اتسعت مساحتك في الإنجاز .. وكلما ضاقت نفسك برغباتك صغرت
طموحاتك وتقلصت .. فنحن نصغر بحجم رغباتنا ونكبر بقدر أهدافنا.
من أسرار النجاح أن تحدد أهدافك وتقلصها .. وأن تركّز في
تحقيقها متتالية .. فلا يمكن تحقيق كافة الأهداف دفعة واحدة ..
اجعل ليلك للتخطيط .. ونهارك للتنفيذ .. ونومك لتعميق الإيمان بتلك
الأهداف .. عندما تضع هدفاً اجعله أولى أولوياتك .. لا تتصرف عنه
.. ولا تشغل إلا به .. قبل أن تنام فلتكن أهدافك آخر ما تقرأها لتنام
وهي بداخلك فتتشبع روحك بها.

قلّة منا من يجيدون التخطيط ، وأقلّ هم أولئك القادرون على
تنفيذ خططهم .. وقيادة طموحاتهم الى حيّز التنفيذ .. لا تكن عبداً
لرغباتك وكن سيّداً لأهدافك.

استقطب الأفكار الإيجابية الى حياتك .. واسعَ لطرده السلبيات

.. واجعل من أهدافك قابلة للتنفيذ حتى وإن ظنَّ الآخرون أنك تسعى للمستحيل .. فالمستحيل هو الذي قاد العلماء العظماء الى اكتشاف الهاتف والكهرباء والأدوية، وأعظم المخترعات والمكتشفات التي غيرت وجه البشرية .. ما يظنُّ الآخرون أنه مستحيل اجعل منه حلمك وهدفك واعمل على تحقيقه.

يضعف الإنسان بقدر حاجته .. ويكبر بسمو هدفه .. وتحقيق الأهداف لا يتأتى إلا بامتلاك الأسس والمقومات التي تسهل تلك المهمة .. وكى تحقق هدفك يجب أن تمتلك أدواتك التي تمكنك من ذلك .. فالأماني لا تصنع المعجزات أبداً .. لكننا بأيدينا قادرين على إحداث الفرق الذي نريده ونطمح إليه .. ويجعلنا مختلفين عن الآخرين.

هناك أهداف ثابتة وأخرى متغيرة حسب المتغيرات التي تطرأ على حياتنا .. أهدافك الثابتة هي تلك القائمة على قيمك ومبادئك .. وأهدافك المتحركة أو المتغيرة هي المتعلقة بظروف الحياة ومتغيراتها .. التي أحياناً كثيرة لا نملك من أمرها شيئاً سوى قدرتنا على التعايش معها.

ارتق برغباتك .. وحدد أهدافك .. تصنع التوازن في حياتك .. ودمتم سالمين.

ختاماً نقول: اجعل لك هدفاً في الحياة تسعى من أجله، ولا تكن ضائعاً لا هدف لك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

التدخين سبب وفاة الملايين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أمر بالصدق جميع المؤمنين ورفع ذكر الصادقين بين العالمين، وأهان الكاذبين ووضع ذكركم في الأسفلين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكم العدل الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل الصادقين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً. ثم أما بعد:

التدخين هو عنوان إذا عتينا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلُّوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعُولِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ

أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٩﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

دراسات حديثة

نحن نعرف الكثير عن مضر التدخين، ورغم ذلك فإن الكثيرين يدخنون، فما هي أحدث الدراسات حول آثار التدخين على صحة الإنسان؟.

هذا ما وجهه (غ. أ من الكويت) للدكتور حمدي الأنصاري، فكان الجواب:

هناك دراسة جديدة صدرت في الأيام الماضية، توضح أن أكثر من (٢٥٠) مليون شخص في الدول الصناعية سيلقون حتفهم بسبب أمراض مرتبطة بالتدخين.

ويتوقع الخبراء وفاة سبعة ملايين مدخن سنوياً بحلول عام

٢٠٢٠م، أما سبب الوفاة فسيكون سرطان الرئة الذي يعد نتيجة حتمية لهذه العادة، بالإضافة إلى أمراض قاتلة أخرى كسرطان الفم والحنجرة وأمراض القلب والأنسجة.

وقد ارتكز أصحاب الدراسة على إحصائيات للمصابين بسرطان الرئة في (٣٢) دولة قبل الكشف عن نتائج دراستهم.

وتؤكد الدراسة أنّ الاعتقاد بأنّ التدخين يقتل عندما يتقدم الإنسان في السن هو اعتقاد خاطئ، وقد أوضحت الدراسة أنّ المدخنين من الشباب سيدفعون من (٢٠ - ٣٠) سنة على الأقل من حياتهم.

كما تشير الدراسة أيضاً إلى أنّ (٢١) مليون شخص سيذهبون ضحية التدخين في العقد الحالي، وأنّ نصف هذا العدد سيموت في مقتبل العمر.

وتشير دراسات أخرى أجريت في بريطانيا إلى أنّ (٣٠٠) شخص سيموتون بسبب التدخين من بين كل ألف نسمة.

ونستمع إلى شيءٍ من مزار التدخين:

مزار التدخين

- ١- أنه معصية لله تعالى يعاقب فاعلها.
- ٢- أنّ الله تعالى يبغضه ويبغض متعاطيه.
- ٣- أنّ متعاطيه يؤذي الملائكة والكرام الكاتبين.
- ٤- أنه يؤذي المؤمنين غير المدخنين، ويجلب عليهم الضرر.

٥- أنه يفسد الهواء النقي.

٦- أنه تبذير، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٦).

٧- أنه إسراف، والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١).

٨- أنه إعانة على الإثم والعدوان، والله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

٩- أنه إعانة لأعداء الإسلام على المسلمين وتقوية لهم.

١٠- أنه من باب المجاهرة بالمعصية، ومعلوم أن المجاهر بالمعصية أشد إثمًا من المسرّ بها.

١١- أنه خبيث، ومنمن، وصاحبه يشاكلة في شيء من وصفه.

١٢- أنه ضياع للوقت فيما لا يفيد بل يضر.

١٣- أن متعاطيه فيه تشبه بأعداء الله الكافرين؛ لأنّ الدخان ظهر في بادئ الأمر في بلاد الكفار.

١٤- أنه يذهب المروءة.

١٥- أنه يدلّ على خفة العقل؛ لأنّ العاقل لا يرتكب شيئاً يتيقن ضرره.

١٦- أنه يجعل صاحبه قدوة سيئة لأبنائه فيقلدونه في تعاطيه.

١٧- أنه يثقل على شاربه العبادات والطاعات.

١٨- أنه يزهد في مجالس العلم والذكر.

- ١٩- أنه يدعو إلى مخالطة الأشرار والأندال.
- ٢٠- أنه يكره الصيام لمتعاطيه؛ لأنّ الصيام يحرمه منه.
- ٢١- أنّ التجارة فيه والكسب منه حرام.
- ٢٢- أنه يؤدي إلى الوفاة، وقد ذكرت هيئة الصحة العالمية أنّ الوفيات الناتجة عن التدخين أكثر من الوفيات الناتجة عن أي وباء آخر.
- ٢٣- أنه يؤدي إلى الإصابة بسرطان الرئة والتهاب الرئة المزمن.
- ٢٤- أنه يؤدي إلى الإصابة بمرض السلّ الرئوي والربو المزمن.
- ٢٥- أنه يؤدي إلى الإصابة بسرطان الحنجرة.

طرق الإقلاع عن التدخين في فقرتنا القادمة:

الإقلاع عن التدخين

فيما يلي بعض الخطوات المهمة التي تساعدك على الإقلاع عن التدخين:

١ (حدّد توقيت: من المهم أن تحسن اختيار توقيت الإقلاع عن التدخين؛ فاختيار توقيت مناسب من حياتك وأنت تمر بمرحلة لا تعاني فيها من التوتر والضغط سيساعدك.. حدد التوقيت واحرص على الالتزام به.

٢ (اقنع نفسك: سجّل مبررات إقلاعك عن التدخين على ورقة ورتبها بحسب الأولويات.. قد يكون من بينها بالتأكيد المخاطر الصحية والأمراض والتوفير والتخلص من الرائحة الكريهة.. واحتفظ بالورقة

دائمًا لتذكرك بذلك.

٣ (جدد محيطك: حدد الأماكن والأوقات التي كنت تمارس خلالها التدخين بصفة مستمرة وحاول أن تبتعد عنها وتتجنبها في المرحلة الأولى لإقلاعك عن التدخين.

٤ (تهيئة الأجواء: أبلغ عائلتك وأصدقائك وزملاءك في العمل عن هذه الخطوة واطلب منهم المساعدة.

٥ (تخلص من الأدوات: تخلص من الولاعات ووظائف السجائر وأعواد الثقاب وبالتأكيد لا تترك أثرًا لعبية سجائر في محيطك.. حاول كذلك أن تستمتع برائحة المنزل النظيف واغسل جميع ملابسك التي تعلق بها رائحة السجائر.

٦ (يوم بيوم : لا تفكر في أنك قد تواجه ظروف أو ضغوط غدًا تجعلك تعود للتدخين، فكر فقط بأنك اليوم لن تدخن واستمتع بإبلاغ كل من تقابله بهذا الخبر السعيد.

٧ (اشغل يدك: إذا شعرت برغبة عارمة لتناول السجارة اشغل يدك، احمل قلمًا، اكتب رسالة، مارس هوايتك المفضلة ولا تستجب لرغبتك.

ونختم بهذه الفقرة:

الإقلاع عن التدخين يحسن الشخصية

أضيفت إلى الفوائد الصحية المعروفة للإقلاع عن التدخين فائدة

جديدة، بعدما بيّن بحث أمريكي أنّ الاستغناء عن السجّارة يؤدي دوراً إيجابياً في تحسين الشخصية.

ووجد الباحثون أنّ التدخين يحفز المرء على التهور والتصرف من دون تفكير، والتعامل مع الأمور بعصبية وقلق وعاطفية، لاسيما بين الراشدين دون الـ(٣٥).

واكتشفوا أنّ المقلعين عن التدخين يمكنهم أن يتخلّصوا من بعض الصفات السيئة ويحسنوا شخصياتهم.

وقارن الباحثون بين مدخنين بين الـ(١٨ و٣٥)، مع أشخاص من الفئة العمرية نفسها من غير المدخنين، فوجدوا أنّ المجموعة الأولى أكثر تهوراً وعصبية. كما لاحظوا أنّ الشبان الأكثر تهوراً وعصبية، كانوا أكثر ميلاً إلى القيام بأمر مؤذية مثل التدخين.

ختاماً: نسال الله أن يعصم شبابنا من خطر التدخين، وأن يحميهم من رفقة السوء التي تزين لهم التدخين.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



التفحيط آفة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده؛ ليكون للعالمين نذيراً،
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، إنه كان بعباده خبيراً بصيراً،
وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله بين يدي الساعة
بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه
وعلى وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

التفحيط آفة العصر هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم ()
الموافق () من شهر () لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ
نَفْسَهُ، وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ
الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٣١﴾
وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا
بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَلِكَُمْ أَزْكَى
لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣٢﴾ ۝ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ لَا تُكَلَّفُ

نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا لَا تُضَاكَّرُ وَوَالِدَةٌ يُوَلِّدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُوَلِّدُهُ وَعَلَى الْوَارِثِ
مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ
تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٣﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا
لبستُم، وإذا توضأتُم، فابدؤوا بأيمانكم" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

مظاهر التفحيط، وواقعه بين شبابنا

يقول الداعية النقيب سامي بن خالد الحمود - حفظه الله - :
ماذا يفعل هؤلاء الشباب في الشوارع؟ وما الذي يدور خلف الكواليس؟
شاب متهور .. يقوم بحركات قاتلة، يصوب سيارته إلى مجموعة
من الجماهير التي اصطفت يميناً وشمالاً في الطرقات، وبعد المباريات،
وعند المدارس والساحات.

يشجعون ويضحكون ولكن سرعان ما يندمون ويبكون.
ويلقب المفحطون أنفسهم، أو يلقبهم غيرهم بألقاب غريبة،
أحدهم لقب نفسه ليمونة، والآخر كازانوف، وقشطة، والشبح، والعقرب

وغيرها.

هذه الألقاب تكون وسيلة لشهرتهم بين الشباب في الأحياء، وصعوبة معرفتهم من رجال الأمن أو من أقاربهم. واشتهر المفحطون حتى بلغ الحال ببعض شبابنا أن يدفعوا لهم المبالغ الطائلة.

يقول أحد المفحطين: "كان بعض الناس يؤمنون لي السكن والرحلات في مقابل التفحيط، وفي يوم من الأيام قابلني شاب في شارع التخصصي يقود سيارة فخمة وقال لي: هذا مبلغ خمسة آلاف ريال بدل مواصلات وبنزين (كما يقول)، بشرط أن تفحط عندنا ثم تقف وتسلم علينا ويركب معك واحد منا حتى يعرف الجمهور أنك من شلّتنا".

وإذا قبض على المفحط ثم خرج من السجن أقام له رفاقه الاحتفالات، واستأجروا الاستراحات، وقد يدعون إليها المغنين في جلسات على المحرّمات فرحًا بخروج هذا البطل من السجن.

ويحدثني أحد الشباب الموقوفين في مرور الرياض يقول: "مع توفر الجوالات أصبح الشباب يتناقلون الأخبار أنّ المفحط المشهور سيفحط في الشارع الفلاني، وفي بعض الأحيان يعجز جوال المفحط عن الاستقبال بسبب كثرة المتصلين عند الموعد".

وهناك مواقف وأوقات تمثل مناخًا خصبًا لهذه الظاهرة؛ كالمباريات، والتجمّعات، وأوقات الامتحانات حيث ينتشر الطلاب بعد الامتحان ما بين مفحط ومتفرج.

لقد فتن كثير من شبابنا بهذه الظاهرة؛ فأصبحوا يتفنّنون في

أنواع الحركات من تربيع وتخمس، وسلسلة واستفهم؛ بل وحركة الموت.

وحركة الموت عندهم أنواع، منها ما حدثنا به أحد المفحطين الموقوفين بالمرور، يقول عن هذه الحركة : بعد أن تصل السرعة إلى المائة والثمانين أنطل السيارة المرة الأولى، ثم الثانية للجهة الأخرى، وأترك السيارة تمشي بسرعتها على الجنب حتى تتوقف، وكم حدث بسبب هذه الحركة من الحوادث والوفيات.

وأما النوع الآخر من حركة الموت، فهو والله أشبه بالجنون ينطلق المتحدي من جهته بأقصى سرعة، ثم يقابل المتحدي الآخر وجهاً لوجه والجبان هو من ينحرف عن الآخر.

وقد يكون كل منهما شجاعاً فتقع الكارثة كما ذكر لي أحد المسؤولين في المرور، وقال: "كان آخر ضحايا هذه الحركة شابين قبل أيام، توفى أحدهما في الحال، ونقل الآخر إلى الإنعاش".

ومع ممارسة التفحيط، وتشجيع الشباب، يصاب المفحط بالإدمان، كما يقول أحدهم عن التفحيط: "لهو ثم هواية ثم إدمان".

ونقف مع شيءٍ من أضرار التفحيط:

من أضرار التفحيط

أيها الأحبة؛ للتفحيط آثارٌ وأضرارٌ خطيرة على الشاب والأسرة والمجتمع ، أول هذه الأضرار:

١. قتل النفس .. الموت وكفى به ضرراً.

- ٢- التعدي على الآخرين؛ بإتلاف أرواحهم، وتحطيم أبدانهم، وترويعهم في طرقاتهم.
- ٣- الخسائر المادية في الممتلكات العامة والخاصة بسبب الحوادث الناتجة عن التفحيط.
- ٤- إن التفحيط مفتاح لجرائم متعددة؛ من سرقات، وجرائم أخلاقية، ومسكرات، ومخدرات.
٥. تعطيل الحركة المرورية، ووجود الازدحام، واختناق السير في شوارعنا.
٦. ما يسببه التفحيط من تجمعات الشباب التي تكون سبباً في الفوضى، والتعدي على الناس والممتلكات، وانتهاك الأنظمة.

معاناة أسرة المفحط؛ في فقرتنا التالية:

معاناة أسرة المفحط

قد تسبب كثير من المفحطين في معاناة آبائهم وأمهاتهم وأفراد أسرتهم؛ إما بسبب كونه مطلوباً للجهات الأمنية، أو بسبب مراقبة المنزل، أو بسبب الحوادث المترتبة على قيامه بالتفحيط، أو بسبب السمعة السيئة التي تلحق الأسرة بفعله.

فهذا أحد المفحطين يقول: "أمي مصابة بمرض السكري وارتفاع الضغط، وكنت أسبب لها الكثير من المشاكل بسبب التفحيط، وأذكر أنه عندما قبض عليّ وزارتنني، أغمي عليها لما رأتنني في الزنزانة"

وأخر يقول: "كانت أُمِّي تبكي خوفاً عليّ، واللّهُ إنّها إذا سمعت صوت الإسعاف بكت وظنّت أنّ الشرطه قادمة للقبض عليّ.
وإذا عدت متأخراً في آخر الليل وجدتها تنتظرنني ، لم تذق طعماً للنوم خوفاً عليّ.

وبعد إحدى المحاضرات حدثني أحد الإخوة أنّ إحدى عماته ابتليت بابن متهور، فسعت في تزويجه حتى يصلح حاله، تزوج الشاب وأنجبت زوجته بنتاً وحيدة، ثم طلقها بسبب كثرة المشاكل.

عاد هذا الشاب إلى رفاقه السيئين، وبينما كان يفحط في أحد الشوارع قام بدهس أحد الأشخاص، فمات بسبب الضربة. فُجعت الأم المسكينة بالحادث، وأودع ولدها السجن، ثم سمعت أنّ أهل المجني عليه سيطالبون بالقصاص من ولدها، ظنّت أنّ ولدها قاتل عمد يستحق القصاص، فتوجّهت إلى والد القاتل، وتعلّقت به، وقبّلت رأسه، فرق لها ووعداها بالعضو.

وبعد أيام، اجتمع أهل المجني عليه ورفضوا أن يعفو الوالد عن الشاب.

نزل الخبر على الأم المسكينة كالصاعقة وأقبل الليل، فلم تر عمتي كهذه الليلة الظلماء، حزن وبكاء .. همٌّ ودعاء .. حتى تقطّر قلبها.
وفي الصباح افتقد أهل البيت صوت أمهم، دخلوا عليها الغرفة، فإذا المشهد المؤلم.

لقد ماتت الأم .. ماتت بعد همٌّ وحزن على ولدها.

ونستمع إلى هذه الفتوى:

حكم التفحيط شرعا

لا يشك من كان له أدنى رائحة من العلم الشرعي أنّ التفحيط محرم في الشريعة الإسلامية .. وأن مرتكبه متوعد بالعقوبة جزاء إيدائه عباد الله.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذِرُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مِينًا ﴾ (٥٨) (الأحزاب).

وفي الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام قال: «إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال».

ولهذا أفتى علماء المسلمين في هذا العصر بحرمة التفحيط ، فقد جاء في فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء رقم (٢٢٠٣٦) في (١٤٢٢/٧/٢٧هـ) ما نصه: (التفحيط ظاهرة سيئة، يقوم بارتكابها بعض الشباب الهابطين في تفكيرهم وسلوكهم، نتيجة لقصور في تربيتهم وتوجيههم، وإهمال من قبل أولياء أمورهم، وهذا الفعل محرّم شرعاً، نظراً لما يترتب على ارتكابه من قتلٍ للأنفس وإتلافٍ للأموال وإزعاجٍ للآخرين وتعطيلٍ لحركة السير).

ونقف مع سبب من أخطر الأسباب التي تدفع المفحط إلى

التفحيط:

من أسباب التفحيط

يقول أحد الدعاة - حفظه الله - : من أسباب التفحيط؛ العلاقات الشاذة، ومحاولة بعض الشباب لفتّ انتباه الأحداث والمردان، واستدراجهم لعلاقات حب شاذة، أو لفعل الفاحشة والعياذ بالله. ومن خلال لقاءاتنا مع المفحطين تبين أن هذا السبب كان وراء قيام بعضهم بالتفحيط.

ولهذا يكثر التفحيط عند المدارس، وفي تجمعات الشباب. التقينا بأحدهم بعد أن قبض عليه هو وصاحبه، ولما أفرج عن صاحبه جلس وحده في التوقيف وهو يبكي لفراقه، والله المستعان. وحتى لا نتحدث من فراغ، أو أتهم بالمبالغة، اسمحوالي أن أذكر بعض عبارات المفحطين الذين التقينا بهم.

فهذا أحدهم عمره واحد وعشرون عاماً موقوف بمرور الرياض، سألتناه لماذا تفحط؟ فقال: "من أجل الحلوين". وآخر يقول: "علشان الوجيه الحلوة".

وآخر يقول: "لأنّ هناك بعض المردان فيهم الجمال فنتعرف عليهم عن طريق التفحيط". وآخر عمره خمسة وعشرون عاماً يقول: "بسبب إنسان أحبه، وعندما أراه أقوم بالتفحيط. وآخر يقول: "لأنها هواية لي وولي أهواه". وآخر عمره تسعة عشر عاماً يقول: "لأنّ الوليف

أو الحبيب فاك مع التفحيط". وهذا عمره عشرون عاماً يقول: "أفحط لعيون خلي .. ثم يقول: أفحط على شانته وانقلب وأموت واكتب على اللوحات لعيونك خلي".

الله المستعان يا شباب .. اتقوا ربكم يا شباب .. كيف يليق بالشباب أن يقيم علاقة شاذة، ويتعلق برجل مثله؛ فليحذر إخواني الشباب، وليجاهدوا أنفسهم على الإقلاع عن هذه العلاقة المحرمة؛ فالتعلق بصور النساء أو المردان مرضٌ في القلب، وهو تعلقٌ بغير الله، وعذاب في الدنيا والآخرة.

ونختم بهذا الحوار:

حوار بين مفدّط ورجل مرور

ولنبدأ بالمفحط .. فهذا المفحط يقول لرجل المرور:
دعني أفحط ما الشباب بباقي
واكتب مخالفة على الأوراق
يا أيها الجندي دعني، كف عن
جلدي وعن حسي وطول لحاقي
إني خبير ماهر متفنن
فاسأل . رعاك الله . كل رفاقي
واسأل دروب الحي عن سيارتي
تنبيك عن نوعية السواق

رد عليه رجل المرور، فقال:

يا ذا المفحط هاك من أعماق

سيل الوعيد بغيبة الإشفاق

قسماً . وإنك عالم . أني لها

أن سوف يقرن، راحتك وثاقي

يا أيها المسكين إن إرادتي

لم تستكن . يوماً . إلى الإرهاق

بالحزم لا بتوددي وتخاذلي

سترى الطريق وفاضل الأخلاق

ختاماً نقول: أحرص أخي الطالب على تحكيم دينك وعقلك،

وإياك والطيش والعبث بالنفس والمال.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الاغترار بالغرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله أعز أوليائه بنصره، وأكرم المؤمنين بتحقيق وعده، أحمدده سبحانه، جعل لكل شيء أجلاً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحاط بكل شيء علماً، ونصر الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية، وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبينا وقائدنا محمداً رسول الله، والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك أجمعين. ثم أما بعد:

الإغترار بالغرب هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ أولى فقراتنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا

لَهُنَّ فَرِيضَةٌ وَمِمَّا مَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً
 فَنَصَبُوا مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوا أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا
 أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٣٧﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إسباغ الوضوء شرط الإيمان و الحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها" صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

هذا هو المجتمع الذي يدعونك لتقليده

الدكتور محمد على البار- المستشار في مركز الملك فهد للبحوث الطبية- ألقى في المستشفى الإسلامي في عمان بالأردن مؤخراً، محاضرة قيّمة عن العلاقات الجنسية المحرّمة والأمراض الناتجة عنها، مدعماً كلامه بالإحصاءات الموثقة وبالشرائح المصوّرة.

ونرى أخي المؤمن أن من المهم أن ننقل لك إشارات مهمة وردت في محاضرة الدكتور البار، وهي جميعها تزيدنا إيماناً بشريعة الله

الخاتمة.. رسالة الإسلام العظيم:

- إنَّ الأوبئة الجنسية كانت تنتشر في جميع الأقسام الذين كانوا يرؤجون الفاحشة ويتباهون بها، ولقد تسببت هذه الأوبئة في موت الملايين، أما في وقتنا الحاضر، ونتيجة حتمية لانتشار الفاحشة وإعلانها والتباهي بها.. فإنَّ الأمراض التي نتجت عن هذه الإباحية (الفاحشة) أصبحت معروفة ولا يقتصر انتشارها على الغرب.. وإنما تنتشر في جميع المجتمعات التي تعلن الفاحشة وتباهي بها.. وإن كانت المجتمعات الغربية تستأثر بالحجم الأكبر.

- تكاد الأمراض الجنسية أن تستعصي على العلاج، فالعمل والطب توصلا في فترة ما إلى إيجاد علاج لمرض الزهري، وظن أولئك أنَّ الزهري قد أصبح مرضاً لا وجود له، فإذا بهم يفاجأون الآن بأنَّ الزهري عاد من جديد ليفتك بالملايين من ممارسي لإباحية الجنسية في مختلف أنحاء الأرض.

- ظهرت أمراض جنسية لم تكن معروفة من قبل، فبرز وباء الإيدز (مرض نقصان المناعة) كأبرز مثال على النتيجة الحتمية معه لا بد أن تكون مرضاً جنسياً وبائياً يستعصي على العلاج.

ونحن- المسلمون - نعتقد اعتقاداً جازماً أنَّ انتشار هذا المرض وغيره كالهريس والزهري والسيلان والإيدز، إنما هي شكل من أشكال العقوبة الربانية الدنيوية، وذلك تصديقاً منا لحديث الرسول ﷺ الذي يقول فيه: «ما فشت الفاحشة في قوم واستعلنوا بها إلاَّ فشت فيهم الأمراض التي لم تكن في أسلافهم».

ونستمع إلى هذه الفتوى:

حكم مقولة: "الغرييون لا يكرهون الإسلام"

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ما رأيك فيمن يعتقد أنّ الغرييين لا يكرهون الإسلام وأهله وإنما يسيرون حسب مصالحهم؛ فإن وافقت مصالحهم مصالحنا كانوا معنا، وإن خالفت مصالحهم مصالحنا أصبحوا علينا؟

ج: الذي أرى أنّ هذه نظرة خاطئة، ودليل ذلك: أنّ الغرييين يساعدون الرجال الذين يخرجون في البلاد الإسلامية لينشروا دين النصارى.

ولو كانوا لا يكرهون الإسلام ما ساعدوا هؤلاء على نشر دعوتهم الباطلة، ولا شك أيضاً أنّ كثيراً منهم ولاسيما الزعماء ماديون، يعني لا تهمهم الأديان إنما تهمهم المصالح؛ فهم يتبعون مصالحهم المادية فقط، لكن مع ذلك لا نرى أنهم يحبون الإسلام؛ بل نرى أنهم يكرهون الإسلام، بدليل تمكينهم لدعاة النصرانية من السعي في أراضي المسلمين ومساعدتهم في هذا.

ونستمع إلى وصف رفاة الطهطاوي لباريس:

بلد فيها كل شيء

إنّ في باريس (باريس) كل شيء: فيها الفسوق كله، ولكن فيها العلم. فإن أنت عكفت على زيارة المكتبات وسماع المحاضرات وجدت من لذة العقل ما ترى معه لذة الجسم صفراً على الشمال (كما يقول

أصحابك الرياضيون)، ووجدت نفعها ما يعلقك بها حتى لا تفكر في غيرها. فعليك بها، استق من هذا المورد الذي لا تجد مثله كل يوم. راجع وابحث وألّف وانشر، وعش في هذه السماء العالية، ودع من شاء يرتع في الأرض، ويغش على الجيف المعطرة. عبر أنك واجد في ثنايا هذه الكتب التي كتبها القوم المستشرقون عن العربية والإسلام، وفي غضون هذه المحاضرات التي يلقونها (ومثلها المجلات ووسائل الإعلام) عدواناً كثيراً على الحق، فانتبه له. واقراً ما تقرأ وأصغ لما تسمع وعقلك في رأسك، وإيمانك في صدرك.

لا تأخذ كل ما يقولون قضية مسلّمة وحقيقة مقررة، فالحق هو الذي لا يكون باطلاً، وليس الحق ما كان قائله أوروبياً، فانظر أبداً إلى ما قيل، ودع من قال.

ونقف مع أقوال الغربيين الذين نغتر بهم وبتقافتهم؛

ماذا قال صاحب فكرة ستار أكاديمي عن المسلمين؟!

في لقاء مع الخبيث الإسرائيلي "مالحوم أخنوف" صاحب فكرة ستار أكاديمي، كان هذا اللقاء بالحرف الواحد كالتالي:
سؤال: ما هو شعورك اليوم وأنت حققت أكبر أمانيك؟ وهى ستار أكاديمي في عقر دار الإسلام؟

جواب: شعور لا يوصف؛ ولكن أخذ من عمرنا الكثير حتى تمكنا من الوصول إلى غايتنا.

سؤال: ما قصدك بأخذ من عمرنا الكثير؟

جواب: نعم؛ فهو تطلب سنيناً وسنيناً حتى تمكنا من إدراجه في الدول الغربية، ثم إلى الدول العربية، وكنا نعلم أنّ فكرتنا ستتحول إلى أنجح خطة في مسيرة الدولة الإسرائيلية.

س: لماذا كنتم متأكدين بأنكم ستتحجون بهذه الفكرة؟

جواب: لأننا نعلم أنّ المسلمين اليوم ابتعدوا عن دينهم، وفي الوقت نفسه الشباب المسلم أصبح يميل إلى الالتزام الإسلامي الذي لو كبر سيقضى على دولتنا.

سؤال: لماذا حرصتم على أن يكون الستار أكاديمي هو وسيلة للوصول للمسلمين؟

جواب: لأننا نريدهم أن يبتعدوا عن دينهم.

سؤال: ماذا تخططون اليوم للهجوم على الإسلام بعد ستار أكاديمي؟

جواب: نخطط لغزو المرأة المسلمة.

سؤال: ولماذا المرأة المسلمة وليس الرجل المسلم؟

جواب: لأننا نعلم.. إذا انحرفت المرأة المسلمة سينحرف جيل كامل من المسلمين وراءها.

سؤال: بماذا تصفون غزوكم للمرأة المسلمة؟

جواب: نحن اليوم نحرص على غزو المرأة المسلمة وإفسادها عقلياً وفكرياً وجسدياً، أكثر من صنع الدبابات والطائرات الحربية.

سؤال: وهل لكم يد في ستار أكاديمي المقامة حالياً في لبنان؟

جواب: بالتأكيد؛ فنحن نتبرّع كل يوم لهم بمبلغ كبير من المال، وهي تحت إشرافنا باستمرار سواء كانت الأولى أم الثانية أم الثالثة.

سؤال: وفي نهاية اللقاء ماذا تقول لأمتك الإسرائيلية وتبشّرهم؟

جواب: أريد القول لجميع المفكرين الإسرائيليين بأن يستغلوا نوم الأمة الإسلامية؛ فإنها أمة إذا صحت تسترجع في سنين ما سلب منها في قرون.

ختاماً نقول: لا تغتروا بالغرب فهو مجتمع بلا أخلاق، مجتمع مادي، مجتمع مليء بالجريمة، مجتمع لا أمن فيه ولا أمان، وثقوا بأن يوماً هنا في أي بلد إسلامي خيرٌ من ألف يومٍ في بلدٍ غربي ينعدم فيه الإيمان والأمن والأمان.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



اعتمد على ربك ثم نفسك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كرم بني آدم وسخر لهم الفلك تجري في البحار، ونصب آياته الدالة على عظمته عبر الفياض والقفار، للادكار والوصف. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، مقلّب القلوب والأبصار، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، بين أحكام وآداب الأسفار، التي ترفع الأستار وتكشف الأسرار. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأخيار، من المهاجرين والأنصار، ما أضاءت الأنوار، وغرّدت الأطيّار. ثم أما بعد:

الاعتماد على الله سبحانه هو الحق، والاعتماد على النفس يكون ببذل الأسباب، أما الاتكال على الناس فهو رأس الذلة والضعف.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصّص الحديث عن هذا الموضوع.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ۗ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ۗ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ وَيَدْرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَقَاتِ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ ﴿البقرة﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد، وقال: ولو شئت لسميت العاشر لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغبر منه وجهه، خير من عمل أحدكم، ولو عمر عمر نوح " صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

اعتمد على نفسك وأخرجهم من الحفرة

ألم يقع مرة أن أخرجك شخص في مجلس عام بكلمة جارحة، أو ربما سخر منك بأي شيء وإن كان صغيراً .. بلباسك، أو كلامك، أو أسلوبك .. فدافع عنك شخص ما فشعرت بامتنان عظيم له؛ لأنه كأنما

أمسك بطرف ثوبك عندما دفعك غيرك إلى هاوية.

مارس هذه المهارة مع الآخرين، وسترى لها تأثيراً ساحراً.

لو دخلت على شخص وأقبل ولده يحمل طبقاً فيه طعام، لكنه
استعجل قليلاً فكاد أن يقع الطبق على الأرض؛ فانطلق الأب عليه تائراً
.. لماذا العجلة؟ كم مرة أعلمك؟

فاحمرَّ وجه الولد واصفرَّ ..

فقلت أنت: لا؛ بل فلانٌ بطل .. رجلٌ .. ما شاء الله عليه يحمل كل

هذا لوحده، ولعله استعجل لأنَّ فيه أغراضاً أخرى أيضاً.

أيُّ امتنان سيشعر به الغلام لك؟ هذا مع الصغار؛ فما بالك مع

الكبار.

لو أثيت على زميل في اجتماع بعدما صبوا عليه وابلًا من اللوم، أو

أثيت على أحد إخوانك بعدما انكبَّ أفراد الأسرة عليه معاتبين.

شاب أخرجته شخص بسؤال أمام الناس: بَشْرٌ يا فلان .. كم

نسبتك في الجامعة؟!

بصراحة .. هل هذا سؤال يسأله عاقل أمام الناس؟!!

فانقلب وجه الشاب متلوّناً؛ فأنقذته قائلاً بلطف: لماذا يا أبا فلان

ستزوجه؟!! أو عندك وظيفة له؟ أو .. فضحكوا ونسي السؤال.

أو لو عاتبه على دنوِّ معدِّله الدراسي فقلت: يا أخي لا تلمه،

تخصّصه صعب، لكن سيشد حيله إن شاء الله.

كسب محبة الناس فرص يقتنصها الأذكىء:

إذا هبَّت رياحك فاغتمها فإنَّ لكل خافقة سكون

كان عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يمشي مع النبي ﷺ،
فمرا بشجرة فأمره النبي أن يصعدا ويحتز له عودًا يتسوك به.
فرقى ابن مسعود وكان خفيفًا، نحيل الجسم، فأخذ يعالج العود
لقطعه.

فأتت الريح فحرّكت ثوبه وكشفت ساقيه، فإذا هما ساقان
دقيقتان صغيرتان؛ فضحك القوم من دقة ساقيه.
فقال النبي ﷺ: «مّمّ تضحكون؟! .. من دقة ساقيه؟! والذي نفسي
بيده إنهما أثقل في الميزان من أحد» رواه الإمام أحمد.
فماذا سيكون شعور عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بعدما
ضحك الناس منه، ثم دافع عنه النبي ﷺ وأثنى عليه.

اعتمد على قدرتك بالإقناع:

كيف تعزّز قدراتك على الإقناع؟!

بإمكانك أن تصبح متحدثًا مفوّهًا ما تحاشيت استخدام الكلمات
التي تثير غيظ الناس، واستعضت عنها بالكلمات التي تدفعهم للعمل
والتفاعل.

ولكي تصبح إنسانًا ومتحدثًا وناجحًا وتعزّز روابط صداقتك مع
الآخرين عليك باتباع الآتي:

أولاً: أن تعرف الكلمات التي تجذب أو تنفر المستمع. حيث حدّر
نيد كوبني (مؤلف العديد من الكتب) من استعمال كلمات مثل (تعرف؟
تفهم؟ هل ترى ما أعني؟ لا تقل لي؟ ولكن بأمانة لأن؟ ليس تمامًا؟ ألا

تعلم؟ سوف أخبرك! صديق قديم).

ثانياً: لا تواظب على ترديد العبارات عديمة الجدوى التي تبدو وكأنك تسأل من يستمع إليك. مثل (هل تستطيع متابعتي؟ أو كأن تقول له: أنت لست بالشخص الذكي ولكن على كل حال سوف امضي في الحديث معك.. فمثل هذه الكلمات تشتت انتباه الناس وتزعجهم. ولكن استخدم عبارات مثل: هل لك من مساعدتي؟ أنا آسف جداً.. إنها غلطتي.. شكراً لك.. أنا فخورٌ لك.. تهاني! من فضلك.. أنت كريم جداً.. استمبحك عذراً.. من دواعي سروري مثل هذه العبارات تجعل الناس يتعاونون معك، وإنّ استخدام كلمات مثل: النقود.. الحب.. الأمان.. مؤكداً.. ضمان.. ادخر.. النتائج.. تحفّز الناس على العمل. وقد وجدوا أنها تجذب العديد من المستمعين؛ ولهذا ينصح باستخدامها لضمان نتائج سريعة.

ثالثاً: أن تطلب من الآخرين تقديم خدمات لك، يؤدي بالفعل إلى تعزيز روابط صداقتك معهم.. ويقول الدكتور الاختصاصي النفسي ريتشارد كورير: إن تطلب الخدمة يقوي أواصر الصداقة.. عندما تطلب خدمة تكون أكثر إنسانية، والحاجة إلى مساعدة شخص ما تقوي أواصر العلاقة وتبني الثقة بينكما. ويجب على طالب الخدمة أن يكون دقيقاً وواضحاً بأن يذكر حاجته بكل وضوح، ولا يميل إلى استخدام عبارة: هل بإمكانك أن تسدي لي خدمة؟ دون أن يذكر نوع الخدمة التي يريدها. ويجب أن يكون لطيفاً ولا يلجّ في السؤال وأن يقول لصديقه: إذا لم

تسطع إسداء هذه الخدمة لي فإنني لن أكون عاتباً عليك، ويجب على طالب الخدمة بصورة دائمة. كما يحذر الدكتور كورير من أن يتحوّل طلب الخدمة إلى صفقات؛ لأنك إذا وعدت أو أوحيت لصديقك بأنك ستقوم برد هذه الخدمة له فإنه ذلك يُعدّ إهانة.

**اعتمد على نفسك، وإياك أن تستصغر نفسك، ومع هذه
الفقرة:**

لا تستصغر نفسك

يحكى عن المفكر الفرنسي (سان سيمون)، أنه علّم خادمه أن يوقظه كل صباح في فراشه، وهو يقول (انهض سيدي الكونت.. فإنّ أمامك مهمم عظيمة لتؤديها للبشرية!). فيستيقظ بهمة ونشاط، ممتلئاً بالتفاؤل والأمل والحيوية، مستشعراً أهميته، وأهمية وجوده لخدمة الحياة التي تنتظر منه الكثير.. والكثير!.

الدهش أنّ (سان سيمون)، لم يكن لديه عمل مصيري خطير ليؤديه، فقط القراءة والتأليف، وتبليغ رسالته التي تهدف إلى المناداة بإقامة حياة شريفة، قائمة على أسس التعاون لا الصراع الرأسمالي والمنافسة الشرسة.

لكنه كان يؤمن بهدفه هذا، ويعد نفسه أمل الحياة كي تصبح مكاناً أجمل وأرحب وأروع للعيش.

فلماذا يستصغر المرء منا شأن نفسه ويستتهين بها؟.

لماذا لا نضع لأنفسنا أهدافاً في الحياة، ثم نعلن لذواتنا وللعالم
أنا قادمون لتحقيق أهدافنا، ونغيّر وجه هذه الأرض. أو حتى شبراً منها
.. للأفضل.

ونقف مع نعمة التوكّل على الله :

نعمة التوكّل على الله

يحكى أنه كان هناك رجل صالح اسمه: حاتم الأصم، أراد يوماً
أن يذهب لأداء فريضة الحج، فجمع أولاده وقال لهم: يا أولادي أريد أن
أذهب لأداء فريضة الحج فماذا تقولون؟.

فبكوا وقالوا له: إلى من تكلنا؟ ومن يأتينا بالطعام والشراب؟
وكانت له ابنة مباركة قد رزقها الله بنعمة التوكّل واليقين، فقالت:
دعوه يذهب برازق، فخرج فباتوا جياً فجاءوا يوبّخون تلك البنت،
فقالت: اللهم لا تخجلني بينهم، فمرّ بهم أمير البلد فقال لبعض
أصحابه: اطلب لي ماءً ... فناوله أهل حاتم كوزاً جديداً وماءً بارداً
فشرب فقال: دار من هذه؟ فقال: دار حاتم الأصم؛ فرمى فيها صرة
من ذهب وقال: من أحبني فليصنع مثلما صنعت، فرمى العسكر ما
معهم من المال في هذا الإناء فجعلت البنت تبكى فقالت أمها: ما يبكيك
وقد وسّع الله علينا.. فقالت: لأنّ مخلوقاً نظر إلينا نظرة فاغتيناً،
فكيف لو نظر الخالق إلينا؟

اعتمد على نفسك في صناعة مستقبلك، ومع آخر فقراتنا :

اصنع مستقبلك بنفسك

كل إنسان في هذه الحياة قادر- حدًا ما- أن يصنع حياته فقيرة أو غنية خصبة أو مجدبة سعيدة أو شقية باسمة أو عابسة ...

للظروف وللوراثة والبيئة دور كبير في التداخل وتكوين حياة الشخص الفرد، ولكن إرادة الإنسان وعزمه وتربيته نفسه، قادرة قدرة كبيرة على التغلب على الأزمات والعقبات، فهما لا تعوقانه عن إسعاد حياته . إذ منحه الله الأمل والهمة والطموح والإرادة الغلابة والتفكير الصحيح وحب الخير، مهما كان ذاك الإنسان فهو من يوم وُلد على الفطرة السليمة.. (لأن الشر المحض ليس موجودا أصلا).

لا تيأس؛ وتوقع الخير في غدك ولا تحطم كالتوافة، زاعمًا أن غيرك قد منح له وأن ليس لك نصيب، ووسّع أفقك واعتقد أن العناية الإلهية لم ولن تحرمك ثمرة كفاحك إذا كنت مخلصًا وواثقًا من نفسك. فاعتقادك ألا مستقبل لك ولا خير ينتظرك ولا أمل في حياتك سمٌّ قاتلٌ يضني الإنسان حتى يميته.

وعلى النقيض من ذلك توقعك الخير وأملك في الحياة، فإنهما يوسعان أفقك ويحفزانك إلى تنمية معارفك وخبراتك، وإلى الجد في ما تختاره لنفسك من صنوف العيش، وإلى استخدام المادة التي في يدك خير استخدام.

ولا تعلق بأنك لست نابغة، وأن الظروف لا تواتيك، فالعالم لا يحتاج إلى النبغاء وحدهم والنجاح ليس وفقًا عليهم.

إن كثيراً من الناس يعتقدون أن هناك من مُنحوا قدرة على أن يتغلبوا على غيرهم بلا جهد. وأن يأتوا بالعجائب من غير مشقة. وأن يجعلوا التراب ذهباً بعضاً سحرية ، لكن كل هذه أفكار تثبط عن العمل وعن النجاح.

وخير وسيلة للنجاح في الحياة، أن يكون للإنسان مثل أعلى عظيم يطمح إليه وينشده، ويضعه دائماً نصب عينيه، ويسعى دائماً في الوصول إليه.

فمن قنع بالأدنى لم يصل إلى شيء سواه.

ونحن نشاهد في حياتنا العادية، أن من عزم أن يسير ميلاً واحداً أحسّ بالتعب عند الفراغ منه، ولكن من عزم أن يسير عشرة أميال قطع ميلاً وميلين وثلاثة من غير تعب، لأنَّ غرضه أوسع وأبعد، وهمته المدخرة أكبر وأقوى.

إن من أكبر أسباب الإخفاق، أن نخلق لأنفسنا أعذاراً وأومهماً وعوائق، حتى تكون لنا سداً كبيراً، حجارته حيناً سوء الظن وحيناً تخذيل النفس وأحياناً الشك في العاقبة، أو الخوف من العثار والسقوط إلى غير ذلك من أسباب.

فيجب دائماً أن نتيقظ وننظر إلى الجانب المشرق حتى نتقدم ونزدهر ، لا ننتكس ونخذل بسبب أومهمنا وخوفنا الزائف.

إن هذا المثل الذي ستجعله نصب عينيك وتسعى في تحقيقه، يجب ألا يكون المال وحده ، وما يأتي عن طريق الاحتيال واستغلال الآخرين،

فتلك وسيلة من الوسائل المفلسة والنجاح المؤسس عليها نجاح رخيص .
 إنما النجاح الحق أن يجمع الإنسان إلى نجاحه في عمله وسعيه
 نبهه في خلق صدقه وتسامحه وعطفه وبره بالضعفاء وذوي الحاجة، فلم
 يُخلق الناس حوله ليكونوا مادة لاستغلالها، إنما خُلقوا ليتبادل معهم
 المنافع والخير العام.

ختاماً نقول: لا تستصغر نفسك أيها الإنسان، ولا تنس ربك،
 وكن صلباً صليماً لا تعتمد إلا على ربك ثم نفسك.
 "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



ترتيب الوقت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي صَانَ أَهْلَ التَّقْوَى عَنِ الْغَدْرِ وَنَزَّهَهُم عَنِ
مِثَالِهِ وَنَقَائِصِ وَشَنَائِعِ الْغَادِرِينَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
وَلَا يَصْلِحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، تَوَعَّدَ أَهْلَ الْغَدْرِ
بِالْفُضِيحَةِ وَبِالْعَذَابِ الْمُهِينِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. ثم
أما بعد:

ترتيب الوقت هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق ()
من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْضَاعًا
كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّنَا لَئِمَّا أُنْفِتِلَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا
أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ

أَلْقَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَآءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَ أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

هكذا تُمحَق بركة الوقت

شكا أحد طلاب العلم إلى أستاذه وشيخه سرعة انقضاء الوقت دون إنجاز عمل، فقال له شيخه: لعلك تؤخّر صلاة الصبح إلى ما بعد شروق الشمس؛ فالوقت يبارك فيه بطاعة الله، وتُمحَق بركته بمعصية الله.

هذا الموقف يحمل دلالات هادية منها:

الدلالة الأولى: إحساس طالب العلم بسرعة مرور الوقت، دون أن ينجز شيئاً ينتفع به في دنياه أو آخرته.

هذا الإحساس يدل على يقظة الطالب وحرصه على وقته، وهكذا شأن المؤمن حريص على وقته وعمره؛ لأنه يصغى على قول النبي ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن علمه ما عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن جسمه فيما أبلاه؟» رواه المنذري.

الدلالة الثانية: بصيرة الشيخ وإدراكه - بتوفيق الله له - سبب هذه الظاهرة. وليس فيما قاله الشيخ رجماً بالغيب، ولكنه لما عرض هذه الظاهرة على القرآن والسنة وجد لها تفسيراً وتعليلاً في قول الرسول ﷺ، فذكره الشيخ ولم يجزم؛ فعمل سبباً آخر كان وراء محق بركة الوقت، فكان توفيق الله تعالى للشيخ فيما اختاره من سنة رسول الله ﷺ.

والحديث الذي أشار إليه الشيخ في جوابه، هو موقف سيدنا رسول الله ﷺ من السيدة فاطمة - رضي الله عنها - لما رآها قد نامت حتى شروق الشمس دون أن تصلي الصبح. فقال لها: «مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال يا بنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فإن الله عز وجل يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس» رواه المنذري.

ومعلوم أن الجادين والكسالى يتمايزون في هذا الوقت، فيعطى

كل امرئ حسب استعداده من خير الدنيا والآخرة.

أيضاً يرتبط جواب الشيخ مباشرة بالحديث النبوي الذي دعا فيه النبي ﷺ للمبكرين بالبركة. وهو قوله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

الدلالة الثالثة: بيان الشيخ للقاعدة العامة لمحصول الانتفاع بالأوقات وربطه بالطاعة، وعدم الانتفاع بالأوقات وربطه بالمعصية. وهذا في إطار حديث رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كالיום، ويكون اليوم كالساعة، وتكون الساعة كالضربة من النار».

وهو من نبوءات النبي ﷺ حيث تمحق بركة الوقت بسبب كثرة المعاصي.

ونستمع إلى هذه النصائح:

"٧" نصائح لترتيب الوقت

لاشك بأن الأغلبية منا يرغبون في تحقيق النجاح ، ومنا من يطمع في المثالية.. لكن ليس الكل يحقق غايته فالرغبة وحدها لا تكفي ، من المهم العمل بالأسباب كم مرة فكرت بأن تنجز مهمك اليومية ، وكم مرة كان يومك حافلاً بالنشاط والحيوية، لكن للأسف تجد نفسك بحاجة للإجابة عن سؤال ، لماذا لم أنجز الكثير؟!

لا تقلق، لدي بعض النصائح ستفيدك في استغلال وقتك إن شاء

الله:

(١) إدراك أهمية إدارة الوقت: عليك أن تدرك وأن تؤمن بأنك لن تضيع وقتك في تنظيمه، فلدينا دائماً (٢٤) ساعة فقط في اليوم الواحد. نعم! فالوقت لا يتغير. كل ما نستطيع فعله في الواقع هو إدارة أنفسنا لاستغلال هذه الساعات القليلة في إنجاز أكبر كم مفيد من الأعمال.

(٢) معرفة المسبب لإضاعة وقتك: هل تنفق الكثير من الوقت في: (تصفح المواقع، وقراءة البريد الإلكتروني، أو إجراء المكالمات الشخصية .. إلخ)، تتبّع الأنشطة اليومية يعطيك صورة دقيقة عن الأنشطة التي تشغل معظم وقتك، وقم بتخصيص حد زمني لها.

(٣) وضع حدود زمنية للمهم: على سبيل المثال ، القراءة والرد على البريد الإلكتروني يمكن أن يستهلك يوماً كله إذا ما أتحت له ذلك. بدلاً من هذا، تستطيع وضع حد لساعة واحدة مثلاً في اليوم لهذه المهمة، تشبّث بهذا الحد وكن صارماً، لا تتح لنفسك ولا دقيقة زيادة بعد انتهاء المدة المحددة؛ فدقيقة بعد دقيقة يضيع اليوم بأكمله دون أن تشعر بذلك ، لتكن لديك طريقتك الخاصة :

(٤) رتب حياتك: رتب أغراض غرفتك، ملابسك وفراشك، رتب كتبك وأوراقك، رتب ملفات جهاز الحاسب الآلي.

كل هذه الأمور البسيطة ستساعدك كثيراً في اختصار الوقت في البحث ومضيعة الوقت.

(٥) تحديد الأولويات: لنفترض أن لديك (٢٠) مهمة ليوم معين،

كم مهمة تستطيع الاستغناء عنها؟

بعد الاستغناء عن المهم غير الضرورية، حدد المهم المتبقية بحسب الأهمية في التنفيذ.

(٦) تعلم قول "لا": على سبيل المثال، طلب منك أحد أصحابك مشاهدة فيلم معه الليلة، وكنت قد خططت أن يكون اليوم مراجعة عامة للدروس، بدلاً من أن تفرط في دروسك وتخرب جدولك، تستطيع أن تقول بكل أدب: آسف! "لا" أستطيع، عليّ مراجعة دروس الأسبوع الماضي، أعتقد انه سيتقبل هذا بقوله لا بأس بإمكاننا مشاهدة الفيلم في يوم آخر، لا أستبعد وجود فئة ملحة والبعض قد يقترح عليك أوقاتاً أخرى للمذاكرة.

(٧) الجمع بين عدّة أنشطة: اقترح أخير يتمثل في الجمع بين عدّة أنشطة في وقت واحد:

مثلاً: في حين الاستحمام تستطيع جعل تركيزك العقلي على الأشياء التي تود القيام بها لاحقاً، أو في حين أكل المكسرات تستطيع قراءة قصة قصيرة، هذه ليست سوى اقتراحات حول ما يمكنك القيام به من الجمع بين وقتك، ولكن هناك العديد من الأشياء التي بإمكانك فعلها في وقت واحد.

الخلاصة: الوقت نعمة من الله فلا تهدره فيما لا ينفع، قال صلى الله عليه وسلم: (اغتمم خمساً قبل خمس، اغتمم حياتك قبل موتك، واغتمم شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل مرضك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك).

في البداية قد تجد صعوبة في التغيير، لكن مع الأيام ستصبح عادة، ومن الأفضل أن تكون دقيقاً من البداية، وتأكد أن حياتك ستتغير إلى الأفضل إذا ما نظّمت وقتك.

ونختم بهذه الفقرة:

أهمية تنظيم الوقت

يقول الكاتب: عبد الله المهيري: "من المهارات التي أدرسها وأقرأ عنها كثيراً، وأحاول ممارستها وتعليمها لكل شخص، مهارة تنظيم الوقت، ويتبادر في ذهن المرء أن تنظيم الوقت معناه أن نجعل حياتنا كلها جادة لا وقت للراحة، بالطبع هذا المفهوم خاطئ، لذلك كتبت هذه المقالة لتوضيح مبادئ أساسية حول تنظيم الوقت. في البدء هل تنظيم الوقت جملة صحيحة؟ كلا! لأنّ الوقت منظم أصلاً، فالدقيقة مقسّمة (٦٠) ثانية، والساعة تساوي (٦٠) دقيقة واليوم يساوي (٢٤) ساعة وهكذا، إذا الوقت مقسّم ومنظم تنظيمًا جيدًا، إذا هل نسّميه إدارة الوقت؟ أيضًا لا، لأنّ الوقت لا يُدار ولا يمكننا أن نتحكّم بالوقت ونجعل من اليوم مثلاً (٣٦) ساعة بدلاً من (٢٤)، إنما الوقت يديرنا، لنسّميه إدارة الذات لأننا نستطيع أن ندير أنفسنا من خلال الوقت وليس العكس، والوقت هو من أندر الموارد فهو لا يعوّض، ولا تستطيع أن تخزّن الوقت أو تشتريه!! لذلك الوقت هو الحياة، واسمحوا لي أن أستخدم لفظ تنظيم الوقت للدلالة على المعنى المطلوب وهو إدارة الذات. الناس من حيث تنظيمهم للوقت صنفان، فمنهم من ينظّم وقته ومنهم من لا يفعل

ذلك، أما من ينظّم وقته فمنهم من يكون فعّالاً ويستفيد بشكل كبير من تنظيمه للوقت، ومنهم من لا يستفيد من تنظيمه للوقت وتراه مشغولاً في طاحونة الحياة، يكدّ ويعمل بلا راحة، أما من لا ينظّم وقته فإما أن يحسّ بالملل لأنه لا يعرف ماذا يفعل في فراغه الكبير، أو أنه متخبط في أعمال قليلة الأهمية. وهنا دعوني أعرف من هو الفعّال في تنظيم وقته: هو الشخص الذي يحصل على النتائج المطلوبة في الوقت المتاح. إذا بدأ أي شخص بتنظيم وقته بطريقة فعّالة فسيحصل على نتائج فورية، مثل زيادة الفعالية في العمل والمنزل، تحقيق الأهداف المنشودة بطريقة أفضل وأسرع، يقلل من المجهود المبذول، بالتالي يجعلنا أكثر راحة، وستلاحظ أنك بدأت بالتفوّق على نفسك وعلى غيرك أيضاً في مجالات عدّة. كما ذكرت في البداية البعض يظن أن تنظيم الوقت يعني الجِد بلا راحة، سأوضح الآن كيف أن تنظيم الوقت يعني المزيد من السعادة والسيطرة على الظروف المحيطة بنا بدلاً من أن تسيطر علينا وتحرمننا السعادة. الأعمال تنقسم إلى عدّة أقسام، فهناك أعمال ملّحة ومهمة في الوقت نفسه، وهذا ما يسمّى بالمربع الأول مربع إطفاء الحرائق!! وهناك أعمال غير عاجلة لكنها مهمة وهذا ما يسمّى بالمربع الثاني مربع التركيز على الجودة والقيادة، لأنه يتضمّن أنشطة وقائية تعزّز القدرة على الإنتاج، وإقامة علاقات وتمييزها والتخطيط والترويج عن النفس، وإذا مارسنا هذه الأفعال ستتقلّص الأزمات أو الحرائق وتبدأ في اكتشاف أرض رحبة من الفرص الحقيقية التي تحقق لك الإنجازات والأهداف، وتبدأ في اختيار أهم الفرص لتحقيق أهدافك، بهذا تبدأ



العمل بتلقائية ودون تكلف وتحافظ في الوقت نفسه على مواعيدك وأعمالك، ولنأخذ أمثلة على أفعال من المربع الثاني، فهناك قضاء وقت أسبوعي خاص للعائلة، سواءً في الرحلات أم اللهو البريء، وذلك لتعزيز العلاقة بين أفراد الأسرة، تعلّم هوايات ومهارات جديدة تحبها، أخذ استراحة أو قضاء إجازة لتعود بروح أكثر نشاطاً وحيوية، زيادة المعرفة في علوم معيَّنة من خلال القراءة، أداء أعمال تطوعية إذا كان هذا من ضمن أهدافك. هذه مقدمة لتساعدك في أخذ زمام المبادرة، وتبدأ في التفكير الجدّي حول حياتك، وكيف تديرها وتقودها نحو ما تهدف إليه، وحتى تنظّم وقتك يجب عليك أن تكون صاحب أهداف وتخطيط، وإن لم تكن لديك أهداف فلا فائدة من تنظيم الوقت، فتنظيم الوقت يقوم على أساس وجود أهداف تنظّم الوقت من أجلها".

ختاماً: نوصي الجميع بترتيب أوقاتهم لإنجاز أعمالهم بالشكل الصحيح، والوقت المطلوب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



صلاة الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماءه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، المعروف من غير رؤية، والخالق بلا حاجة، والمميت بلا مخافة، والباعث بلا مشقة، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، مبدئ الخلق ووارثه، واله الخلق ورازقهم، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله: البشير النذير والسراج المنير. أما بعد:

صلاة الفجر هو عنوان إذا عتينا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (٧٨) وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: "آلم تنزيل". السجدة، و"هل أتى على الإنسان"» رواه البخاري.

ونقف مع هذه الفتوى:

كفر تارك الصلاة

س: سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: ماذا يفعل الرجل إذا أمر أهله بالصلاة ولكنهم لم يستمعوا إليه، أيسكن معهم ويخالطهم أم يخرج من البيت؟

ج: إذا كان الأهل لا يصلُّون أبداً فإنهم كفار، مرتدّون، خارجون عن الإسلام، ولا يجوز أن يسكن معهم، ولكن يجب عليه أن يدعوهم ويلجّ ويكرر لعلّ الله يهديهم؛ لأنّ تارك الصلاة كافر - والعياذ بالله - بدليل الكتاب والسنة، وقول الصحابة، والنظر الصحيح.

- أما من القرآن: فقوله تعالى عن المشركين: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة).

مفهوم الآية أنهم إذا لم يفعلوا ذلك فليسوا إخواناً لنا ولا تتنفي

الأخوة الدينية بالمعاصي وإن عظمت، ولكن تنتفي عند الخروج عن الإسلام.

أما من السنة: فقول النبي ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكَفْرِ تَرَكَ الصَّلَاةَ» - ثابت في صحيح مسلم - وقوله في حديث بريدة - رضي الله عنه - في السنن: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» رواه الإمام أحمد.

- أما أقوال الصحابة: قال أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه - : «لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ»، والحظ: النصيب، وهو هنا نكرة في سياق النفي فيكون عاماً لا نصيب لا قليل ولا كثير - وقال عبد الله بن شقيق - رضي الله عنه - : " كان أصحاب النبي ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة " رواه الترمذي.

- أما من جهة النظر الصحيح فيقال: هل يعقل أن رجلاً في قلبه حبة خردل من إيمان يعرف عظمة الصلاة وعناية الله بها ثم يحافظ على تركها؟! هذا شيء لا يمكن، وقد تأملت الأدلة التي استدلت بها من يقول أنه لا يكفر، فوجدتها لا تخرج عن أحوال خمسة:

- ١ - إما أنها لا دليل فيها أصلاً.
- ٢ - أو أنها قيّدت بحال أو وصف يمتنع معه ترك الصلاة.
- ٣ - أو أنها قيّدت بحال يعذر فيها من ترك هذه الصلاة.
- ٤ - أو أنها عامة فتخصّص بأحاديث كفر تارك الصلاة.
- ٥ - أو أنها ضعيفة لا تقوم بها حجة.

وإذا تبين أن تارك الصلاة كافر؛ فإنه يترتب عليه أحكام المرتدّين - وليس في النصوص أن تارك الصلاة مؤمن، أو أنه يدخل الجنة، أو ينجو من النار ونحو ذلك، مما يوجبنا إلى تأويل الكفر الذي حكم به على تارك الصلاة بأنه كفر نعمة أو كفر دون كفر - ومنها:

أولاً: أنه لا يصح أن يزوّج، فإن عقد له وهو لا يصلي فالنكاح باطل، ولا تحلّ له الزوجة به، لقوله تعالى عن المهاجرات: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ (الْمُتَحَنَّة: ١٠).

ثانياً: أنه إذا ترك الصلاة بعد أن عقد له فإن نكاحه يفسخ، ولا تحلّ له الزوجة للآية التي ذكرناها سابقاً، على حسب التفصيل المعروف عند أهل العلم، بين أن يكون ذلك قبل الدخول أو بعده.

ثالثاً: أن هذا الرجل الذي لا يصلي إذا ذبح لا تؤكل ذبيحته لماذا؟؛ لأنها حرام، ولو ذبح يهودي أو نصراني فذبيحته يحل لنا أن نأكلها، فيكون - والعياذ بالله - ذبحه أخبث من ذبح اليهود والنصارى.

رابعاً: أنه لا يحل أن يدخل مكة أو حدود حرمة؛ لقوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التَّوْبَةُ: ٢٨).

خامساً: أنه لو مات أحد من أقاربه فلا حق له في الميراث، فلو مات رجل عن ابن له لا يصلي، الرجل مسلم يصلي والابن لا يصلي وعن ابن عم له بعيد (عاصب)، من الذي يرثه؟ ابن عمه البعيد دون ابنه؛ لقول

النبي ﷺ في حديث أسامة - رضي الله عنه - : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» متفق عليه؛ ولقوله ﷺ: «الْحَقُّوْا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» متفق عليه.

وهذا مثال ينطبق على جميع الورثة.

سادساً: أنه إذا مات لا يُغسل ولا يُكفن ولا يُصلى عليه ولا يُدفن مع المسلمين، إذا ماذا نضع به؟ نخرج به إلى الصحراء ونحفر له وندفنه بثيابه لأنه لا حرمة له.

وعلى هذا فلا يحل لأحد مات عنده ميت وهو يعلم أنه لا يصلي أن يقدمه للمسلمين يصلون عليه.

سابعاً: أنه يُحشر يوم القيامة مع فرعون ومهمان وقارون وأبي بن خلف، أئمة الكفر - والعياذ بالله - ولا يدخل الجنة، ولا يحل لأحد من أهله أن يدعو له بالرحمة والمغفرة، لأنه كافر لا يستحقها - لقوله تعالى: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِمَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (التوبة).

فالمسألة يا إخواني خطيرة جداً.. ومع الأسف فإن بعض الناس يتهاونون في الأمر، ويقرون في البيت من لا يصلي، وهذا لا يجوز. والله أعلم. وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

هل يعظّمون الله حقاً من يتكاسلون في أداء صلاة الفجر؟

استيقظ أحد الصالحين يوماً في ساعة متأخرة من الليل قبل
الفجر، فوجد امرأته تتهجّد وتصلي وتدعو دامعة العينين مخلصّة
الدعاء لله. فتعجّب من صلاحها وكيف أنه الرجل ينام بينما تبقى هي
زاهدة عابدة.

فقال لها: ألا تتامين.. ما الذي أبقاك إلى الآن؟
فردّت الزوجة الصالحة بخشوع: وكيف ينام.. من علم أنّ حبيبه
لا ينام؟

صلاة الفجر هي مقياس حبك لله - عزّ وجلّ - إنّ الكثير من
المسلمين في هذا العصر أضاعوا صلاة الفجر، وكأنّها قد سقطت من
قاموسهم.. فيصلّونها بعد انقضاء وقتها بساعات بل يقوم بعضهم
بصلاتها قبل الظهر مباشرة ولا يقضيها الآخرون.

إنّ الإنسان منا إذا أحبّ آخرًا حباً صادقاً أحبّ لقاءه؛ بل أخذ
يفكّر فيه جلّ وقته، وكلما حانت لحظة اللقاء لم يستطع النوم.. حتى
يلاقى حبيبه.

فهل حقاً أولئك الذين يتكاسلون عن صلاة الفجر يحبّون الله؟
هل حقاً يعظّمونه ويريدون لقاءه؟

ونختم بهذه الفقرة:

ما هو العلاج لمن يتهاون في صلاة الفجر؟

- ١- أن يقوم كلُّ منا بوضع منبّه يضبطه على ميعاد صلاة الفجر يومياً
 - ٢- أن يتم إعطاء الصلاة منزلتها في حياتنا فنضبط أعمالنا على الصلاة وليس العكس.
 - ٣- أن ننام مبكراً ونستيقظ للفجر ونعمل من بعده .. فبعد الفجر يوزع الله أرزاق الناس.
 - ٤- أن يلتزم كلُّ منا بالصحبة الصالحة التي تتصل به لتوقظه فجراً وتتواصى فيما بينها على هذا الأمر.
 - ٥- أن نواظب على أذكار قبل النوم ونسأل الله تعالى أن يعيننا على أداء الصلاة.
 - ٦- أن نشعر بالتقصير والذنب إذا فاتتنا الصلاة المكتوبة ونعاهد الله على عدم تكرار هذا الذنب العظيم.
- ختاماً: نوصي الجميع بعدم التهاون أو التكاثر عن أداء صلاة الفجر أو غيرها من الصلوات، حتى لا يقع عليه وعيد من الله تعالى.**
- "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"**



المخدرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، الحمد لله المتمم إحسانه بما أقام لهم من جليّ البرهان، الذي حمد نفسه بما أنزل من القرآن ليكون بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وجعل كتابه دليلاً على وحدانيته، ومرشداً إلى معرفة عزّته وعلمه، ومفصّحاً عن أسمائه وصفات جلاله وعلوّ شأنه وعظيم سلطانه، وجعله حجةً لرسوله الذي أرسله به، وعلماً على صدقه وبيّنةً على أنه أمينه على وحيه. ثم أما بعد:

المخدرات تلك الآفة التي قضت على الكثير من شبابنا؛ فهذا شاب حوله الإدمان إلى جرثومة في المصحّات العقلية، وذاك فتى حوّله الإدمان إلى شاذٍ في القضايا الأخلاقية.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سنخصّص الحديث عن المخدرات.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ^ط وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ^ع وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ^ط وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوا فِيهِمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ

مَا يَرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن. فهو يقوم به آناء الليل. وآناء النهار. ورجل آتاه الله مالاً. فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

لماذا الإدمان؟

أحياناً يصل الاعتقاد عند بعض الأبناء أنّ السعادة والسرور المرافقة لعملية الإدمان وتناول المخدر، هي اللحظات الجميلة في حياتهم، ويحاولون نشر هذه النصائح للآخرين، فما رأيكم في ذلك؟
الإجابة: يُعد جسم الإنسان أمانة عالية عند صاحبه، فينبغي أن يحافظ عليه، وهو مسئول عنه إذا فرط فيه، وكذلك العقل، وعندما

نتحدث عن التدخين والإدمان فهم من أهم المسببات لأضرار بالغة في الجسم والعقل؛ بل في سائر وظائف الأعضاء.

فمثلاً: توصلت دراسة أمريكية إلى أنّ إدمان الكوكايين يغيّر من حجم المخ لدى المدمنين مما يؤثر على تصرفاتهم، وقام الباحثون بتصوير مغناطيسي لأدمغة مجموعتين من الأفراد، الأولى تتكوّن من (٢٧) مدمناً، والمجموعة الثانية تتكوّن من عدد من غير المدمنين في نفس العمر والظروف.

وتم استخدام الصور الناتجة لتكوين صورة ثلاثية الأبعاد للدماغ، مما سمح للباحثين بتحديد حجم غدة فص الدماغ التي تتخذ شكل اللوزة، واكتشف الباحثون أنّ حجم الغدة أصغر بنسبة (١٢٪) في الفص الأيسر من الدماغ وأصغر بنسبة (٢٣٪) في الفص الأيمن، كما أظهرت الدراسة أنه لا يوجد تناسب بين فصّي الدماغ؛ حيث المعتاد أن يكون الفصان متساويان تقريباً، وفي الوقت نفسه لم تعثر الدراسة على أيّ فرق بين حجم الدماغ لدى من يتعاطون الكوكايين بشكل عابر وبين من لا يتعاطونه، وتكمن أهمية هذه النتائج في أنّ مدمني الكوكايين يجدون صعوبة كبيرة في التعرف على التداعيات السلبية لتصرفاتهم. وأضاف الباحثون أنّ بعض الدراسات التي أجريت على الحيوانات أظهرت أنّ التغيير في حجم الغدة يشير إلى حدوث تغيير في المخ أو أضرار نتيجة تعاطي المخدرات.

وختاماً نقف مع هذه الحقيقة المشوّهة:

فعلاً تحدث المادة المخدرة النشوة الوقتية لدى متعاطيها، فيعتقد

أنها الملاذ الجيد للخروج من حالة الضيق والتوتر والانفعال، وبالتالي هو يعمل كمن يحتمي من الشمس بأن يلقي نفسه في نار مشتعلة.

ونستمع إلى عقوبة شارب الخمر:

عقوبة شارب الخمر

شرب الخمر من أكبر الكبائر، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «من شرب الخمر شربة لم تقبل منه صلاة سبعة أيام، ولم يقبل منه صيام».

واعلم أنّ في شربها عشر خصال مذمومة:

أولها: أنها تذهب عقل شاربها حتى يصير مضحكة للصبيان، ومهزأة، كما روي عن ابن أبي الدنيا أنه قال: رأيت سكراناً يبول ويمسح وجهه ببوله، وهو يقول: اللهم، اجعلني من المتطهرين.
ورأى سكراناً قد تقيأ والكلب يلحس فاه، والسكران يقول: أكرمك الله يا سيدي كرامة أوليائه.

والثانية: أنها تتلف المال وتفسده، وتعقب الفقر، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اللهم أرنا في الخمر فإنها متلفة للمال، مذهبة للعقل.

والثالثة: أنها توقع العداوة والبغضاء، قال الله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (المائدة).

ويريد: انتهوا عنهما، قال عمر: انتهيت يا رب! انتهيت.

والرابعة: يحرم صاحبها لذّة الطعام وصواب الكلام.

والخامسة: أنها تحرم عليه زوجته، فتكون معه على الزنى، وذلك أنّ أكثر كلامه بالطلاق، فربما حنث ولم يشعر، فيكون معها زانياً، فإنه روي عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين: من أنكح كريمته شارب الخمر، فقد ساقه للزنى.

والسادسة: أنها مفتاح كل شرٍّ توقعه في جميع المعاصي، كما روي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال في خطبته: أيها الناس، اتقوا شرب الخمر، فإنها أم الخبائث.

والسابعة: أنها تؤذي حفظته بإدخالها في مجلس الفسوق والفجور والروائح الكريهة.

والثامنة: أنه أوجب على نفسه الحد ثمانين جلدة، فإن لم يضربها في الدنيا ضرب في الآخرة على رؤوس الأشهاد.

والتاسعة: أنها تسد دونه أبواب السماء، فلا يرفع له عمل ولا دعاء أربعين يوماً.

والعاشرة: أنه خاطر بنفسه ودينه، فيخاف عليه أن ينزع منه الإيمان عند الموت.

كما روي عن بعضهم قال: رأيت إنساناً يجود بنفسه عند الموت وهو يقال له: قل: لا إله إلا الله، فكان يقول: اشرب واسقني، وذكر عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إذا مات العبد المخمر، فادفنوه واحبسوني، واحفروا عليه، فإن لم تجدوا وجهه مصروفاً عن القبلة وإلا أضربوا عنقي.

فهذه عقوبته في الدنيا، وأما عقوبته في الآخرة؛ فإنها لا تُحصى من شرب الحميم، والزقوم، وعصارة أهل النار في النار، إلى غير ذلك من العذاب والنكال أعادنا الله تعالى منه.

ونختم بهذه الفقرة:

خنافس محشوة بالمخدرات!!

قالت السلطات الهولندية: إنَّ الجمارك ضبطت مائة خنفساء نافقة محشوة بالمخدرات، خلال تفتيش طرد قادم من البيرو. كيس نانينغا المتحدث باسم الحكومة الهولندية قال إنَّ هذه الطريقة في التهريب مبتكرة فلم يسبق أن رأينا شيئاً كهذا من قبل. وكان مسؤولو الجمارك قد أصرّوا على فتح الطرد بعد أن فحصوه بالأشعة ورأوا ما بدا أنه حشرات في داخله، فتبيّن أنه تم شق أجساد تلك الخنافس طولياً وجرت تعبئتها بحوالي (٣٠٠) غرام من المخدرات تقدّر قيمتها بنحو ثمانية آلاف يورو.

ختاماً نقول: المخدرات نفق مظلم فلا تورط نفسك بالدخول فيه لأنك لن تخسر مالك فقط؛ بل دينك ومالك وربما عرضك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



التبرُّع بالدم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل لمن لاذ به من كل ضائقة مخرجاً، وأعقب ضيق الشدائد لمن توكل عليه فرجاً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من أصبح قلبه بالإيمان بالله وأسمائه وصفاته مبتهجاً، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله العبد المجتبي، والنبى المصطفى، صلى الله عليه صلاة تملأ أقطار الأرض والسماء، وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

التبرُّع بالدم هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَآجَّ إِبرَهُمَ فِي رَبِّهِمْ أَن ءَاتَهُ اللَّهُ الْمَلَكَ إِذْ قَالَ إِبرَهُمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبرَهُمُ فَإِنَّكَ اللَّهُ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ

فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَعْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾
(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» رواه مسلم.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

التبرُّع بالدم

إنَّ التبرع بالدم ضرورة إنسانية يحتاج إليها كثير من الناس في أي وقت من الأوقات، وقد أفتى أغلب العلماء بجوازها.

ما هي كمية الدم المتبرع بها سنوياً؟

بيّنت بعض الدراسات في الدول الغربية أنّ هناك حوالي ثمانية ملايين متبرّع بالدم سنوياً. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تم التبرُّع بحوالي (١٥) مليون وحدة من الدم سنة (٢٠٠١م).

يمكن تعريف وحدة الدم المتبرّع بها بخمسمائة ميليلتر.

يمكن فصل هذه الوحدة من الدم إلى مكونات عديدة منها:

- خلايا دم حمراء.

- مصل الدم.

- صفائح دموية.

- وغير ذلك من مكونات الدم.

تنقل كل واحدة منها إلى من يحتاجها من المرضى أو المصابين.

من هم الأشخاص الذي يحتاجون إلى استقبال الدم؟

إنّ الحاجة للتبرّع بالدم كبيرة جداً في أغلب الأحوال وعاجلة جداً في أحوال كثيرة.

بيّنت إحدى الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أنه في كل عام تقريباً هناك حاجة إلى حوالي (٣٨٠٠٠) وحدة من خلايا الدم الحمراء.

الأشخاص المحتاجون لتلقي أو استقبال الدم هم:

- ضحايا الحوادث المرورية والحرائق.
- المرضى الذي يخضعون لعمليات جراحية كبرى كعمليات القلب المفتوح، ونقل الأعضاء، وغيرها من العمليات المصحوبة بنزف شديد.
- الأشخاص الذين يعانون من سرطان الدم أو غيره من الأورام.
- الأشخاص المصابون بفقر الدم المنجلي أو الثلاسيميا.

ونواصل الحديث عن التبرُّع بالدم؛

من هم الأشخاص الذين يمكنهم التبرُّع بالدم؟

للتبرُّع بالدم بعض الشروط لابد من توافرها في المتبرِّع، كأن يكون ذا صحة جيدة، قد تجاوز السابعة عشر من عمره، ولا يقل وزنه

عن خمسين كيلوجراماً، وأن يخضع لفحص طبي يبيّن خلوه من بعض الأمراض.

يعوّض الجسم كمية السوائل المتبرّع بها خلال أربع وعشرين ساعة. أما بالنسبة لخلايا الدم فتأخذ وقتاً أطول ليتم تعويضها، فالخلايا الحمراء مثلاً لا تعوّض تماماً إلا بعد مرور ثمانية أسابيع على عملية التبرّع، ولذلك لا يُنصح بإعادة التبرّع بالدم إلا بعد مرور شهرين من التبرّع السابق.

ونقف مع الأشخاص الذين لا يمكنهم التبرّع بالدم:

الأشخاص الذين لا يمكنهم التبرّع بالدم

هناك بعض الأشخاص لا يمكنهم التبرّع بالدم إما بشكل مؤقت أو بصفة دائمة، وذلك كما يلي:

أولاً: الموانع المؤقتة للتبرّع بالدم:

١- الأشخاص الذين سبقت لهم الإصابة بذبحة صدرية خلال سنة من التبرع بالدم.

٢- الذين أصيبوا بمرض الملاريا خلال السنوات الثلاثة الماضية.

٣- الأشخاص الذين زاروا منطقة موبوءة بالملاريا خلال السنة الماضية.

٤- من تم نقل دم إليه أو أخذ أحد مكونات الدم خلال السنة الماضية.

٥- من أجريت له عملية وشم خلال السنة الماضية - مع أنّ الوشم محرّم دينياً.

٦- من تعرّض لعملية جراحية في القلب خلال السنة الماضية.

٧- من تعرّض لالتهاب الكبد خلال السنة الماضية.

٨- الشخص المصاب بوعكة صحية أو ارتفاع في درجة الحرارة يوم التبرّع.

٩- من تناول مضاداً حيوياً قبل يوم إلى ثلاثة أيام من التبرّع.

١٠- السيدات الحوامل أو اللاتي تعرّضن لإجهاض خلال الأسابيع الستة الماضية.

ثانياً: الموانع الدائمة للتبرّع بالدم:

١- الأشخاص الذين سبق لهم استخدام المخدرات عن طريق الوريد.

٢- الأشخاص الذي يمارسون اللواط أو العلاقات الجنسية المحرّمة.

٣- الأشخاص الذين سبق لهم استقبال حقن مركّزة لعوامل تخثر الدم.

٤- الذي وُجد في أثناء إجراء الاختبارات المعملية أنّ لديهم فحصاً إيجابياً لتحليل التهاب الكبد من النوعين "B.C" وتحليل "HIV" أي الإيدز.

واختارنا لكم هذه الفقرة:

أين يمكن أن تتم عملية التبرُّع بالدم وتخزينه؟

يوجد مراكز متعدّدة للتبرُّع بالدم، في المستشفيات الكبرى، في المختبرات، إضافة إلى حملات التبرُّع بالدم العديدة التي تقام في الجامعات والدوائر الحكومية والوزارات. يتم فصل كل وحدة من الدم بعد التبرُّع إلى مكوّنات عديدة تحفظ مستقلة عن المكوّنات الأخرى، وذلك كالتالي:

- خلايا الدم الحمراء: ويمكن أن تحفظ مبرّدة لمدة لا تزيد على ستة أسابيع، أو تجمّد لمدة تصل إلى عشر سنوات. تحمل خلايا الدم الحمراء الأكسجين وتستهمل لعلاج فقر الدم الحاد.
- وهي ذات أهمية كبرى في التحكّم بالنزيف الحاد وتستهمل لعلاج مرضى سرطان الدم وغيره من الأورام. تُحفظ الصفائح الدموية في درجة حرارة الغرفة ويمكن أن تبقى صالحة لمدة خمسة أيام.
- معمل الدم: والذي يحفظ مجمّداً لمدة سنة تقريباً، يُستهمل معمل الدم لعلاج النزف الحاصل بسبب نقص بعض العوامل.
- خلايا الدم البيضاء: وتستهمل أحياناً لعلاج بعض الالتهابات على الرغم من أنّ فعاليتها ليست أكيدة، ولا بد من استخدامها في خلال (٢٤) ساعة من التبرُّع.
- بعض مكوّنات الدم كالأمبولين والأميونوجلوبولين: وتستهمل في علاج بعض الأمراض.

وتتعرّف على خطوات عملية التبرّع بالدم في فقرتنا التالية :

خطوات عملية التبرّع بالدم

- يطلب من المتبرّع الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بتاريخه الطبي.
- يخضع المتبرّع لفحص سريري شامل، يتضمن قياس العلامات الحيوية كالنبض والحرارة وضغط الدم.
- تجرى بعض التحاليل المخبرية الضرورية كمستوى الهيموجلوبين، وبعض التحاليل للتأكد من سلامة الفم.
- يستمر التبرّع حوالي (١٠-١٥) دقيقة يكون التبرّع مستقياً فيها على سرير مريح.
- يُنصح المتبرّع بالاستمرار بالاسترخاء لمدة دقائق بعد انتهاء التبرّع، وبعدها يتناول كوباً من العصير وبعض البسكويت.
- من الطبيعي الشعور بالتوتر والقلق قبل التبرّع وخاصة للمتبرّع للمرة الأولى، ويمكن التخلّص من هذه المشاعر بالسؤال والاستفسار عن التبرّع من الطبيب المسؤول أو غيره من الفريق الطبي.
- يُنصح بالإكثار من شرب السوائل خلال الساعات الأربع والعشرين بعد التبرّع.
- لا بأس من التبرّع بالدم في أثناء الدورة الشهرية.
- يُنصح بعدم إعادة التبرّع قبل مضي شهرين من التبرّع الأول.

ونختتم بهذه الفتوى:

التبرّع بالدم لغير المسلم

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله -: عن حكم التبرّع بالدم لغير المسلم؟

فأجاب: لا أعلم مانعاً من ذلك؛ لأنَّ الله تعالى جَلَّ وعلا يقول في كتابه العظيم: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة).

فأخبر سبحانه أنه لا ينهانا عن الكفار الذين لم يقاتلونا ولم يخرجونا من ديارنا أن نبرّهم ونحسن إليهم، والمضطر في حاجة شديدة إلى الإسعاف، وقد جاءت أم أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها على بنتها وهي كافرة في المدينة في وقت الهدنة بين النبي ﷺ وأهل مكة تسألها الصلة، فاستفتت أسماء النبي ﷺ ذلك فأفتاها أن تصلها، وقال: «صلي أمك» متفق عليه، وهي كافرة.

فإذا اضطر المعاهد أو الكافر المستأمن الذي ليس بيننا وبينه حرب، إذا اضطر إلى ذلك فلا بأس بالصدقة عليه من الدم، كما لو اضطر إلى الميتة، وأنت مأجور في ذلك؛ لأنه لا حرج عليك أن تسعف من اضطر إلى الصدقة.

ختاماً: ندعو كل شاب يزيد وزنه على خمسين كيلاً أن يبادر إلى التبرّع بالدم لأنه قد يكون سبباً في إنقاذ حياة إنسان.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

عمل قوم لوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حكم بالسداد والصلاح لأهل الإيمان وأمر بتوحيده
وطاعته، وحكم بالذل والخسران لأهل الكفر والطغيان. وأشهد ألا
إله إلا الله وحده لا شريك له، ومن اتقاه وعمل بما أنزل وقاه وحماه،
ومن أعرض عنه وعمل بغير ما أنزل أذله وأشقاه. وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله، ما من خير إلا دلّ عليه ونصح أمته به. وما من شر
أو هلاك إلا حذرها ونهاها عنه، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه
والتابعين ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

انتشرت الفواحش في هذا الزمان، وظهر الشذوذ الجنسي الذي
منه (اللواط) عمل قوم لوط.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
() سنخّص الحديث عن عمل قوم لوط.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِكَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿٣١٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣١٢﴾ ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٣١٣﴾﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به» صححه الألباني.

نصل إلى قصة في العفة:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكَفْلِ

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - ، قال: سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكن قد سمعته أكثر من ذلك، قال: «كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت فقال: ما يبكيك؟ أكرهتك؟ قالت: لا ولكن هذا عمل لم أعمله قط، وإنما حملني عليه الحاجة، قال: فتفعلين هذا ولم تفعليه قط؟ فنزل فقال: اذهبي فالدنانير لك، ثم قال:

والله لا يعصي الله الكفل أبداً، فمات من ليلته فأصبح مكتوباً على بابه:
قد غفر الله للكفل» رواه ابن كثير.

ونقف مع كلمتنا الصباحية :

عمل قوم لوط

كانت جريمة قوم لوط هي إتيان الذكران من الناس قال الله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتَاُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيْنَكُمْ لَأْتَاُونَ الرِّجَالُ وَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴿٢٩﴾﴾ (العنكبوت: ٢٨ - ٢٩).

ولشناعة هذه الجريمة وقبحها وخطورتها، عاقب الله مرتكبيها بأربعة أنواع من العقوبات لم يجمعها على قوم غيرهم، وهي أنه طمس أعينهم وجعل عاليها سافلها وأمطرهم بحجارة من سجيل منضود وأرسل عليهم الصيحة.

وفي هذه الشريعة صار القتل بالسيف - على الراجح - هو عقوبة الفاعل والمفعول به إذا كان عن رضا واختيار، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به» رواه الإمام أحمد.

وما ظهر في زماننا من الطواعين، وأنواع الأمراض التي لم تكن في أسلافنا الذين مضوا بسبب الفاحشة كمرض الإيدز القاتل، يدل على شيء من حكمة الشارع في تعيين هذه العقوبة البليغة.

حكاية شاب عفيف

عن أبي عبد الله البلخي أنّ شاباً في بني إسرائيل لم ير شاباً قط أحسن منه، وكان يبيع القفاف، فبينما هو ذات يوم يطوف بقفافة خرجت امرأة من دار ملك من ملوك بني إسرائيل، فلما رآته رجعت مبادرة، فقالت لابنة الملك: يا فلانة، إني رأيت شاباً بالبيت يبيع القفاف لم أر شاباً قط أحسن منه!

فقالت: أدخليه، فخرجت إليه، فقالت: يا فتى، ادخل نشتر منك، فدخل فأغلقت الباب دونه، ثم قالت: ادخل، فدخل، فأغلقت باباً آخر دونه، ثم استقبلته بنت الملك كاشفة عن وجهها ونحرها، فقال لها: استتري عافاك الله.

فقالت: إنا لم ندعك لهذا، إنما دعوناك لكذا - يعني المرادة عن نفسه - فقال لها: اتق الله.

قالت: إنّ لم تطاوعني على ما أريد أخبرتك الملك أنك إنما دخلت عليّ تكابرنى عن نفسي، فأبى ووعظها، فأبت، فقال: ضعوا لي وضوءاً، فقالت: أعلّي تتعلل؟ يا جارية ضعي له وضوءاً فوق الجوسق هو مكان لا يستطيع أن يضر منه، ومن الجوسق إلى الأرض أربعون ذراعاً، فلما صار من أعلى الجوسق قال: اللهم إني دعيت إلى معصيتك، وإني أختار أن أصبر نفسي، فألقيها من هذا الجوسق ولا أركب المعصية، ثم قال: بسم الله، وألقى نفسه من أعلى الجوسق.

قال: فأهبط الله إليه ملكاً فأخذ بضبعيه، فوقع قائماً على رجليه، فلما صار في الأرض قال: اللهم إنك إن شئت رزقتني رزقاً يغنيني عن بيع القفاف، فأرسل الله إليه جراداً ثم ذهب، فأخذ منه حتى ملأ ثوبه، فقال: اللهم إن كان هذا رزقاً رزقتنيه في الدنيا، فبارك لي فيه، وإن كان ينقصني مما عندك في الآخرة فلا حاجة لي به.

قال: فنودي أن هذا الذي أعطيناك جزء من خمسة وعشرين جزءاً لصبرك على إقائك نفسك من هذا الجوسق.
فقال: اللهم لا حاجة لي فيما ينقصني مما لي عندك في الآخرة، قال: فرفع.

ونختم بهذه الفقرة:

لا تحركوا صخرة في سفح جبل

أكثر ما يقلقكم معاشر الشبان، هو تلك الغريزة الجنسية التي ركبها الله - تعالى - في النفس البشرية بغية استمرار النوع الإنساني. وأنا لا أريد الخوض الواسع في هذه المسألة، لكن أحب أن أحذّر بقوة وبشدة من ارتكاب الأخطاء في التعامل مع هذه الطاقة الكامنة، والتي هي أشبه بـ(البنزين)، حيث إنه يظل طاقة نافعة ما دمنا نستخدمه بالطريقة الصحيحة، فإذا قربناه من النار تحوّل إلى قوة مدمرة، قد تحرق حياً بأكمله!

أحد الحكماء شبه الطاقة الجنسية بصخرة عظيمة في سفح جبل شاهق، فإنها قد تمكث قروناً على تلك الحال، فإذا جاء من يحركها،

فإنها قد تتدحرج، وإذا تدحرجت، فلن تستطيع آية قوة بشرية إيقافها. إن الذي يحرك الشهوة لدى الفتیان محصور في عدد من الأمور، من أهمها:

- التفكير في أمر الجنس واستخدام الخيال في ذلك، ولهذا فإن الفراغ والتمحور حول الذات من الأسباب القوية لتحريك الغريزة الجنسية.

- مشاهدة المناظر الفاضحة ونظر الرجال إلى النساء والنساء إلى الرجال، وكذلك الاختلاط بين الجنسين.

- حضور المجالس التي تثار فيها المسائل الجنسية.

- مصاحبة بعض التافهين والمنحرفين الذين ليس لديهم همة نحو أي شيء سام أو مهم.

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة لكم؟

إنه يعني الآتي:

١- ليستغل كل واحد منكم بشيء نافع ومفيد، وليحاول استهلاك طاقته فيه، وإن الرياضة مما يستهلك الطاقة الجسمية، وينفع في تخفيف الضغط الغريزي.

٢- الزواج المبكر فضيلة عظيمة لمن قدر عليه، وهو حصن حصين - بإذن الله - وإن على الشباب التخطيط له بجدية، كما أن على المجتمع أن ييسر أسبابه.

٣- تعزيز الجانب الروحي لدى كل واحد منكم، يعد شيئاً أساسياً

في هذا الشأن، فقد أوصى ﷺ الشباب بالصيام كما هو معروف، وإنّ
المواجهة الرئيسية للتيار الشهواني الجارف يجب أن تتم بإنشاء تيار
روحي قوي وشامل وملتمزم بأداب الشريعة.

٤- صحبة الصالحين والأخيار أهل القلوب النقية والهمم العالية.

٥- الابتعاد عن المجالس والأماكن التي يُتحدث فيها عن الجنس.

٦- غضّ البصر والبُعد عن الاختلاط بالجنس الآخر على قدر

الوسع والطاقة.

٧- ليفكر كلُّ واحد منكم مائة مرة قبل أن يخطو خطوة خاطئة،

تترك في حياته أسوأ الآثار، وفي نفسه أسوأ الذكريات.

ختامًا: نسأل الله أن يبعد شبابنا عن اللواط وسائر الفواحش

والآثام، إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



هل أنت سعيد؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المطلع على ما تكنه النفوس والضمائر، الذي أحاط علمه بكل شيء باطنه وظاهره، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد يرجو بها النجاة يوم يلقي ربه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما ترك خيراً إلا دلنا عليه ولا شراً إلا حذرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. ثم أما بعد:

"هل أنت سعيد؟" هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُبْطَلُوا صَدَقْتَكُمْ بِالْمِنِّ وَالْأَدَىٰ كَأَلَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءِآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ، وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَآتَتْ أَكْطَافَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٦٥﴾ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبْرُؤُةُ، ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْأَجُوفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُ، وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ" حسنه الألباني

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

سعادتك في أهدافك

إنَّ سبب شقاء كثير من الناس هو عدم وجود أهداف يسعون إلى تحقيقها، وقد تكون لهم أهداف، ولكنها ليست نبيلة أو سامية، ولذلك فإنهم لا يشعرون بالسعادة في تحقيقها.

أما الذي يحقق السعادة فهو الهدف النبيل والغاية السامية.

إنَّ الأهداف العظيمة تتيح للفرد أن يتجاوز العقبات التي تعترض طريقه، ويستطيع من خلال ذلك أن ينتج في وقت قصير ما ينتجه غيره في وقت كبير جداً.

فالمرء بلا هدف إنسان ضائع. فهل نتصور قائد طائرة يقلع، وليس عنده مكان يريد الوصول إليه، ولا خارطة توصله إلى ذلك المكان!! ربما ينفد وقوده، وتهوي طائرته، وهو يفكر إلى أين يذهب، وأين

المخطط الذي يوصله إلى وجهته.

ونقف مع هذه الفقرة:

لا تجعل الأشياء العادية تكدرّ عليك حياتك

بعض الناس يتكدرّون من حدوث أشياء بسيطة تحدث كل يوم ولا تستحق كل هذا العناء، فينتابهم التوتر والحزن الشديد بسبب كواب كسر أو جهاز تعطل، أو ثوب تمزق أو غير ذلك من الأشياء العادية. والواجب أن يتقبّل الإنسان هذه الأمور العادية البسيطة، ولا يجعلها تغضبه أو تحبطه أو تكدرّ حاله.

ونستمع إلى هذا الحوار:

حوار مع السعادة

قيل للسعادة: أين تسكنين؟

قالت: في قلوب الراضين.

قيل: فيم تتغذين؟

قالت: من قوة إيمانهم.

قيل: فيم تدومين؟

قالت: بحسن تدبيرهم.

قيل: فيم تُستجَلبين؟

قالت: أن تعلم النفس أن لن يصيبها إلا ما كتب الله لها.

قيل: فيم ترحلين؟

قالت: بالطمع بعد القناعة، وبالحرص بعد السماحة، وبالهم بعد السرور، وبالشك بعد اليقين.

ونجيب على هذا السؤال:

ما السرور؟

قال قتيبة بن مسلم لحصين بن المنذر: ما السرور؟

قال: امرأة حسناء، ودار قوراء (واسعة)، وفرس مربوط بالفناء.

وقيل لضرار بن الحسين: ما السرور؟

قال: لواء منشور، وجلوس على السرير، والسلام على الأمير.

وقبل لعبد الله بن الأهم: ما السرور؟

قال: رفعُ الأولياء، وحط الأعداء، وطول البقاء مع القدرة والنماء.

خطوات السعادة في فقرتنا القادمة:

خطوات السعادة

- اتَّبِع ما يلي تسعد بإذن الله:
- انس الماضي بما فيه فالاهتمام بما مضى وانتهى حمق وجنون.
- لا تشتغل بالمستقبل فهو في عالم الغيب دع التفكير فيه حتى يأتي.

- لا تهتز من النقد واثبت واعلم أنَّ النقد لا يقلل من قيمتك.

- الإيمان بالله والعمل الصالح هو الحياة الطيبة السعيدة.

- من أراد الاطمئنان والهدوء والراحة فعليه بذكر الله تعالى.
- على العبد أن يعلم أن كل شيء بقضاء الله.
- لا تنتظر شكرًا من أحد.
- وطن نفسك على تلقى أسوأ الفروض.
- لعل فيما حصل خيرٌ لك.
- كل قضاء للمسلم خيرٌ له.
- فكر في النعم وأشكر.

ونختم بهذه الفقرة:

الاستمتاع مقابل السعادة

الاستمتاع شيء رائع، إلا أنه لا يدوم. والاستمتاع يأتي من الحواس الخمس. من وجبة لذيذة، أو كوب عصير من العصير المثلج، أو سيارة جديدة، ولا بأس من هذه الأشياء؛ فهي تجعل تجربتنا أفضل مع الحياة. ولكنها أشياء سريعة الزوال.

أما السعادة فقصة مختلفة تمامًا. فالسعادة هي أصل الاستمتاع. وما أقصده ببساطة هو أن: الاستمتاع يأتي من أشياء خارجية. أما السعادة فتنبع من الداخل. هي حالة تخلقها باختيارك. قرار تتخذه. عمل من الإرادة.

يمكن أن يشعر الإنسان بالسعادة بينما يعتصره الألم وترهقه الشدائد والمحن. قد لا توحى حياته الخارجية بأيّ مظهر من مظاهر

الاستمتاع، ولكنه يشعر من داخله بالرضا. وبالعكس، هناك ملايين من الناس تحوّلهم المتع الحسية (السيارات الفارهة، والبيوت الفخمة، والملابس الأنيقة)، ولكن لا توجد بهجة حقيقية في داخلهم. لذا.. اختر أن تكون سعيداً. ليس بوسعك التحكم في أحداث الحياة. فهي لن تخلو من المشكلات والصعاب. ولكن بوسعك أن تتحكم فيما يحدث بداخلك. ومن يفعل ذلك، يصبح عظيماً.

ختاماً: نسأل الله أن يرزقنا السعادة في الدنيا والآخرة، وأن يجعلنا من الأشقياء في الدنيا والآخرة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



المراهقة أخطر مرحلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعاد وأبدى، وأجزل علينا النعم وأسدى، لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أكرم رسول، وأشرف نبي، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، كانوا أشدّ الناس اقتفاءً لآثار الرسول وأكثرهم به اقتداءً. ثم أما بعد:

المراهقة أخطر مرحلة هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِعَاقِبِيهِ إِلَّا أَنْ تَعْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ ﴿٣٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٦٩﴾﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإنه له وجاء» رواه مسلم.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

كيف عالج الإسلام مرحلة المراهقة؟

يقول الدكتور أحمد المجذوب (المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة)، إنَّ الرسول ﷺ قد سبق الجميع بقوله: «علموا أولادكم الصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

ويدلُّ المجذوب بالدراسة التي أجراها عالم أمريكي يدعى "ألفريد كنسي" بعنوان "السلوك الجنسي لدى الأمريكيين"، والتي طبقتها على (١٢) ألف مواطن أمريكي من مختلف شرائح المجتمع، والتي أثبتت أن (٢٢٪) ممن سألهم عن أول تجربة لممارسة الجنس قالوا: إنَّ أول تجربة جنسية لهم كانت في سن العاشرة، وأنها كانت في فراش النوم، وأنها كانت مع الأخ أو الأخت أو الأم !!

ويستطرد المجذوب قائلاً: "وانتهت الدراسة التي أجريت في مطلع

الأربعينيات، إلى القول بأن الإرهاصات الجنسية تبدأ عند الولد والبنت في سن العاشرة"، ويعلق المجدوب على نتائج الدراسة قائلاً: «هذا ما أثبتته نبينا محمد ﷺ قبل ألفريد كنسي بـ (١٤) قرناً من الزمان! ولكننا لا نعي تعاليم ديننا».

ويقول المجدوب: " لقد اتضح لي من خلال دراسة ميدانية شاملة قمت بها على عينة من "٢٠٠" حالة حول (زنا المحارم) الذي أصبح منتشرًا للأسف، أنّ معظم حالات زنا المحارم كانت بسبب النوم المشترك في الفراش نفسه مع الأخت أو الأم أو...، وهو ما حذرنا منه الرسول ﷺ بقوله: «وفرقوا بينهم في المضاجع».

واستطرد المجدوب يقول: " البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تقول: إنّ هناك (٢٠٪) من الأسر المصرية تقيم في غرفة واحدة، وأنّ كل ٧ أفراد منهم ينامون متجاورين!".

ويشير المجدوب إلى أنّ دراسته عن زنا المحارم انتهت إلى نتيجة مؤداها أنّ أحد أهم الأسباب لدى مرتكبي جرائم زنا المحارم هو الانخفاض الشديد في مستوى التدين، والذي لم يزد على أفضل الأحوال على ١٠ ٪، هذا طبعاّ عدا الأسباب الأخرى، مثل: انتشار الخمر بين الطبقات الدنيا والوسطى، واهتزاز قيمة الأسرة، والجهل، والفقر.

ويرجع المجدوب هذه الظاهرة إلى "الزخم الجنسي وعوامل التحريض والإثارة في الصحف والمجلات والبرامج والمسلسلات والأفلام التي يبثها التلفاز والسينما والدش، فضلاً عن أشرطة الفيديو"، منبهاً

إلى خطورة افتقاد القدوة وإلى أهمية " التربية الدينية في تكوين ضمير الإنسان".

ونقف مع مراحل المراهقة:

مراحل المراهقة

المدة الزمنية التي تسمى "مراهقة" تختلف من مجتمع إلى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة، وفي بعضها الآخر تكون طويلة، ولذلك فقد قسّمها العلماء إلى ثلاث مراحل، هي:

١- مرحلة المراهقة الأولى (١١-١٤ عاماً)، وتتميّز بتغيّرات بيولوجية سريعة.

٢- مرحلة المراهقة الوسطى (١٤-١٨ عاماً)، وهي مرحلة اكتمال التغيّرات البيولوجية.

٣- مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨-٢١ عاماً)، حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات. ويتضح من هذا التقسيم أنّ مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد.

طرق ونصائح في التعامل مع المراهق في فقرتنا القادمة:

التعامل مع المراهق

- اهتم بإعداده لمرحلة البلوغ، ووضّح له أنها من أجمل أوقات حياته.

- اشرح له بعض الأحكام الشرعية الخاصة بالصيام والصلاة

والطهارة بشكل بسيط.

- أظهر الاهتمام والتقدير لما يقوله عند تحدثه إليك.
- اهتم بمظهره، واترك له حرية الاختيار.
- استضف أصدقاءه وتعرّف عليهم عن قرب، وأبد احتراماً شديداً لهم.
- امدح أصدقاءه ذوي الصفات الحسنة مع مراعاة عدم ذم الآخرين.
- شجّع على تكوين أصدقاء جيدين، ولا تشعره بمراقبتك أو تفرض عليه أحداً لا يريده.
- احرص على لمّ شمل الأسرة باصطحابهم إلى الحدائق أو الملاهي أو الأماكن الممتعة.
- احرص على تناول وجبات الطعام معهم.
- أظهر فخرك به أمام أعمامه وأخواله وأصدقائه؛ فهذا سيشعرهم بالخجل من أخطائهم.
- اصطحبه في تجمعات الرجال وجلساتهم الخاصة بكل مشاكل الناس، ليعيش أجواء الرجولة ومسؤولياتها؛ فتسمو نفسه، وتطمح إلى تحمل المسؤوليات التي تجعله جديراً بالانتماء إلى ذلك العالم.
- شجّع على ممارسة رياضة يحبها، ولا تفرض عليه نوعاً معيناً من الرياضة.
- اقترح عليه عدّة هوايات، وشجّع على القراءة لتساعده في

تحسين سلوكه.

- كافتئه على أعماله الحسنه.
- تجاهل تصرفاته التي لا تعجبك.
- تحاور معه كأب حنون وحادثه كصديق مقرب.
- احرص على أن تكون النموذج الناجح للتعامل مع أمه.
- قم بزيارته بنفسك في المدرسة، وقابل معلميه وأبرز ما يقوله المعلمون عن إيجابياته.
- اختيار الوقت المناسب لبدء الحوار مع الشاب.
- محاولة الوصول إلى قلب المراهق قبل عقله.
- الابتعاد عن الأسئلة التي إجاباتها نعم أولاً، أو الأسئلة غير الواضحة وغير المباشرة.
- العيش قليلاً داخل عالمهم لنفهمهم ونستوعب مشاكلهم ومعاناتهم ورغباتهم.

ونستمع إلى هذه المشكلة وحلها:

مشكلة وحل لدى المراهق

من مشاكل المراهقين؛ عصبية المراهق واندفاعه، وحدة طباعه، وعناده، ورغبته في تحقيق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، وتوتره الدائم بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به.

- الحل المقترح: يرى الدكتور عبد العزيز محمد الحر، أن

لعصبية المراهق أسباباً كثيرة، منها: أسباب مرتبطة بالتكوين الموروث في الشخصية، وفي هذه الحالة يكون أحد الوالدين عصبياً فعلاً، ومنها: أسباب بيئية، مثل: نشأة المراهق في جو تربوي مشحون بالعصبية والسلوك المشاكس الغضوب.

كما أنّ الحديث مع المراهقين بفضاظة وعدوانية، والتصرف معهم بعنف، يؤدي بهم إلى أن يتصرفوا ويتكلموا بالطريقة نفسها، بل قد يتمادوا للأشد منها تأثيراً، فالمراهقون يتعلمون العصبية في معظم الحالات من الوالدين أو المحيطين بهم، كما أنّ تشدّد الأهل معهم بشكل مفرط، ومطالبتهم بما يفوق طاقاتهم وقدراتهم من التصرفات والسلوكيات، يجعلهم عاجزين عن الاستجابة لتلك الطلبات، والنتيجة إحساس هؤلاء المراهقين بأنّ عدواناً يمارس عليهم، يؤدي إلى توترهم وعصبيتهم، ويدفعهم ذلك إلى عدوانية السلوك الذي يعبرون عنه في صورته الأولية بالعصبية، فالتشدّد المفرط هذا يحوّلهم إلى عصبيين، ومتمرّدين.

وهناك أسباب أخرى لعصبية المراهقين كضيق المنزل، وعدم توافر أماكن للهو، وممارسة أنشطة ذهنية أو جسدية، وإهمال حاجتهم الحقيقية للاسترخاء والراحة لبعض الوقت.

ويرى الدكتور الحر أنّ علاج عصبية المراهق يكون من خلال الأمان، والحب، والعدل، والاستقلالية، والحزم، فلا بد للمراهق من الشعور بالأمان في المنزل.. الأمان من مخاوف التفكك الأسري، والأمان من الفشل في الدراسة، والأمر الآخر هو الحب، فكلما زاد

الحب للأبناء زادت فرصة التفاهم معهم، فيجب ألا نركّز في حديثنا معهم على التهديد والعقاب، والعدل في التعامل مع الأبناء ضروري؛ لأنّ السلوك التفاضلي نحوهم يوجد أرضاً خصبة للعصبية، فالعصبية ردة فعل لأمر آخر وليست المشكلة نفسها، والاستقلالية مهمة، فلا بد من تخفيف السلطة الأبوية عن الأبناء وإعطائهم الثقة بأنفسهم بدرجة أكبر مع المراقبة والمتابعة عن بُعد، فالاستقلالية شعور محبّب لدى الأبناء خاصة في هذه السن، ولا بد من الحزم مع المراهق، فيجب ألا يترك لفعل ما يريد بالطريقة التي يريدها، وفي الوقت الذي يريده ومع من يريد، وإنما يجب أن يعي أنّ مثل ما له من حقوق، فإنّ عليه واجبات يجب أن يؤديها، وأنّ مثل ما له من حرية فلآخرين حريات يجب أن يحترمها.

ونستمع إلى هذه الخبر:

المراهق عطّل مليون حاسب آلي!!

تم القبض على فتى نيوزيلندي، للاشتباه بأنه سبب خللاً في أكثر من مليون جهاز حاسب الآلي بسبب فيروس صمّمه بنفسه، ما تسبب بخسائر تجاوزت عشرين مليون دولار للمتضررين. وقال مدير مختبر الجرائم الإلكترونية في الشرطة مارتن كلينتس إنّ الفتى يبلغ من العمر (١٨) عاماً، من جزيرة مهملتون الواقعة شمال البلاد ويسمّي نفسه على الإنترنت "أكيل". وأضاف أنه صنع فيروساً "متطوراً جداً" لا يمكن رصده بالبرامج المضادة للفيروسات. ويسمح هذا الفيروس الذي

استخدمه قراصنة آخرون على الإنترنت، بالوصول إلى اسم مستخدم الشبكة وكلمات المرور الخاصة به، وكل المعلومات المتعلقة ببطاقته المصرفية.

ختامًا: نسأل الله أن يوفق كل شاب المسلمين، وأن يعينهم على تخطي مرحلة المراهقة بنجاح وفوز لا بخسارة وندم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



متابعة المباريات الكروية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله علام الغيوب، المطلع إلى أسرار القلوب، البصير
بسرائر النيات وخفايا الطَوِيَّاتِ، يعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب
مبين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا
محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلم
تسليماً كثيراً. ثم أما بعد:

متابعة المباريات الكروية هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم ()
من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ۗ ﴾ (٣٧٠) **إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۗ ﴾ (٣٧١) **لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۗ ﴾ (٣٧٢) **لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ******

ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ
بِسِيمَتِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ
عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في
الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

آثار الكرة من البهجة إلى العلة!

إذا كانت مشاهدة مباريات كرة القدم وسيلة ممتعة للترفيه
والترويح ، إلا أنها أيضاً كانت سبباً في الانفعال والتوتر . والسؤال الذي
يطرح نفسه هو: هل هذا يعود إلى طبيعة لعبة كرة القدم التي تشتد فيها
المنافسة والصراع، أم أن السبب هو النادي الذي تشجعه وتنتمي إليه
خصوصاً إذا تخصص في تحطيم آمال مشجعيه وضياع البطولات من
بين يديه بصورة مستمرة . فهناك بعض الأندية اعتادت أن تخيب آمال
مشجعيها رغم كل الإمكانيات الفنية التي تتوافر لهم. وهناك شعوب
ما برحت تعاني من الهوس الكروي، بحيث تؤثر متابعة أحداث المباريات
ونتائجها على صحة الإنسان، بدءاً من الشخص المثقف الواعي إلى

الشخص المتحمّس المتعصب.

ومن هنا تبدأ الآثار الصحية لمشاهدة ومتابعة مباريات كرة القدم بحماس وانفعال، يبدأ من معاناة القولون العصبي وإزعاجاته، إلى خطورة الإصابة بالذبحة الصدرية والنوبات القلبية والسكتة الدماغية. كما أنّ هناك أندية متخصصة في الأضرار بصحة مشجعيها ومحبيها بالمفاجآت والهزائم، ولهذا سيكون عليهم الامتناع عن مشاهدة مباريات فريقهم لفترات طويلة، وإن حصل فلا بد ألا يتابعوا نتائجهم ووقاية من الأضرار الصحية للتحمس الزائد والتشجيع بانفعال، وفي المحصلة النهائية النتيجة واحدة.

وتختلف ردود الفعل بين مشجع إلى آخر، حيث إنّ هناك مشجعين وإداريين مصابون بالهوس الكروي، وتشجيع الأندية واللاعبين بجنون وحتى هؤلاء المصابون بالتعصب الكروي تختلف ردود أفعالهم طبقاً لدرجة الثقافة وسمات الشخصية. وعلى الرغم من أنّ متعة المشاهدة لمباريات كرة القدم لها مبرراتها ومقوماتها النفسية والاجتماعية والجمالية والاتصالية، إلا أنها تبقى ظاهرة معقدة تتطلّب قدرًا كبيرًا من الدراسة والتحليل حتى يسهل فهمها.

وقد تصدّت دراسات علم النفس الرياضي لهذا الموضوع، وعرّفت التعصب الكروي على أنه حكم مسبق مع أو ضد جماعة أو موضوع، وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى أو يسمع ما يجب أن يراه ويسمعه، ولا يرى ولا يسمع ما لا يجب رؤيته أو سماعه.

والتعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي الوقت نفسه هو مرض الحب الأعمى فيعمي البصيرة، حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فرداً أو جماعة. وفي البلدان التي تحظى كرة القدم فيها بشعبية هائلة وتعصب للأندية في البطولات المحلية، والتعصب والحماس الزائد في البطولات، حيث تفوز فرق بالبطولة أو تخسر مباراة، تكون نتيجتها حاسمة، ومع الجو المشحون بالحماس والاهتمام والانفعال لنتائج هذه المباريات، يُصاب بعض المشجعين بصدمات شديدة وأزمات نفسية قاسية، سواء كانوا يشاهدون المباريات في الملاعب أو أمام شاشات التلفاز خصوصاً إذا كانت سنوات.

ومشاهدة المباريات بتركيز شديد والانفعال والمتابعة الدقيقة بتوتر، تؤدي إلى تغييرات مهمة وخطيرة في جسم الإنسان، فيزداد إفراز هرمونات التوتر ويعتصر قلبه المجروح بالخسارة أماً يخنقه ويكاد يقضي على حياته، مشهد محزن يتكرر في كثير من المباريات المهمة والحساسة، وأكثر الحالات التي حدثت عقب خروج من بطولة فمن الممكن أن يُصاب بنوبة قلبية.

وما أشد الأزمات التي تعقب ضياع البطولة، فهرمونات التوتر المفرزة بغزارة تؤدي إلى سرعة ضربات القلب وزيادة قابلية الدم للتجلط داخل الشرايين.

وهذا المشهد التراجمي يتكرر لبعض مشجعي بعض الأندية في

مدرجات ملاعب كرة القدم وأمام شاشات التلفاز، وما اشد الأزمات التي ترافق ضياع بطولة في عالم مجنون بكرة القدم، وكثير من المشجعين مصابون بالهوس الكروي.

وقد يشعر المشجع المحبط بالقولون العصبي أو تقلص القولون وهو حالة من الألم أو الضيق بالبطن، وشعور بالامتلاء والانتفاخ واضطراب وظيفة الإخراج، من دون سبب أو مرض عضوي واضح، وهو من أكثر أمراض الجهاز الهضمي شيوعاً، وأسباب الإصابة به وإزعاجاته التوتر المستمر والقلق الدائم والانفعال المتكرر.

كما أنّ العروض السيئة تجعل المشجع عرضة للإصابة بقرحة المعدة أو الاثني عشر، نتيجة التوتر الزائد في أثناء متابعة المباريات المثيرة والمهمة، ويستمر الألم ويتفاقم في حدته، لذا يجب التقليل قدر الإمكان أو عدم مشاهدة مثل هذه المباريات، أو تناول الأدوية قبل مشاهدة المباريات مباشرة.

لذا؛ يجب لفت انتباه المسؤولين عن سن قوانين اللعبة بمراعاة صحة جماهير مشجعي الأندية التي تعاني فقراً في البطولات حرصاً على صحتهم . ويواجه الجمهور في الكثير من المواقف حالات صعبة تجبره في بعض الأحيان على تقبل الخسارة، والرضوخ لانعكاساتها المباشرة على الجانب النفسي، ولعل ما يحصل في مباريات بطولة كأس العالم من حالات هي أكبر دليل على ذلك.

ونستمع إلى هذه الدراسة :

مشاهدة المباريات الكروية قد تزيد من الإصابة بأمراض القلب

مع تصاعد حمى الشغف بمباريات كأس العالم الجارية، حذّر علماء بريطانيون من أنّ مشاهدة مباريات كرة القدم والجلوس أمام شاشات التلفاز لساعات طويلة قد تزيد من نسبة الإصابة بأمراض القلب.

وأظهرت دراسة أجريت على "١٣١٩٧" من النساء والرجال الأصحاء في منتصف العمر في مقاطعة "نورفولك البريطانية"، أنّ الجلوس أمام شاشة التلفاز لمدة ساعة يومياً يزيد من نسبة الوفيات بسبب أمراض القلب بمعدل (٧٪)، عن المعدل الطبيعي لحالات الوفاة الأخرى.

كما أظهرت دراسة أخرى قام بها مجلس البحوث الطبية نشرت في المجلة الدولية لعلم الأوبئة، أن من بين "٣٧٣" فرداً يتعرّض "٣٥" شخصاً للوفاة بسبب إصابتهم بأمراض القلب.

ومن أهم العوامل التي أدت إلى إصابتهم بالمرض، جلوسهم لمشاهدة المباريات لساعات طويلة، إضافة إلى أسباب أخرى كالتدخين والسمنة وعدم ممارسة الرياضة وسوء التغذية.

وقالت الدكتورة كاترين التي شاركت في إعداد هذه الدراسة: إنّ

هناك حاجة إلى المزيد من البحوث لمعرفة ما إذا كان هناك أسباب أخرى كالجلوس أمام جهاز الحاسب الآلي وقيادة السيارة.

ونستمع إلى هذه الفتوى:

فتوى

سُئلت لجنة الفتوى بموقع الإسلام ويب هذا السؤال: ما حكم مشاهدة المباريات الكروية؟.

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فعلى المسلم أن يحفظ وقته وأن يشغل نفسه بما يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة.

قال عليه السلام: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ" رواه البخاري.

والمسلم مسؤول يوم القيامة عن ذلك، قال عليه السلام: «لا تزول قدمه عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع .. ومنها: وعن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه» رواه الترمذي.

فالعبد يُسأل عن عمره بعامة وعن شبابه بصفة خاصة وهذا ينطبق على أي شيء يمكن أن يعمل الإنسان في حياته.

إلا أن له أن يُرَوِّح عن نفسه بما هو مباح، سواء قام به بنفسه، أم طالعه بنظره، ومن ذلك مشاهدة المباريات إذا انضبطت المشاهدة

بعده ضوابط، وهي:

١- أن يكون المتبارون رجالاً إذا كان المشاهد رجلاً، أو نساءً إذا كانت المشاهدة امرأة .

٢- أن يكونوا ساترين لعوراتهم.

٣- ألا يشغله ذلك عن فرض أو بر للوالدين، أو طاعة حضر وقتها.

٤- ألا يصل ذلك إلى حد التعصب لفريق بحيث يؤدي إلى بغض أو عدا للفرق الآخر.

٥- ألا يجره ذلك إلى التفوه بما يغضب الله تعالى من سب أو قذف أو نحو ذلك.

٦- ألا يتحول ذلك إلى ملهاة ينقطع لها، وينفق فيها ساعات عمره، فإن ذلك يفسد على المرء قلبه وعقله، ويغض من قدره عند عقلاء الناس.

ولا ريب أن الشرع رخصة وعزيمة. وقد قيل: روّحوا القلوب تعي الذكر، والترويح من الرخص المشروعة ما لم تتعدّ طورها وتصبح غاية في حدّ ذاتها. والله أعلم.

ختاماً: نذكر جميع من يجهد نفسه بمتابعة المباريات الكروية بأنه إن انتصر فريقك فلن تستفيد شيئاً، وإن انهزم فلن تخسر شيئاً، ويبقى وقتك وأعصابك هما الخاسران الأولان في حال الانتصار أو الهزيمة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

الرجولة مبادئ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عزَّ وَاقْتَدَرَ، وَعَلَا وَقَهَرَ، لَا مَحِيدَ عَنْهُ وَلَا مَفْرَ،
أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ وَقَدْ تَأَذَّنَ بِالزِّيَادَةِ لِمَنْ شَكَرَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
وَأَسْتَغْفِرُهُ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ إِذَا أَنَابَ وَاسْتَغْفَرَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ سَيِّدَ الْبَشَرِ الشَّافِعَ الْمَشْفُوعَ فِي الْمَحْشَرِ، صَلَّى
اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ الْأَخْيَارِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ
الْغُرَرِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَا اتَّصَلَتْ
عَيْنٌ بِنَظَرٍ وَأُذُنٌ بِخَبْرٍ. ثم أما بعد:

الرجولة مبادئ هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر
() لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا
يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ
التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْكَافًا وَمَا تُنْفِقُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ
الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلَ الرِّبَا
وَاحِلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ

وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ ؛ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِفِ عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ " حَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ الْجَامِعِ .

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

الرجولة في التعامل مع الناس

تحاشى قسوة الكلام:

إِنَّ نَجَاحَكَ فِي الْأَمْتِنَاعِ عَنِ كَيْلِ الْكَلَامِ الْقَاسِي، خَاصَّةً حِينَما تَسْتَشَارُ، أَوْ تَكُونُ مِنْهُكَّاءً، هُوَ شَكْلٌ رَاقٍ مِنْ ضَبْطِ النَّفْسِ. قال تعالى: ﴿ وَفُؤُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (البقرة: ٨٣)، وهذا يقودك لحفظ ماء وجهك، كما في الحديث الذي صححه الألباني، في السلسلة الصحيحة، من حديث أنس أن النبي ﷺ قال: «إياك وكل ما يعتذر منه» فمارس أعلى درجات ضبط النفس تكسب بها قلوب من حولك. والكلمة الطيبة الصادقة يفتح الله لها القلوب. وفي حديث جرير بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «من حرم الرفق حرم الخير» رواه مسلم. كان تعامل النبي ﷺ مع أصحابه؛ من هذا المنطلق، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه -

أن رسول الله ﷺ قال: «إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم؛ فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها» حسنه الألباني.
فتأمل كيف ابتدأ النبي ﷺ بهذا الأسلوب اللطيف في التعليم، تدبر قول النبي ﷺ «إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم». أليست مقدمة رقيقة تدفع من حولك لحسن الاستماع والافتناع بدلاً من الكلام القاسي.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

اعترافك بالخطأ رجولة

أنا آسف .. كلمة بسيطة جداً، لكن لا يحسنها إلا الأقوياء، وأصحاب الشخصيات القوية، فحينما تتأزم العلاقات فعلاً، فقد يكون الحل أن نعترف أننا مسؤولون على الأقل عن الأزمة. ولا يكفي أن نشعر هذا في السر، بل كثيراً ما يكون الحل الوحيد أن نعتف بالخطأ ونعتذر، ولا نقدم أعذاراً ودفاعات. فأفضل تبرير للخطأ الاعتراف به. واعترافك بالخطأ دليل قوة، والناس يتسامحون مع الأقوياء، لذلك اعترف بخطئك عندما تكون على خطأ.

آسف يا أخي، قلها بصوت عالٍ "لقد أخطأت"، "لقد كنت مخطئاً". سوف يتطلب ذلك منك قوة شخصية للقيام بذلك، والناس تعجب ممن يستطيع القيام بذلك. أما الإنسان العادي سيكذب أو ينكر. لكن؛ لماذا لا نعتف بالخطأ، قد يكون لعدم قناعتنا بأنه خطأ، وهذا راجع إلى موروثاتنا العقلية من الأفكار، والتي تتحكم بشكل كبير في برمجة أفعالنا.

ونقف مع هذه الفقرة :

تجنب الأوامر المباشرة

لا أحد فيما أعلم يحب أن يتلقى الأوامر من أحد فما رأيك لو تنازلنا عن صيغة الأمر، واستبدلناها بصيغة المشاركة؟ فبدلاً من قولنا افعَل كذا، نقول: ما رأيك لو نفعَل؟ بالله عليكم أليست أرق وأجمل؟ أليس قولك لزوجتك: ما رأيك لو شربنا كأساً من الشاي؟ أليست أجمل وأفضل من قولك "اعمل لي؟"، فتعامل في حياتك كلها هكذا بقاعدة ما رأيك لو؟!

حبيبك معلّم الخلق أجمعين ﷺ حينما دخل أبو بكر الصلوة مسبقاً في آخر ركعة فجرى ليدركها، قال له النبي المعلم الرائع ﷺ: «زادك الله حرصاً ولا تعد» رواه البخاري. ما أجمل التقديم لما تريد بأدب محمّدي، وهدى نبوي!.

"رجولة كاذبة" هو عنوان فقرتنا القادمة :

رجولة كاذبة

إن الهزائم السود التي أصابتنا تعود قبل أي شيء إلى قلة الرجال الذين شرع الكتاب نعوّتهم، ورسم مستواهم.

إنّ الرجولة عندنا صفة جسدية ترادف الذكورة، ومع ذلك فهي رجولة ترفض المشقّات، وتعشق الملذّات، وتحسب الشّبّع والري والزينة والظهور الشخصي مثلاً ربيعاً!!

والكثرة من هؤلاء قلة.

ونختم بهذه الفقرة:

كيف تحافظ على رباطة جأشك ورجولتك في وجود الآخرين؟

يقول الخبراء: إنه بالإمكان تحقيق التوازن ورباطة الجأش اللذين يسعى إليهما الجميع باتباع بعض النصائح.
وتؤكد الدكتورة "جانيت إيلسي" اختصاصية التخاطب على ضرورة تخيل المرء للنجاح في كل شيء هو مقدم على القيام به قبل أن يدخل مرحلة التنفيذ.
مثلاً: في حالة تقدمك نحو شخصية غريبة جذابة في حفل تحضره، تخيل أن هذه الشخصية تبسم في وجهك باحترام وأنت تقدم لها نفسك.

تخيل نفسك وأنت تحقق النجاح في هذا الموقف، وسوف ينتهي بك المطاف وأنت تحققه بالفعل. أما الخبيرة "دونا لورنس" فتصح الشخص عند دخوله إلى غرفة مليئة بالأشخاص الذين ينظرون نحوه، بأن يسير وهو مرفوع الرأس وكتفيه إلى الخلف مع النظر بكل ثقة، ورسم ابتسامة على وجهه سعيدة وطبيعية.

ليس هذا فقط بل على الشخص أن يبدي استعداداً للنظر في وجوه الآخرين، ومصافحة كل من يصادفه في طريقه إلى الداخل.
وتصح الدكتورة "إيلسي" بأن يكون الشخص مستعداً دائماً لأي موقف اجتماعي، فالمعرفة المسبقة ولو كانت بسيطة للشخص الذي أنت

بصدد التقائه، أو الموقف الاجتماعي الذي أنت مقدم عليه، سوف تعطي الشخص الغلبة وتعزز ثقته في نفسه.

وتشير الدكتورة إليسي إلى ضرورة السيطرة على الحركات العصبية، مثل العبث بالمفاتيح أو القطع النقدية أو الإسورة أو الأقلام أو أي أشياء أخرى يمكن أن تشتت الانتباه.

وتقول: (إنّ هذه الحركات الثانوية يلحظها الآخرون وتساعدهم في تكوين آراء سلبية عنك).

وتدعو الدكتورة إليسي إلى التخلص من الشكوك الذاتية عن طريق التركيز على الجوانب السلبية للآخرين، فبدلاً من الشعور بالقلق من مظهرك أمام الشخص الآخر حاول اكتشاف سلبيات الشخصية التي تقف أمامك.

وأخيراً: تتصح اختصاصية التخاطب بالألا يلجأ الشخص إلى تصغير ذاته، ليصبح في مستوى الشخص الآخر، بل عليه - وباللجوء إلى اللباقة - أن يظهر توازنه ورباطة جأشة ومعدنه، حتى وإن كان غاضباً أو مهانئاً أو مجروحاً أو مستاءً.

ختاماً نقول: الرجولة ليست كلمة بل هي قول وفعل وخلق، فإن لم تتوفر فيك فلسفتك برجل، حتى وإن كنت ذكراً فليس كل ذكراً رجلاً؛ بل الرجولة مرتبة لا يصل إليها كل الذكور.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



العادة السرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنار طريق الرشاد، أحمده سبحانه وأشكره، وهو للطاغين بالمرصاد وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شفيح الموحدين يوم التناد، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه. ثم أما بعد:

العادة السرية هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام () .

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما شيءٌ أنقلَ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ من خُلُقٍ حسنٍ، فإنَّ اللهَ تعالى يَبْفِضُ الفاحشَ البذيءَ " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

العادة السرية

العادة السرية هي ممارسة جنسية شائعة بين الشباب يكثر اللُغَط حولها فقهيًا وطبيياً، ويبدو أنَّ تأثيرها يتفاوت من شخص لآخر جسمانياً ونفسياً.

والدوافع إلى ممارسة العادة السرية متنوعة من حب الاستطلاع والاستكشاف، إلى محاولة "الاكتفاء الذاتي" لعدم وجود شريك، إلى تسكين الشهوة الثائرة ناراً مشبوبة في العقل والجسم.

ويشيع الإدمان على "العادة السرية" في أوساط البالغين من غير المتزوجين، وإذا مرت فترة العشرينيات من العمر دون تورُّط في هذا الإدمان، فإن ذلك التورُّط يصبح أصعب في السنوات التالية لأنَّ الشهوة تختلف، والاهتمامات تزداد، وإن كانت تستمر إدماناً لدى بعض المتزوجين.

وقد أكدت جميع الدراسات الحديثة التي أجريت في هذا الشأن، أنَّ أية ممارسة جنسية غير الجماع الكامل المشبع مع المرأة الحلال

"الزوجة"، يؤدي إلى مشكلات نفسية وجنسية تتدرج من القلق والتوتر،
وتصل إلى العجز الجنسي النفسي الكامل أحياناً.

المشكلة في ممارسة "العادة السرية" تظهر في آثارها على المدى
المتوسط والبعيد، فهي تسكين مؤقت وخادع للشهوة، وهي في الوقت ذاته
تدريب مستمر ومنظم على الإشباع الجنسي غير المنشود، وغير المشبع
بالجماع الكامل. إذن العادة السرية تخلق مشكلة من حيث تريد أن
تقدم حلاً!

ولكن ماذا يفعل الشباب في هذه الطاقة التي تملأ جسده،
والخيالات التي تداعب ذهنه؟! وهذه الطاقة هي طاقة النمو، وطاقة
النضج، وطاقة الحياة.. والحياة ليست جنساً فقط!
صحيح أن الجنس يمثل موضوعاً مثيراً في مرحلة الشباب خاصة،
وهذا أمر طبيعي يتفق مع هذه المرحلة العمرية، لكنه ينبغي ألا يكون
الاهتمام الأوحد.

إذا كنا نرى أن المصادر على الاهتمام بالجنس في هذه السن
أمر غير صحي، وغير إنساني؛ فإننا نرى أن هذا الاهتمام ينبغي أن
يأخذ أشكالاً واعية تشمل المعرفة العلمية بدلاً من الجهل المستشري،
كما نرى أن الاقتصار على الجنس اهتماماً يشغل كل التفكير أمر غير
سوي من ناحية أخرى.

الفرغ هو عدوُّنا الأول، فلا ثقافة هناك، ولا رياضة، ولا فنونا، ولا
علومًا، ولا هدفًا للحياة ولا وجهة، والنتيجة أن الشباب من حيث هو حب

للمعرفة واقتحام الجديد، ومن حيث هو القدرة على المغامرة، والهمة إلى الفعل.. تتمحور كل طاقاته حول الجنس بشكل بدائي فج. وبعض الفقهاء ذهب إلى أن الاستمناء أفضل من الزنا، والعفة خير منهما. ونعود للوصية الخالدة: "من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر.. وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء".

والصوم لغةً الامتناع. وهو هنا ليس الامتناع عن الطعام والشراب فحسب، بل عن كل مثير ومهيّج، ومن ثم صرف الاهتمام إلى أمور أخرى. فالطاقة البدنية في حاجة إلى استثمار في أنشطة تبني الجسم الصحيح وتصوره.

والطاقة الذهنية في حاجة إلى استثمار في أنشطة تشبع حاجات العقل. والطاقة الروحية في حاجة إلى استثمار بالعبادة وغيرها.

ونقف مع هذه الفقرة:

حكم الشرع في العادة السرية أو الاستمناء

الاستمناء في اللغة: استفعال من المنى، وهو: استدعاء المنى بإخراجه، ويطلق عليه أيضاً: الخَضْخَضَة، ويكون أيضاً بأية وسيلة أخرى، وهو ما يسمّى اليوم: العادة السرية. وهي حرامٌ للرجل والمرأة عند الفقهاء، واستدلوا بما يلي:

أولاً: القرآن الكريم: فقد استدل الإمام مالك - وتبعه الإمام الشافعي - على تحريم الاستمناء باليد بهذه الآية، وهي قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَاتِّمَمُوا بِهِنَّ مِثْلَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ۗ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٦﴾ ﴾

(المؤمنون)، قال الإمام الشافعي (وهو حجة في لغة العرب) في كتابه "الأم" : «فكان بيننا في ذكر حفظهم لفروجهم إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم، تحريم ما سوى الأزواج وما ملكت الأيمان. وبين أن الأزواج وملك اليمين من الأدميات، دون البهائم. ثم أكدها فقال - عز وجل - : ﴿ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ ﴾ (المؤمنون:٧)، فلا يحل العمل بالذكر إلا في الزوجة أو في ملك اليمين، ولا يحل الاستمناء». وتبعهما بعض الأحناف كالزيلي.

ثانياً: السنة النبوية: استدلوا بحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: كنا مع النبي ﷺ شباباً لا نجد شيئاً، فقال لنا رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب. من استطاع الباءة (تكاليف الزواج والقدرة عليه) فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج. ومن لم يستطع، فعليه بالصوم، فإنه له وجاء (حماية من الوقوع في الحرام)». فأرشد الشارع - عند العجز عن النكاح - إلى الصوم، مع مشقته. ولم يرشد إلى الاستمناء، مع قوة الدافع إليه. وهو أسهل من الصوم، ومع ذلك لم يسمح به. أما أحاديث تحريم نكاح اليد فلا تصح.

ثالثاً: الضرر الصحي: وقد ثبتت عدّة أضرار للعادة السرية. فمنها التشتت الذهني، بسبب محاولة استحضار تخيلات جنسية قبل الاستمناء. وهذا يؤدي على المدى الطويل إلى ضعف الذاكرة. ومنها

(عند الرجال) أن اليد أخشن نسبياً من مهبل المرأة، فيسبب الاستمناء باليد على المدى الطويل، ضعفاً في حساسية ذكر الرجل. وهذا مرض منتشر عند الغربيين - عافانا الله منه - حيث تجد الرجل يترك امرأته لأنه لم يعد يستطيع الاستمناء بمجامعتها، ويكتفي بالاستمناء بيده بمساعدة الأفلام والمجلات الجنسية. وهو مرضٌ مدمرٌ للحياة الزوجية بدأ يتسرب إلى مجتمعنا بسبب المواقع الإباحية والفضائيات. أما عند المرأة فتؤدي العادة السرية عندها إلى نمو الأعضاء الجنسية الخارجية وضمور الداخلية، بحيث لا تشعر بالمتعة عند مجامعة الزوج. كما أن سهولة العادة السرية مقارنة مع الجماع (لأنها لا تتطلب الشخص الآخر) يشجع على الاستمرار بها لدرجة الإدمان.

وذكر الدكتور أنور الحمادي أن لهذه العادة أضراراً كثيرة أهمها: الضعف الجنسي، وضعف الغدد التناسلية، وسرعة الإنزال، وميلان العضو، وأمور أخرى.

وهذا ما ذكره الدكتور محمد حجازي استشاري الأمراض الجلدية والتناسلية أيضاً. ويتبين لنا من كلام الأطباء أن ممارسة العادة السرية تؤدي إلى أضرار بدنية، ونفسية، فهي تستنفد قوى البدن، وتسبب الاكتئاب، وتشغل فاعلها عن الواجبات، وقد تقوده إلى ارتكاب الفواحش.

قال الشيخ الدكتور مصطفى الزرقا: «وما كان مضراً طبيياً فهو محظوراً شرعاً. وهذا محل اتفاق بين الفقهاء».

رابعاً: الضرر النفسي: فهي تؤدي إلى إحساسٍ بالدناءة والشعور بالذنب. كما أنّ فيها منافاةً للأخلاق وجرحاً للمروءة. قال القرطبي: «الاستمناءُ عارٌّ بالرجل الدنيء، فكيف بالرجل الكبير؟!».

ونختم بهذه الفقرة:

اعترافات تائب من العادة السرية

كتب هذا الرجل قصته فقال: "دعني أقولها لك أيها القارئ.. فقط حينما تكون جاداً في البحث عن علاج شهوتك أقرأ الموضوع! أخي.. بين عينيك -التي طالما نظرت إلى حرام ولم تبال بما تراه من حرام- رسالة أكتبها أنا بقلم يسيل دمًا وأماً وحسرة مما عملته يداي، وحسرة مما فات من عمري. إنني الآن أحس بحقيقة الحياة.. أجد الراحة التي كنت أبحث عنها في المواقع الإباحية والصور الخليعة، كنت أبحث وأبحث بالساعات الطوال والدقائق الثمينة بلا مبالاة عن إشباع شهوتي الزائفة!! كنت أعتقد أنني لن أرتاح إلا حينما أقوم بعمل العادة السرية أمام مناظر خالعة.. وتباً لهذا التفكير!! فقد كنت أبكي فور انتهائي من مشاهدة هذه المناظر، لأنّ عقلي يرجع فور انتهائي منها، وكأنني كنت مجنوناً لا يدرك ولا يحس بما حوله!! ثم أنظر إلى الساعة لأجد أنه قد مضى من الوقت خمس ساعات أو أكثر..!! إنني وإلى الآن أذكر ذلك اليوم الذي قضيت فيه الكثير والكثير من الوقت من أجل هدف دنيء. تميل نفسي نحو العادة السرية، وقد كنت أعتقد أنني سأتركها يوماً قريباً، ربما غداً وإنّ غداً لناظره قريب!! إنه ادعاء زائف

لكن تتلاشى هذه الأحلام حينما أتفاجأ أنني أكرر هذه العادة باستمرار ودون توقف!! لم أستيقظ من غفلي إلا متأخراً أستطيع وصف حالتي أنني كالنائم! والآن أنا مستيقظ!! أنظر للحياة الحقيقية بعين صادقة الآن لست أخادع نفسي - كما كنت - نعم.. لقد كنت لا أَرْضَى عن عملي سابقاً فعندما أدخل لغرفتي والتي بها جهاز الحاسب أتأكد من خلو الغرفة المجاورة وأغلق الأبواب وأطفئ الأنوار- ويا لتعاسة حظي- فقد كنت اعتقد أنه لا أحد يراني.. والملائكة من فوقي تسجل وتحصي عملاً عملاً، لقد كنت أتناسى الآية التي تقول: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (ق).

ثم يقول: تذكر كلمتي هذه، فإن الأمراض والأحزان والهموم والغموم آتية لا محالة. لن تجد من ينصحك وينبهك من غفلتك التي أنت الآن عليها..! تبّه يا مسكين لحالك السيئة، إنني أجزم انك لست راضياً عن نفسك فكيف لك بالاستمرار على هذا الوضع..؟ أخي.. هل تعتقد أنك مستور..؟ والله والله إنك مفضوح، ربما لم يكشف أحد سرّك إلى الآن، لكن والله الذي لا إله إلا غيره سيأتيك يوم لن تنساه يفضحك الله ويكشف سرّك وأنت تقوم بعمل لا يرضاه الله ورسوله".

ختاماً نقول: نعوذ بالله من العادة السرية تلك العادة الشيطانية،

ونسأل الله الطهارة والنزاهة عن مثل هذه الأقدار.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الجامعات والكليات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على سوابق إنعامه وسوائف آلائه، أحمده أبلغ الحمد وأكملَه وأتمه وأشمله، وأشهد ألا إله إلا الله اعتقاداً لربوبيته وإذعاناً لجلاله وعظمته وصمديته، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى من خليقته والمختار المجتبي من بريته، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة متضاعفة دائمة إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

الجامعات والكليات هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بَدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ ؕ أَسْتَشْهِدُكُمْ وَأَسْتَشْهِدُ مِنْ رِجَالِكُمْ ؕ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَزَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ؕ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَؤُا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ

كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَرِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْقَىٰ الْأَلْتَرَاتِبُوًا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَلَا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفَعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٨٢﴾

(البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كان النبي ﷺ يدعو من الليل: «اللهم لك الحمد، أنت رب السماوات والأرض، لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، قولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي، لا إله لي غيرك». وقال: «أنت الحق، وقولك الحق» رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

جامعة الملك سعود بالرياض

جاءت فكرة إنشاء أول جامعة في المملكة العربية السعودية، استجابة طبيعية للنهضة التعليمية التي شهدتها المملكة منذ قيامها،

فلقد حرصت الدولة السعودية منذ بداية عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه على نشر التعليم في ربوع هذه البلاد، ثم توجت مجهوداته بتولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عام (١٣٧٣هـ) مسؤولية أول وزارة للمعارف. وفي ذلك العام وعقب الجلسة الأولى من جلسات مجلس الوزراء، أدلى حفظه الله بحديث قال فيه: "سوف نشرع قريباً في إنشاء الجامعة السعودية. التي أصبح مفروغاً من أمرها. وسوف تكون هذه الجامعة من أقوى دور العلم والثقافة وستكون شيئاً يليق ببلادنا التي شع منها نور الإيمان والحضارة".

وفي كلمة سامية أخرى قال - رحمه الله - : "ويهمني قبل كل شيء تدعيم التعليم العالي والفني في داخل البلاد. حتى يعيد التاريخ نفسه، ونضيف إلى المجد الكبير مجداً طريفاً. ولذلك فإن مما أعني به عناية حقة تأسيس الجامعة السعودية بكلياتها ومعاهدها ومعاملها على نمط حافل مدعم".

ولم تمض سوى سنوات ثلاث على إنشاء أول وزارة للمعارف حتى أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - (وزير المعارف آنذاك) في تصريح لوسائل الإعلام في عام (١٣٧٦هـ) ما يلي : "إن وزارة المعارف تفكر جدياً في إخراج الجامعة السعودية إلى حيّز التنفيذ".

وبعد ذلك بعام تقريباً، تم إنشاء أول جامعة في المملكة (جامعة الملك سعود).

ونقف مع جامعة أخرى:

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في مدينة الظهران بالمنطقة الشرقية. تم افتتاحها في يوم (٨) شوال (١٣٨٤هـ)، وتعد من أوائل الجامعات في المملكة العربية السعودية. تم تغيير اسمها إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بعد أن كان اسمها كلية البترول والمعادن، وتعد جامعة الملك فهد للبترول والمعادن المؤسسة الرائدة للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية.

جاء من كلمة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز بمناسبة افتتاح كلية البترول والمعادن يوم الثلاثاء (٨) شوال (١٣٨٤هـ):

"أيها الإخوان: كان هذا المعهد حلمًا من أحلامنا قبل عدة سنوات، حيث كنا ننظر إلى ما حولنا، فنجد أنفسنا صامتين مبهورين ليس في إمكاننا أن نجاري غيرنا، أو نقارع الأمم الأخرى، في سبيل النهضة والحياة، ولكن الله سبحانه وتعالى سهّل السبيل ومهد الصعاب التي تعترض الطريق، فوجد هذا المعهد في فترة لا تتجاوز السنتين، وفي اعتقادي أنّ هذه فترة قياسية، أن ننظر إلى ما كنا عليه قبل سنتين، وما نحن عليه الآن".

شهدت الجامعة منذ إنشائها تطورًا كبيرًا في أعداد الطلاب الملتحقين بها، والمتخرجين منها، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين. كما انعكس هذا التطور في جميع منشآت الجامعة ومرافقها. فقد

بلغ عدد الطلاب الذين التحقوا بها عندما فتحت أبوابها في (٢٣) سبتمبر (١٩٦٤م) (٦٧) طالباً. ومنذ ذلك الحين والجامعة أخذت في النمو بشكل متزايد حتى بلغ عدد طلابها أكثر من (١٠٠٠٠) طالب في العام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦م). تخرجت أول دفعة في الجامعة عام (١٣٩١/١٣٩٢هـ)، وكانت تتكوّن من أربعة طلاب حصلوا على شهادة بكالوريوس العلوم في كلية العلوم الهندسية والعلوم.

ونختم بهذه الفقرة:

طلاب ثالث ثانوي وهمّ التقديم على الجامعات والكليات

قديمًا كان عدد الطلاب المتقدمين على الكليات قليلًا لذا كان نصيب القبول في التخصص الذي يريده الطالب مرتفعًا، فكل طالب يدخل التخصص الذي يريده.

أما اليوم فالوضع قد اختلف وأصبح على الطالب أن يقدم على أكثر من جامعة، وأكثر من تخصص لعله يظفر بالقبول في تخصص يوفر له وظيفة في المستقبل بعد التخرج.

لذا .. أصبح طالب الثالث ثانوي خاصةً في حيرة وقلق.

ونحن هنا جئنا لنهدئ الوضع على طالب الثالث ثانوي لا أن نزيد الطين بلة.

فنقول: توكل أيها الطالب على ربك، فوالله لم كتب الله لك القبول في كلية الطب لأتاك القبول ولو كنت نائمًا في فراشك، ولو لم يكتب لك

اللّٰه القبول في تلك الكلية أو تلك الجامعة، لما قبلت حتى إن اعتمد عميد الجامعة قبولك، فما دام أنّ العزيز الجبّار لم يكتب لك ذاك الرزق فلن يأتيك .. لذا .. هديّ نفسك وعقلها وتوكّل على اللّٰه.

يحكى أنّ إحدى الأمهات تركت ابنها المبتعث نائماً ولم توقظه لكي يسافر خوفاً عليه، وبعد أن فاتت الرحلة، فتحت الأمم المذيع فسمعت خبر تحطم طائرة المبتعثين التي كان من المقرر أن يسافر فيها ابنها، فطارت الأم فرحةً تريد إيقاظ ابنها فوجدته ميتاً .. فسبحان اللّٰه كتب اللّٰه له الموت سواء ركب الطائرة أم نام على فراشه .. الموت قد كتب له؛ لذا .. توكّل على اللّٰه يا أيها الطالب وسيأتيك رزقك الذي كتبه اللّٰه لك أينما توجّهت سيأتيك رزقك المكتوب لك.

ولنا معكم عدّة نصائح على شكل نقاط لك يا طالب الثالث ثانوي:

(١) ثالث ثانوي ليست مرحلة فقط بل هي مصير حياة قد يبقى تأثيرها عليك مدى عمرك.

(٢) حدد أكثر من تخصص، وأكثر من جامعة حتى لا تصدم في حال عدم القبول.

(٣) ضع جدولاً خاصاً بك لتقديم على الجامعات، واصطحب معك أكثر من منبّه حتى لا يفوت عليك موعد التقديم.

(٤) لا تفكر في أصحابك وأصدقائك أكثر من مستقبلك؛ فكر في مستقبلك أين يكون، ولا تفكر في صديقك أن يكون.

(٥) أن تدخل تخصصاً ليس لديك رغبة به خير من أن تظل حبيس المنزل بلا دراسة ولا شهادة جامعة تجعل لك قيمة في المستقبل.

(٦) حاول جمع كل أوراقك وشهادتك في ملف، وصور كل شهادة أو نموذج عدّة صور - عشر صور - على سبيل المثال، حتى لا تشغل نفسك بالبحث عن مكائن التصوير في الجامعات والكليات.

(٧) جهز حجوزات سفرك برًا، أو جواً، وليس عيباً أن تطلب من والديك أو أي قريبٍ لك، مبلغاً من المال يكفيك في سفرك في حال الحاجة إلى ذلك.

(٨) إذا لم تُقبل في أول فصل دراسي في الجامعة أو كلية، فقدم في الفصل الثاني، أو في العام المقبل؛ فلا للاستسلام ونعم للمحاولة والإصرار.

(٩) هناك العديد من الجامعات والكليات الخاصة أيضاً يمكنك التقديم عليها في حال تعذّر قبولك في الجامعات والكليات الحكومية.

(١٠) احرص على الدعاء، ثم الدعاء، ثم الدعاء، أطلب من والديك أن يدعوا لك، وأطلب من معلميك في المدرسة أن يدعوا لك، وأطلب من إمام المسجد أن يدعوا لك.

ختاماً نقول: يا معلمينا الأفاضل لا تبخلوا علينا بمحاضرة أو محاضرتين عن التقديم على الجامعات والكليات، فأنتم قد سبقتمونا في التجربة ولديكم خبرة كبيرة نحن بحاجة إلى أن نستفيد منها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الثقافة تعطيك قيمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مقدر الموت على عباده، فجعله للمسلمين وسيلة إلى لقاءه، ومدخلاً لهم في دار إحسانه وحسن جزائه. ولا نعبد إلا إياه، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله الذي اصطفاه على سائر خلقه واجتباها، ولقد خيره سبحانه بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله وارتضاه، فنقله إلى الرفيق الأعلى، وجعل أعلى الفردوس مثواه. صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه الثقات الهداة، وسلم تسليمًا كثيرًا، وأدام ذلك بمدد لا يدرك منتهاه. ثم أما بعد:

الثقافة تعطيك قيمة؛ هو عنوان إذاعتنا لهذا اليوم () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا

لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٨٦﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

نم ثقافتك

يقول الدكتور عبد الكريم بكار - حفظه الله - : "لا أرى أن هناك فرقاً كبيراً بين شخص متعلم لكنه لا يقرأ، وشخص جاهل".

وتالله لقد أصاب كبد الحقيقة بمقالته هذه، فمع التطور الذي نعيشه، والسرعة التي تحرك كل شيء حولنا، وظهور أبواب ومشارب متعددة للمعرفة والثقافة صار لزاماً على المرء أن يقرأ ويثقف نفسه كي يلحق بركب الحياة، ويمتلك الرؤية الصحيحة للعيش.

وللقراءة مبادئ وأسس ومفاهيم، وللمفكرين فيها كلام حول ماهية الكتب التي يجب أن تقرأها، وعددها، وهل هي مناسبة لك أم لا. وهذا أمر قد تطرق له أساتذة أفاضل بكثير من التفصيل، لكنني

ها هنا وفي عجلة سريعة أضع بعض الإشارات على نقاط أرى أهميتها لكل قارئ وهي:

(١) حدد مجالاً تقرأ فيه (علم النفس، تربوي، شرعي، علمي، سياسي...)، واقرأ للرواد فيه، ولتكن قراءك فيه بمنهجية، أي تسأل وتستشير المتخصصين في هذا المجال عن الكتب القيّمة فيه، إلى أن تجد أن العثور على معلومة جديدة في هذا المجال أصبح هدفاً يحتاج إلى جهد.

(٢) قسم قراءتك بين (٥٠%) في مجال تخصصك، و(٥٠%) في مجالات أخرى مهمة.

(٣) اجعل القراءة التزاماً، فمما يبئسك في القراءة أن تبدأ في قراءة كتاب ثم تهمله، لذا أنصحك أن تضع لنفسك التزاماً وتفي به، حتى لو بكميات صغيرة.

(٤) ضع جدولاً للقراءة، بأن تقرأ بشكل مستمر، أنه كتابا كل أسبوع، أو أسبوعين، أو ثلاثة، ضع برنامجاً ثابتاً، قبل النوم مثلاً، في وقت الظهيرة، اختر الوقت الذي تحب القراءة فيه واجعله وقتاً مقدساً.

(٤) اقرأ في الأوقات الميئة، وأقصد بالأوقات الميئة تلك الأوقات التي تضيع سدى في انتظار طبيب، أو في وسائل المواصلات المختلفة. وهذه الأوقات يفصل فيها قراءة الكتب الصغيرة (كتب الجيب) التي لا ترهق في حملها أو استيعابها.

أضف إلى ذلك حاول أن تخالط دائماً الأشخاص الذين لديهم

حب للقراءة، فما أروع وأمتع أن تصادق شخصاً وثالثكما كتاب، كما أنّ للمكتبة التي تنشئها في بيتك مفعول السحر في دفعك وأهل بيتك للقراءة، وأؤكد على أنّ المثقف ليس من يقرأ كثيراً، بل من يقرأ الكتب الجيدة بشكل جيد، يقرأها ويسبح مع كاتبها متأملاً فيما قال، منتبهاً للشواهد التي يذكرها، لا يقبل المعلومة قبل أن يدرسها جيداً ويسبح فيها ومعها بذهنه وتفكيره.

"أهمية الثقافة" في فقرتنا القادمة :

أهمية الثقافة وعلاقتها مع الحضارة

كلمة الثقافة عندما تُطلق في علم الاجتماع يكون لهذه الكلمة أكثر من (٢٥٠) معنى في المصطلح، لكن إذا أردنا أن نتحدث عن الثقافة على أساس العناصر والمقومات الذاتية والمقومات العرضية وغير الأصلية، نستطيع القول إنّ الثقافة تبتني على عنصرين أساسيين:

- الفكر الصحيح.

- السلوك القويم الذي يبتني على أساس هذا الفكر.

فالثقافة الإنسانية تبتني على أساس فكر وسلوك يتناسب مع هذا الفكر، والإنسان يُقال له مثقف إذا كان يحمل فكراً وسلوكاً يتناسبان مع هذا الفكر، فإذا كان الفكر والسلوك يتناسبان مع إنسانية الإنسان تكون ثقافته إنسانية، بينما إذا كانت ثقافته لا تتناسب مع إنسانيته تكون ثقافته حيوانية، لأنّ إنسانية الإنسان بفكره وسلوكه. والفكر والسلوك إما صحيحان وقيمان، أو خطأان وضلالان وليسا متناسبين مع الإنسان

والإنسانية. الله تعالى يقول بالنسبة للجانبين: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبِكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الأنفال).

الكفار لا يحملون فكراً صحيحاً إنسانياً يسمون في هذه الآية الشريفة شرّ الدواب؟، لماذا؟ لأنهم لا يعقلون، ليس لديهم عقل، نعم عندهم ربما علم لكن أي علم؛ علم مادي، لكن ليس دائماً العلم المادي التجريبي، الذي يقوم على أساس التجربة، وتنمية الحواس الخمسة، يتساوى مع العقل، العقل الإنساني ليس دائماً بمعنى العلم بهذا المعنى، علماً بأنّ عقلهم غير نام، لذا يسمّونهم شرّ الدواب، العقل النامي يتمخض في الإنسان الذي يحمل إيماناً، الإيمان في الواقع أحد ركائز الثقافة الإنسانية الأصيلة، وعندما نقول إيمان يعني تنمية عقلية على أساس التوحيد، والاعتقاد بالله الذي يعبر عنه بالعقيدة الإسلامية.

العنصر الثاني: السلوك الإنساني الصحيح.

السلوك هو الذي يعبر عنه تارة بالقيم وتارة بالأخلاق الفاضلة، السلوك الذي ينبع من المعتقد الصحيح هو السلوك الإنساني، هذا السلوك الإنساني حسب الثقافة القرآنية يعبر عنه بالعمل الصالح.

إذن: الثقافة الأصيلة الإنسانية تتكوّن من عنصرين:

- الإيمان الذي هو كفيل بالتنمية العقلية
 - العمل صالح وهو كفيل بضبط السلوك الإنساني.
- ومن هنا نحن نعتقد أنّ الإنسان الذي لا يحمل إيماناً وعملاً صالحاً، لا نستطيع أن نسمّيه بإنسان مثقف، إذ ليس مثقفاً وليس حامل

فكر صحيح، لذلك القرآن يقول: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾ (العصر)؛ لأنَّ الإنسان إنسانٌ بعقله وعلمه وإيمانه وسلوكه وقيمه ومبادئه.

ونختم بهذه الفقرة:

العلاقة بين الثقافة والحضارة

الآن في عصر الحوار والثقافات، عندما يتحدثون عن الثقافات هي ثقافات ثانوية ليست ثقافات أولية، عادات وتقاليد شعوب يسمونها ثقافات ليست ثقافات إنسانية، الحضارة هي وليدة الثقافة، لا توجد حضارة لا تبتني على ثقافة الحضارة، اليوم في العالم حضارة مادية غربية، هذه الحضارة اُبتنت على الثقافة المادية، هذه الثقافة عبارة عن غلبة العنصر الثانوي على العنصر الأولي، عبر خلق مذاهب مصنوعة غير قابلة للدفاع، وبالواقع هذه الحضارة نسميها حضارة خاوية عن الإنسانية الأصيلة، لذا سرعان ما تتحطم وتتهدم، ولا نستطيع أن نستشرف بهذه الحضارة مستقبلا بواقع أصيل كما يقول هي: نهاية التاريخ لا توجد أعلى من الثقافة الديمقراطية، لكن الليبرالية ولأنها لم تعتمد على قواعد قوية وإنسانية أصيلة، تحوّلت إلى آلية في يد الإنسان والسلطة والنزعة الفردية ونظام السلطة، لذا أصبحت مضحكة وألعوبة والية لذبح الشعوب وآلية لتصدير القيم الخاصة الأمريكية للشعوب الشرق أوسطية، هذه الحضارة نحن نتحداها تقابل حضارة إنسانية. هذه الحضارة الإنسانية تبتني على الثقافة الإنسانية ثقافة الإيمان

والعمل الصالح، وهذه الثقافة إيمان والعمل الصالح خطاب الجمهورية الإنسانية وخطاب السيد القائد والإمام الراحل، نحن نريد أن نصنع حضارة إنسانية في العالم المعاصر على أساس عنصريّ الإيمان والعمل الصالح، بحيث تجتمع مع العادات والتقاليد لجميع الشعوب، الثقافة الإسلامية لا تطغي على العادات والتقاليد للشعوب، بل تحتفظ بالحالة الفردية للشعوب ولا تريد أن تمحي هذه الحالة الفردية والخصوصيات الخاصة للشعوب، تريد أن تنمّي الحالة الإنسانية الحضارة الإسلامية، تبتني على هذه الركيزة، إذا أردنا أن يسود الأمن والسلم والعدل والكرامة الإنسانية، وهذه العبارات البرّاقة التي يتججح بها الإنسان المعاصر عبر مذاهبه المعاصرة، لم يكن حلاً إلا العودة إلى الجوهر الإنساني الذي يتلخّص في الإيمان والعمل الإنساني، من هنا فإنّ القرآن الكريم عندما يريد أن يتحدث عن مستقبل العالم، يتحدث عن هذه الثقافة، وهذه الثقافة ينبغي أن تسود.

ختاماً: نوّكد للجميع أهمية الثقافة وبأنها هي التي تشكّل شخصية الإنسان مع الإيمان الصحيح.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الخاتمة

- نسأل الله حسنها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في بداية كل أمرٍ ونهايته يجب علينا أن نشكر المولى - تبارك وتعالى - فلولا ما كان لهذا العمل أن يخرج إلينا، ولا أن يتم هذا اللقاء بكن؛ فله الحمد ما تعاقب الجديان، وله الثناء ما بزغ كل نجمٍ ولاح، وله الشكر ما أحرم كل حاجٍ ولبى.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة أجمع، وطلاب مدارسها بشكل خاص.

وأودّ التذكير بأن هذا الكتاب صالح - بإذن الله - للإلقاء في جميع مدارس الدول الإسلامية؛ لأن برامجه متنوعة، ولم تتخصص في بلد بعينه.

وكل عمل إن لم يُمنح التوفيق من الله - تعالى - فهو إلى الهلاك أقرب؛ فإن كان من تقصيرٍ أو زلل فهو من نفسي والشيطان، وإن كان من خيرٍ وبركة فهو من الله - سبحانه - وحده.

ولأ أملّ من النصيحة والتوجيه بأهمية البرامج المدرسية، وتأثيرها الديني، والعلمي، والتربوي، فنحن من نحكم على برامجنا بالنجاح أو الفشل - لا سمح الله -.

فإن أحسنّا العمل بهذه البرامج، وقمنا بها خيرَ قيام، فقد أحسنّا لأنفسنا وطلابنا، وحصلنا الأجر والمثوبة من ربنا - تبارك وتعالى.

وإن كان العكس؛ بأن فرّطنا في برامجنا، ولم نعطيها الاهتمام المطلوب، فبالطبع سوف تكون النتيجة مخالفة للتوقعات، ولن يجني منها الطلاب والمعلمون الثمرات اليانعة التي ترقى أن تحصد في نهاية كل برنامج إذاعي.

لذا؛ المهمة الهمة أيها المعلمون؛ فهذه الأجيال والطاقات الناشئة والمتعلمة أمانة بين أيديكم، احرصوا على تقديم ما ينفعهم، وصرف ما يضرهم؛ ولا تعبئوا بكلام المثبتين والمخذلين مهما كانت كلماتهم قاسيةً أو جارحة، ومهما تفننوا في طرق إيصالها؛ بل اقطعوا الطريق عليهم وقولوا لهم: «نحن نعمل لنصل إلى أعلى مكان، ألا وهو الفردوس الأعلى من الجنة، فإن أردتم اللحاق بركبنا فأهلاً بكم وإلا فانصرفوا عنا، وإن الله لا يضيع أجر المحسنين».

وفي الختام.. أودُّ القول «إن هذا الكتاب مقدم وموجّه لطلاب المرحلة الثانوية، فلا تبخلوا على طلابكم بالاستفادة من هذا الكتاب كل صباح، وإلقائه على مسامعهم، فربّ كلمة تغير من حال إلى حال، وربّ حرف يلقى يكتب لصاحبه الجنة! جنة الخلد.. فلا للكسل ولا للملل، ومرحّباً بالجد والعمل».

فلا تبخلوا على طلابكم بالاستفادة من هذا الكتاب كل صباح، وإلقائه على مسامعهم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المحتوى

| | |
|-----|---------------------------------|
| ٧ | مقدمة الكتاب |
| ١٣ | اليهود .. وما أدراك ما اليهود!! |
| ٢٢ | أول ثانوي |
| ٢٩ | الصاحب صاحب |
| ٣٥ | المعدّل التراكمي |
| ٤٢ | إياك والكبر |
| ٤٩ | الانتحار |
| ٥٥ | الإصلاح بين الناس |
| ٦١ | خطر التصير |
| ٦٩ | الرسول ﷺ |
| ٧٥ | الجرأة في مواجهة الجمهور |
| ٨٣ | العام الهجري الجديد |
| ٩٠ | الإذاعة المدرسية |
| ٩٦ | الوقت كالسيف |
| ١٠٣ | الآلات الموسيقية |

- ١١١ بيت المقدس
- ١١٩ اللغة العربية
- ١٢٦ الماسونية
- ١٣٤ الصحة تحتاج إلى عناية
- ١٤٢ الشبكة العنكبوتية
- ١٤٢ القرآن الكريم
- ١٥١ وبالوالدين إحسانا
- ١٥٨ الخلق الرفيع
- ١٦٤ لماذا لا تنضم إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟
- ١٧١ وقفات مع الهاتف النقال
- ١٧٤ من آداب الرسائل
- ١٧٨ التعامل مع غير المسلمين
- ١٨٥ الطَّبَق الفضائي
- ١٩١ اللغة الإنجليزية مهمة في هذا العصر
- ١٩٨ شهر الله المحرم
- ٢٠٤ الدروس الخصوصية

- ٢١٢ الاطلاع على الكتب
- ٢٢٠ العمل ليس عيباً
- ٢٢٨ الصلاة تناديك
- ٢٣٥ المكتبة المدرسية
- ٢٤٣ فاحشة الزنا
- ٢٥١ لا تعشّ دون هدف
- ٢٥٨ التدخين سبب وفاة الملايين
- ٢٦٥ التفحيط آفة العصر
- ٢٧٥ الاغترار بالغرب
- ٢٨٢ اعتمد على ربك ثم نفسك
- ٢٩٢ ترتيب الوقت
- ٣٠١ صلاة الفجر
- ٣٠٨ المخدرات
- ٣١٤ التبرع بالدم
- ٣٢٢ عمل قوم لوط
- ٣٢٩ هل أنت سعيد؟

| | |
|-----|--------------------------|
| ٣٣٥ | المراهقة أخطر مرحلة |
| ٣٤٤ | متابعة المباريات الكروية |
| ٣٥٢ | الرجولة مبادئ |
| ٣٥٨ | العادة السرية |
| ٣٦٦ | الجامعات والكليات |
| ٣٧٣ | الثقافة تعطيك قيمة |
| ٣٨١ | الخاتمة |
| ٣٨٣ | المحتوى |

للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ ٩ ٦ ٦ ٥ ٠ ٣ ٢ ٤ ٥ ٥ ١ ٩



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955



Abdulaziz995566

والحمد لله رب العالمين

الموسوعة الثقافية المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للأبناء من عمر (١٦) سنة إلى (١٨) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهم بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الأبناء يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالب بربه من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالب بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين ليتعرف عليها الطلاب.
- عرض قصص تاريخية، يتعرف الطلاب من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عدد من المهارات التي يستطيع الطلاب التدرب عليها.
- شغل وقت الطالب بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالب الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتقان، لتؤثر في نفوس الطلاب؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهم، وترشدهم إلى ما فيه خير، وتنهاتهم عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطلابنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالب والمعلم بجماعات النشاط وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديق وفي، يبحث عن طالب ناجح، ومعلم مخلص، ومدير نشيط، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

- ١ الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
 - ٢ الكافي لكل أسبوع ثقافي.
 - ٣ منبع البرامج المتخصصة.
 - ٤ العين الثاقبة في البرامج الناجحة.
 - ٥ الروضة السندسية في الفقرات الثقافية (١).
 - ٦ الروضة السندسية في الفقرات الثقافية (١).
 - ٧ منبر الأمان لنفاثس الكلمات.
 - ٨ ماذا تعرف عن قودتك محمدًا؛ صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ٩ المورد الأمين لثنايب الصحابة والتابعين.
 - ١٠ المتجدد في النشاط المدرسي.
 - ١١ الدستور الشاهد في المسرحيات والمشاهد.
 - ١٢ مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.
- تحيط علمًا؛ بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.

